آن الأوان للعمل مع الشيباب في مواقع الصيدارة

دليل حول المقاربة التي تعتمدها مجموعة الأمن الإنساني بشئن القيادات الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف



مجموعة الأمن الإنساني(HSC) في هولندا بالاشتراك مع المعهد العربي لحقوق الإنسان (AIHR) في تونس



آن الأوان للعمل مع الشياب في مواقع الصدارة

دليل حول المقاربة التي تعتمدها مجموعة الأمن الإنساني بشأن القيادات الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف

نشر مجموعة الأمن الإنساني (HSC) مدينة لاهاي، جانفي / كانون الثاني 2019 HSC 2019©

تصمیم شرکة Good Roots Design

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة نسخ أيّ جزء من هذا المنشور أو حفظه في منظومة لاسترجاع الوثائق أو نقله على أي نحو أو بأية وسيلة، إلكترونية كانت أو آليّة أو بالنسخ أو التسجيل أو غير ذلك، دون الحصول على إذن خطّي مسبق من الناشر.

مجموعة الأمن الإنساني العنوان:5 شارع Riviervismarkt مدينة لاهاى مدينة لاهاى

www.hscollective.org: الموقع الإلكتروني

لا تتحمل مجموعة الأمن الإنساني أيّة مسؤولية قانونية في ما يخص دقة أو اكتمال المعلومات والإرشادات والنصائح التي تمّ تقديمها أو الأخطاء المطبعية. كما لا يمكن تحميل مجموعة الأمن الإنساني المسؤولية عن أيّة خسارة أوضرر ناجمين عن استخدام المعلومات الواردة في هذا الإصدار وهي ليست مسؤولة كذلك عن المحتوى الذي تقدّمه المصادر الخارجية بما في ذلك المواقع الإلكترونية المنتمية إلى أطراف أخرى والتي تمت الإشارة إليها في هذا الإصدار.





الفهرس

	التمهر	ید	9
	مسرد	المصطلحات	10
	الاختم	سارات	10
	التعريف	فات	11
	المقدم		12
.1	الخلف	ية النظرية	14
	1.1	الأمن الإنساني	16
	2.1	الوقاية من التطرف العنيف	16
	3.1	القيادات الشابة	18
	4.1	تطبيق مبادئ الأمن الإنساني من خلال برنامج لدعم القيادات	
		الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف	18
	5.1	برنامج مجموعة الأمن الإنساني لدعم القيادات الشابة في	
		مجال الوقاية من التطرف العنيف	20
.2	المكون	ات التي حددتها مجموعة الأمن الإنساني لدعم	
	القياد	ات الشيَّابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف	22
	1.2	التصوّر	24
	1.1.2	تبادل التصورات الشخصية	24
	2.1.2	تطارح الأفكار بشكل جماعي	26
	3.1.2	تعريف التطرف العنيف	27
	4.1.2	حقوق الإنسان في صلة بالوقاية من التطرف العنيف	28
	5.1.2	تصميم المبادرات	29
	6.1.2	وضع اللمسات الأخيرة على تصميم مبادرات خاصة بالأمن	
		الإنساني	35
	7.1.2	تشريك الراهقين المشاركين في مسار وضع التصوّرات	35

	2.2	التمكين	
	1.2.2	مقاربة الحضور	36
	2.2.2	تقنيات التواصل لإيجاد تفاهم مشترك	36
	3.2	التشريك	39
	1.3.2	مقاربات مختلفة بشئن الأمن	41
	2.3.2	طرق مفيدة في استئناس المشاركين باستراتيجيات التشريك	42
	3.3.2	الاستعدادات والشروط لاجتماع المشاركين وأصحاب المصلحة فعليّا	44
	4.2	التبادل	47
	1.4.2	التعلم من الأقران	51
	2.4.2	التعرف على مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة والمفاهيم و ℓ أو المقاربات $_1$	51
	3.4.2	التعرّف على كيفية تعامل الحكومات مع التطرف العنيف	52
	4.4.2	ختم التبادل بجلسة إبداعية (ملصقات الصور)	54
	5.4.2	ما يجب فعله وما يجب تجنّبه	55
		5	55
.3	تمهيد	، الطريق لتنفيذ برنامج مجموعة الأمن الإنساني لدعم القيادات	
	الشابا		56
	1.3	ورش العمل	56
	1.1.3		59
	2.3	دور المنظمات المحلية في دعم المرشدين/ات وتدريبهم	62
	3.3		65
	1.3.3	الفهم المشترك لمقاربة الأمن الإنساني تجاه القيادات الشابة في مجال الوقاية	
			65
	2.3.3	استثمار الوقت للتخطيط والتأمل بشكل حماعي	66

جدول المحتويات

66	تشخيص مجال أو مجالات العمل	4.3	
67	الموظفون المعنيون	5.3	
68	التعرف على المرشدين والمراهقين المشياركين	6.3	
68	المرشدون/ات	1.6.3	
71	المراهقون/ات المشاركون/ات	2.6.3	
72	م من خلال المسا ر	التعلد	.4
7 3	التعلم القائم على التكيف	1.4	
74	الرصد والتقييم بطريقة نوعية	2.4	
74	جمع القصص وتحليلها	1.2.4	
77	حصاد النتائج	2.2.4	
	بياني للمعلومات: المقاربة التي تعتمدها مجموعة	رسم ب	
81	الإنساني- بإيجاز	الأمن	
83	ظات الختامية	الملاح	
85	المراجع	قائمة	
87	ات أخرى	مطالع	

مرحباً بكم إلى هذا الدليل

مرحبا بكم إلى هذا الكتيب الذي يعدّ دليلا يمكن أن يسترشد به كل من يرغب في الاطلاع على المقاربة التي نعتمدها لحفظ الأمن الإنساني من خلال تطوير القيادات الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف. فقد نشئت فكرة كتابة هذا الدليل عن برنامج تمت صياغته وتنفيذه بالتزامن في هولندا وتونس من قبل مجموعة الأمن الإنساني (HSC) خلال الفترة الممتدة بين 2016 و 2018. إذ أعربت وزارة الخارجية الهولندية عن اهتمامها بإيجاد مقاربة للوقاية من التطرف العنيف قصد العمل مع الشباب الذي ينتمي إلى المجتمعات المهمشة ويمكن تطبيقها بشكل مستدام في هذه المجتمعات. وقد برز الاهتمام الخاص بتونس من الناحية الجغرافية نتيجة لعدم الاستقرار المتزايد في ليبيا والدول المجاورة لها مما أعطى الشبكات الإرهابية فرصة كبيرة حتّى تنتعش وتجند شبابا من المنطقة وتستقطبهم للانضمام إلى حركات إرهابية. ونبعت الرغبة في تنفيذ البرنامج في هولندا في نفس الوقت من واقع مفاده أنَّ مجموعة كبيرة من الشباب الهولندي يشعرون بالتهميش والإقصاء في مجتمعهم وينتقدون السياسة الخارجية التي تنتهجها هولندا تجاه الشرق الأوسط. وقد بلغ هذا الشعور بالاغتراب عند البعض منهم درجة دفعتهم للرغبة في الانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة.

وبعد أن نفذنا برنامجنا لمدة سنتين، شعرنا أن الوقت قد أصبح مناسبا لتدوين الأساس المنطقي الذي يبرر اعتمادنا هذه المقاربة لكي يصبح بإمكان منظمات مثل منظمتك أن تتبنى برنامجا أثبت نجاحه وألهم العديد من الشباب المعنيين.

ويتمحور هذا الدليل حول المكونات الأربعة لمقاربة الأمن الإنساني التي نعتمدها للوقاية من التطرف العنيف:

- ◄ التصوّر
- ◄ التمكين
- ▶ التَّشريك
- ▶ والتبادل

إضافة إلى تقديم الأساس المنطقى لهذه المكونات الأربعة، يوفر الدليل روابط تقدّم تمارين مفيدة ووثائق مرجعية بناءً على خبرتنا صُلب السياق التونسي. علاوة على ذلك، فنحن نتقاسم وإيّاكم القواعد المنهجية التي نعتمدها لتصميم ورش العمل وننظر مليا في الدور الذي تؤدّيه المنظمات المحلية في دعم وتدريب القادة الشباب المعنيين. كما يحتوى هذا الدليل على مجموعة كبيرة من القصص الملهمة والتوصيات والمارسات الناجحة (النصائح وأفضل الطرق) التي قدمها المشاركون المسرون في مجموعة الأمن الإنساني والمعهد العربي لحقوق الإنسان الذي تعاونا معه خلال سنتي 2017 و 2018 ومجموعة من القادة الشباب التونسيين الذين شاركوا في برنامجنا المشترك. فسوف تطالع قصصا يرويها هؤلاء النشطاء الشباب الذين يساهمون عبر عملهم في الوقاية من التطرف العنيف بفضل مجموعة من الطرق المختلفة. ونحن على ثقة بأن أراءهم وممارساتهم الإبداعية ستمكنكم من الاستفادة من التجربة الثرية التي مرّ بها هؤلاء القادة الشباب وستلهمكم عند عقدكم جلساتكم الخاصة وإن كان ذلك في سياقات ربما تكون مختلفة عن هذا السياق.

شكر وتقدير

ألُّفت مجموعة الأمن الإنساني (HSC) هذا الدليل بالاشتراك مع المعهد العربي لحقوق الإنسان (AIHR).

ولم نكن لنتمكن من العمل داخل السياق التونسي لولا تفاني المعهد في النهوض بالمجتمعات المهمشة وخبرته في مجال حقوق الإنسان وفي ما يتعلق بالوقاية من التطرف العنيف.

كما أننا ممتنون للتشجيع الذي تلقيناه من إدارة السياسات الأمنية الهولندية التابعة لوزارة الشؤون الخارجية لتطوير مقاربة الأمن الإنساني التي نعتمدها تجاه القيادات الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف، في كل من هولندا وتونس، إضافة إلى دعمهم المالي السخي. وفي الختام، لم نكن لنتمكن من كتابة هذا الدليل دون مساعدة المرشدين القادة والقائدات الذين بذلوا وقتهم وخبراتهم. لقد كان لنا شرف العمل مع هذه القائمة من القادة الشباب التونسيين: معاذ باش طبحي، وحقصية بن عبد الله، ومريم بن جاب الله، وأمل بن مالك، وأية الشريف، وملاك الشارني، ورضوان الغربي، وحنان الحدّاد، ومريم الجفالي، وصبرين الرايس، ومحمد علي السهيلي وياسمين الورتاني. وقد كانت شراكتهم مع مجموعة الأمن الإنساني والمعهد العربي لحقوق الإنسان ذات قيمة لا تضاهى حيث مكنتنا من التواصل مع المراهقين الذين ترعرعوا في المجتمعات الهشّة.

ترجمة المصطلحات المختصرة: إنقليزي / عربي

AIHR	Arab Institute for Human Rights	المعهد العربي لحقوق الإنسان
CS	Civil Society	المجتمع المدني
CSO	Civil Society Organization	منظمات المجتمع المدني
СТ	Counter Terrorism	مكافحة الإرهاب
CVE	Countering Violent Extremism	مكافحة التطرف العنيف
EU	European Union	الاتحاد الأوروبي
CCTV	Closed-Circuit Television	الدوائر التلفزيونية المغلقة
FFA	Force Field Analysis	تحليل مجال القوى
HSC	Human Security Collective	مجموعة الأمن الإنساني
M&E	Monitoring and Evaluation	رصد وتقييم
MoU	Memorandum of Understanding	مذكرة تفاهم
MSC	Most Significant Change	التغيير الأكثر أهمية
NAP	National Action Plan	خطة العمل الوطنية
NGO	Non-Governmental Organization	منظمة غير حكومية
NVC	Non-Violent Communication	التواصل غيرالعنيف
ОН	Outcome Harvesting	حصد النتائج
OSCE	Organization for Security and Co-operation in Europe	منظمة الأمن والتعاون في أوروبا
PVE	Preventing Violent Extremism	الوقاية من التطرف العنيف
T _o C	Theory of Change	نظرية التغيير
UN	United Nations	الأمم المتحدة
UNCTC	United Nations Counter Terrorism Committee	لجنة مكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة
UNDP	United Nations Development Programme	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
UNGA	United Nations General Assembly	الجمعية العامة للأمم المتحدة
UNITAR	United Nations Institute for Training and Research	معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث
UN OHCHR	United Nations Office of the High Commissioner	مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان
	for Human Rights	
UNSCR	United Nations Security Council Resolution	قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة
USAID	United States Agency for International Development	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
VE	Violent Extremism	التطرف العنيف
WB	World Bank	البنك الدولي

التعريفات

التعلم عبرالتكيف

Adaptive Learning

طريقة تعليمية مصممة لتشريك المتعلمين بصفة نشطة وفاعلة في العملية التعليمية قصد ضمان التعلّم الملائم لاحتياجاتهم.

Appreciative Listening الاستماع الذي يتسم بإبداء التقدير

وهي طريقة للاستماع هدفها الوحيد تحديد الخصال ونقاط القوة والقيم التي يتحلى بها المتكلم. فكل من يختبر هذا النوع من الاستماع إليه بتقدير، يشعر بأن صوته مسموع وبأن الآخرين يرونه ويحترمونه.

المجتمع المدنى Livil Society

مجموعة متنوعة من الجهات المدنية الفاعلة والجماعات المحلية والجمعيات الرسمية أو غير الرسمية ذات نطاق واسع من الأدوار. وتشارك هذه المجموعة في الحياة العامة سعياً إلى تعزيز القيم والأهداف المشتركة (عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، 2018، ص6).

نظرية التعقد Complexity Theory

تسلسل خفي لسلوك الأنظمة المعقدة، مثل الاقتصاد أو النظام البيئي أو التطرف العنيف. ولايمكن تفسير هذه المنظومات بقواعد الطبيعة المعروفة والمعتادة. فهي نظرية تحاول اكتشاف كيفية تفاعل المكونات المختلفة داخل المنظومة مع بعضها البعض من أجل رسم ملامح النظام ومخرجاته، إضافة إلى فهم كيفية تغير كلً عنصر بمرور الوقت (عن ماسبون)

شجرة الصراع _____ Conflict Tree

وهي أداة (بصرية)لتحليل القضية المطروحة من خلال التفكير في أسباب المشكلة الأساسية وتأثيراتها. ،ويمثل الجذعُ المشكلةَ الأساسية وتمثل الجذورُ الأسبابَ بينما تمثل الأوراقُ الآثارُ. وفي هذا الدليل نقترح استخدام هذه الأداة مع مجموعة من المشاركين لتحديد وتحليل المشكلات التي يعتبرها كل عضو في المجموعة مهمة.

مكافحة الإرهاب مكافحة الإرهاب

السياسات والقوانين والاستراتيجيات التي وضعتها جهات فاعلة تابعة للدولة ونفذتها في المقام الأول أجهزة تنفيذ القانون ووكالات الاستخبارات، وفي بعض الأحيان الجيش وهي تهدف إلى إحباط المؤامر ان الإرهابية وتفكيك المنظمات الإرهابية.

مكافحة التطرف العنيف Countering Violent Extremism (CVE)

«.. إجراءات استباقية لمواجهة الجهود التي يبذلها المتطرفون العنيفون من أجل الدعوة إلى التطرف وتجنيد وتعبئة أتباعهم قصد المشاركة في أعمال العنف والتصدي للعوامل الخاصة التي تيسر وتمكن من عملية تجنيد المتطرفين العنيفين ومن تعزيز النزعة الراديكالية المؤدية إلى العنف» (عن وزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2016 ص4).

حقوق الإنسان Human Rights

«.. حقوق الإنسان حقوق متأصلة في جميع البشر، مهما كانت جنسيتهم، أو مكان إقامتهم، أو نوع جنسهم، أو أصلهم الوطني أو العرقي، أو لونهم، أو دينهم، أو لغتهم، أو أي وضع أخر. وإنَّ لنا جميعا الحق في الحصول على حقوقنا الإنسانية على قدم المساواة ودون تمييز. وجميع هذه الحقوق مترابطة ومتازرة وغير قابلة للتجزئة. وكثيرا ما يتم التعبير عن حقوق الإنسا الكونية وتضمن بواسطة القانون وفي شكل معاهدات، والقانون الدولي العرفي، ومبادئ عامة، أو بمصادر القانون الدولي الترفي، المتزمات على الحكومات بالعمل بطرق معينة أو الامتناع عن أعمال معينة، من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الاساسية بالفواد أو الجماعات» (عن مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان).

Human Security

وهي مقاربة لحفظ الأمن تتسم بالشمولية ومراعاة السياق والتركيز على الأشخاص. وتهتم هذه المقاربة بتوفير الحماية والرعاية الاجتماعية وتمكين كل فرد من البشر وليس فقط ضمان حماية ورفاه الدولة القومية.

المراهق المشارك Mentee

مراهق (12-16) يتم إرشاده من قبل قائد/ة شاب/ة (18-24) ضمن البرنامج.

المرشد / القائد Mentor

قائد/ة شاب/ة (18-26) ينشط ضمن البرنامج ويقدم/ تقدم النصح على مدى فترة من الزمن، خصوصا في ما يتعلق بسلامة المراهقين ومصلحتهم. طوال فترة البرنامج، يبني المرشدون علاقات مع المراهقين ويحافظون عليها فيلعبون دور القدوة والمدرب بينما يقومون معاً بتنفيذ أنشطة من أجل زيادة مرونة الشباب وقدرتهم على الصمود.

فريطة ذهنية Mind Map

أداة تفكير بصرية غالبا ما يتم إنشاؤها حول مفهوم ما، وتكون مرسومة باعتبارها صورة في وسط صفحة بيضاء، وهي عملية تتضمن ترتيبا لألوان ولكونات بصرية تغدو ترتيبا فضائيا يرسم خريطة الأفكار. وبذلك تحفز الكلمات الرئيسية روابط في الدماغ تمكن من توليد مزيد من الأفكار. وقد ابتكر طوني بوزان في أوائل الثمانينات طريقة اعتماد الخريطة الذهنية الإبداعية.

حصد النتائج Cutcome Harvesting

حصد النتائج هي مقاربة للرصد والتقييم يقوم من خلالها مديرو البرامج والموظفون والمشاركون في ورشة عمل «بتحديد النتائج وصياغتها والتحقق منها وتحليلها وتفسيرها في سياقات البرمجة التي تكون فيها العلاقات بن السبب والنتيجة غير خطية» (عن ويلسون -فرو، 2015).

Partnership لشراكة

علاقة تعاقدية بين منظمتين أو أكثر من منظمات المجتمع المدني التي تنفذ برنامجًا بشكل مشترك.

الوقاية من النطرف العنيف PVE

وهي مقاربة تنظر إلى الظروف المحتملة المؤدية إلى انتشار الإرهاب من أجل بناء القدرة على التصدي للتطرف والتجنيد الإرهابي. وباعتبارها مقاربة شاملة وطويلة الأمد، فهي تركز على المجتمعات والأمن الإنساني وتخلق مساحة للحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين وتعزز القيادة الشابة كما تدمج جوانب متعلقة بالنوع الاجتماعي وتمكّن من بناء قدرات المجتمع المدني من أجل حفظ السلام والأمن.

أصحاب المصلحة Stakeholders

وهم شخصيات بارزة في المجتمع، لهم خلفيات متنوعة ويعتبرهم المشاركون ضروريين لنجاح مبادرتهم.

مقاربة تشمل المجتمع ككل A Whole-of-Society Approach

«مقاربة للوقاية من التطرف العنيف ومكافحته، يدعو إليها صانعو السياسات وأصحاب المارسة. وهي مقاربة تستشرف الدور الذي ستلعبه قطاعات متعددة وجهات فاعلة في المجتمع المدني في إطار برامج الوقاية والتدخل والقضاء على نزعة التطرف وفك الارتباط بتلك الشبكات العنيفة وإعادة التأهيل» (عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، 2018، ص 7).

ورش العمل ورش العمل

سلسلة من الاجتماعات التي تركز على التفاعل وتبادل المعرفة والمهارات وتضمّ المرشدين في البرنامج.

القيادة الشابة Youth Leadership

شباب يستخدمون معارفهم ومهاراتهم وأفكارهم ليكونوا عناصر تصنع تغييرات إيجابية في مجتمعاتهم.

المقدمة

يقدم لك هذا الدليل مقاربة عملية لضمان استعداد الشباب الذين يعيشون في المجتمعات المهمشة قصد الانخراط في الوقاية من التطرف العنيف وفقًا لشروطهم وفي زمانهم. كما يوفر نصائح عملية حول كيفية تطبيق مقاربة الأمن الإنساني التي نعتمدها تجاه القيادات الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف.

هذا الدليل هو نتيجة لعملنا في مجال القيادة الشابة الذي بدأ في عام 2013، وهو العام الذي تأسست فيه مجموعة الأمن الإنساني. ونحن في مجموعة الأمن الإنساني، التي مقرها في هولندا، نرى أن تعزيز الأمن الإنساني ينبغي أن يكون في صميم جدول الأعمال الخاص بالوقاية من التطرف العنيف. وقد تم إنشاء مؤسستنا في وقت بدأت فيه استراتيجيات مكافحة الإرهاب التي طورتها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في الانفتاح على دور المجتمع المدنى في مجال الوقاية. وقد كانت إحدى أولى تدخلاتنا على مستوى دولى في عام 2011 عندما تم تقديم التماس لدى الأمم المتحدة للاعتراف بالدور المهم الذي يؤديه المجتمع المدني في تغيير التطرف العنيف. وعندما تحدثنا آنذاك عن الحاجة إلى خلق فضاءات آمنة للشباب من أجل التعبير عن شكاواهم تجاه حكوماتهم، شعرنا وكأن عددا قليلا فقط كانوا يستمعون إلينا بينما لم تعرنا أغلب الدول الأعضاء أي اهتمام. ففي كثير من الأحيان، كنا نغادر هذه الاجتماعات وقد تملكنا شعور بالإحباط، إذ كانت الكفة غالبا ما ترجح لصالح الدعوة لتنفيذ القوانين وإسناد دور رئيسى للجهات القانونية والقضائية على حساب إيجاد مقاربة تشمل المجتمع ككل ويحظى فيها المجتمع المدنى بالاعتراف الكامل بالدور المركزى الذي يلعبه في مجال الوقاية من التطرف العنيف.

إنّ الخطاب الدولي قد قطع شوطا طويلا منذ مناشداتنا الأولى للاعتراف بأهمية المجتمع المدني وإشراكه في الوقاية من التطرف العنيف!. وفي عام 2018، أبرزت كل من الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب وخطة عمل الأمم المتحدة للوقاية من التطرف العنيف الحاجة إلى مقاربة تشمل المجتمع ككل، حيث يحظى المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات التي يتولى قيادتها الشباب والنساء، بدور حاسم في مواجهة التحديات الأمنية العالمية والمحلية الحالية (عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2018).

ان الانخراط المتزايد للمؤسسات الانمائية الدولية مثل برنامج البنك الدولي (WB) والامم المتحدة الانمائي (UNDP) في الوقاية من التطرف العنيف أمر يعني الكثير إذ رغم أنهم كانوا في السابق متردّدين في المشاركة فيما كان يُنظر إليه على أنه برنامج عمل مسيّس وأمنى، فإن الجهات الفاعلة في مجال التنمية أصبحت تعتمد الآن بشكل متزايد على أدوات وموارد إنمائية للمساعدة في التصدي للتطرف العنيف. علاوة على ذلك، فإن بناة السلام أصبحوا يقدمون أيضا خبراتهم في مجال تحويل النزاع ويضيفون فهما محايدا حول العنف وأسبابه إلى الخطاب المتعلق بالوقاية من التطرف العنيف (عن هولمر، 2013). وهناك العديد من المبادئ المتداخلة بين مقاربات بناء السلام والأمن الإنساني في مجال الوقاية من التطرف العنيف مجتمعاتهم: مبدأ عدم إلحاق الضرر من أجل ضمان الاستمرارية ومقاربة شاملة لتشريك الرجال والنساء على حد سواء وتمكين المواطنين من خلال تشجيع الملكية المحلية والاعتراف بالدور المهم للمجتمع المدنى. إلا أن المقاربة التي يعتمدها بناة السلام للوقاية من التطرف العنيف تميل عادة إلى تجنب التعامل مع قطاعات مثل القطاع الأمنى من أجل الحفاظ على مستوى معين من الحياد.

ولئن كنا نشيد بالخطوات التي تم اتخاذها حتى الآن، فإننا مازلنا نرى أن ثمة حاجة إلى الدعوة لمزيد من المقاربات التي تركز على أمن الأشخاص وحمايتهم وتمكينهم من أجل تحقيق التوازن مع المقاربات التي تركز بشكل رئيسي على أمن الدول. إضافة إلى ذلك، فإن اتخاذ خطة عمل وطنية للوقاية من التطرف العنيف باعتبارها نقطة انطلاق في هذه المقاربات التي تركز على الدولة بشكل كبير يمثل مجازفة قد تولّد لدى الشباب شعورا بأنهم أداة يتم استخدامها من قبل السياسات الحكومية. وما يفتقر إليه هذا النوع من المقاربات هو الحاجة إلى الاستثمار

كيفية تنظيم الدليل

في امتلاك الشباب لهذه العملية ممّا يسمح لهم بالوصول إلى تحليلهم الخاص وتطوير مبادراتهم الخاصة لدعم إنشاء مجتمعات مرنة وقادرة على الصمود. وهذه العملية تسمح لهم بالانفتاح ومناقشة آرائهم حول دوافع التطرف العنيف قبل التعامل مع الأطراف الأمنية فيما يتعلق بالمظالم الفعلية والمتصورة. ونحن نعتبر العمل مع الجهات الأمنية جزءا حيويا من مقاربة الأمن الإنساني للوقاية من التطرف العنيف.

وكما أوضحت الدراسة التقدمية حول الشباب والسلام والأمن (عن سيمبسون، 2018)، فإن الإدماج الهادف للشباب يظل مطلبًا مركزيًا. ولا ينبغى للمرء أن يستخف بانعدام الثقة المتأصل بين الشباب وحكوماتهم. لهذا السبب نرى أنّ من المهمّ في مقاربة الأمن الانساني التي نعتمدها تجاه القيادة الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف أن نشرع في الاستثمار في الشباب (الذين تتراوح أعمارهم/هن بين18-26) والذين بوسعهم إرشاد أقرانهم الأصغر منهم سنا (الذين تتراوح أعمارهم/هن بين 12-16). فهم يصبحون ماهرين في تحليل الاحتياجات الملحة للأمن الإنساني فى مجتمعاتهم، ومن ثم يتم دعمهم فى تطوير المبادرات لتلبية الاحتياجات التي حددوها. وبالنسبة إلى المرشدين التونسيين، شمل ذلك الأمرُ العنفَ اللفظى والهجرة غير النظامية والعنف بين مراهقين من أحياء مختلفة، من بين أمور أخرى. وفي أثناء القيام بذلك، نعتقد أنه من الضروري توفير مساحة آمنة للمرشدين/ات والمتدربين/ات للتعبير عن شكاواهم دون الحكم على طريقة تفكيرهم أو الحاجة إلى إسكاتهم فورا. ومن وجهة نظرنا، هذه الحوارات المحرجة والتي قد تبدو للميسر صعبة أحيانا تتيح لنا فهم ما يعتبره الشباب أكثر الاحتياجات إلحاحًا في مجتمعاتهم، وهو أمر ضروري للغاية. وإذا لم نبدأ عملنا بالاعتماد على تحاليلهم ولم نعترف بحلولهم المبتكرة، فإننا نخاطر بفقدان طرف من الأطراف المعنيين ذي الأهمية البالغة في مقاربتنا للوقاية من التطرف العنيف والتي تشمل المجتمع ككل. لذلك، آن الأوان للعمل مع الشباب في مواقع الصدارة.

يتضمن هذا الدليل أربعة فصول. يعرّف الفصل الأول بإيجاز المفاهيم التالية: الأمن الإنساني والتطرف العنيف والقيادة الشابة. علاوة على ذلك، يقدم لحة عامة عن الترابط الذي نراه بين المفاهيم الثلاثة عند تطبيق مبادئ الأمن الإنساني في برنامج يدعم القيادة الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف. ويصف الفصل الثاني المقاربة التي نعتمدها تجاه القيادة الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف من خلال تقديم مكوناتها المتنوعة بما فيها التصوّر والتمكين والتشريك، وهي ثلاثة عناصر نعتبرها ضرورية لضمان القيادة الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف. وبالإضافة إلى ذلك، نقدم أيضًا مكوّنًا رابعًا وهو التبادل الذي يسمح بالتعلم بين الأقران بغض النظر عن أنهم شباب ينتمون إلى سياقات مختلفة. فهذه التجربة، في اعتقادنا، تثرى تحليلات المشاركين للسياقات المحيطة بهم بما في ذلك سياقهم الخاص، وتنمّى أفكارهم من أجل التغيير. ويعتبر هذا المكون اختياريًا لأنه يتطلب شراكة مع مؤسسة تقوم بعمل مماثل في سياق آخر.

عند تحليل كل مكون من هذه المكونات الأربعة، سنقوم بالإشارة إلى مصادر مفتوحة لمساعدتك على تصميم ورشات لمعالجة أحد المواضيع المذكورة في هذا الدليل. ويمكنك انتقاء واختيار الأدوات الأكثر ملاءَمة لطريقتك في العمل ولاحتياجات المشاركين، إذ تعلمنا أن كل مجموعة من المشاركين تتطلب مقاربة تستجيب خصيصا لاحتياجاتهم. وفي بعض الأحيان قد يطلب المشاركون مزيدا من التدريب المتعمق على بعض العناصر، في حين أن آخرين قد يستفيدون من المزيد من التمارين العمليّة. وفي الفصل الثالث، نوضح الشروط اللازمة لتنفيذ برنامج قيادة شابة مثل برنامجنا، من قبيل الشراكة واختيار الشباب. وفي الفصل الرابع، نناقش عملية التعلم عبر التكيف ونوع الرصد والتقييم الذي نعتبره ضروريا لهذا النوع من البرمجة. وفي نهاية الدليل، ستجد مراجع إضافية للتعمق في القراءة حول الأمن الإنساني والقيادة الشابة والتطرف العنيف، إضافة إلى مراجع تحيلك إلى منهجيات ذات مصادر مفتوحة قد تساعدك في تصميم ورشات العمل الخاصة بك.



الخلفية النظرية

بالنسبة إلى أولئك الذين يبحثون عن المزيد من المعلومات الأساسية حول التفكير النظري الذي يكمن وراء تصميم مقاربة الأمن الانساني التي نعتمدها تجاه القيادة الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف، يقدم هذا الفصل شرحًا موجِزًا لتفسيرنا للمفاهيم الثلاثة. ولكن إذا كنت أكثر توجهاً نحو الناحية العملية، فإن نصيحتنا لك هي تخطي هذا الفصل والمرور مباشرة إلى الفصل الثانى الذي يمكنك من فهم مقاربتنا.

الأمن الإنساني والقيادة الشابة والوقاية من التطرف العنيف هي مفاهيم تم البحث فيها على نطاق واسع وهناك العديد من المنشورات التي يمكن الاستفادة منها في هذا الموضوع. في نهاية هذا الدليل (صفحة 87)، نقدم بعض المراجع التي تحيل إلى منشورات نراها تتسم بالنظرة الثاقبة في تحليل هذه المفاهيم. وفي هذا الفصل، اخترنا الإيجاز في شرح فهمنا لهذه المفاهيم الثلاثة، وذلك لتفسير الترابط الذي قادنا إلى تطوير مقاربة الأمن الإنساني التي نعتمدها تجاه القيادة الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف.

1.1 الأمن الإنساني

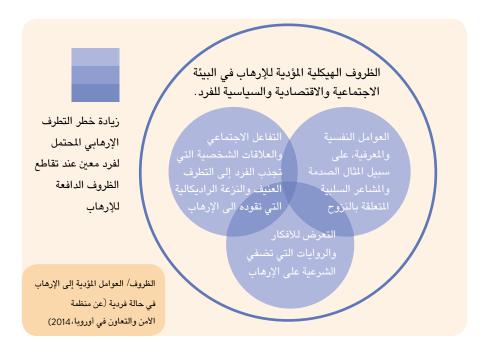
هذا المفهوم الذي قدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقرير التنمية البشرية لعام 1994 (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 1994: ص 17) ابتعد عن المقاربات التقليدية التي تتمحور حول الدولة والتي تركز بشكل رئيسي على أمن الدول وطوّر مقاربة تركز على أمن الأشخاص وحمايتهم وتمكينهم. وقد تم تقديم المفهوم استجابة لما وقع ملاحظته من تعقيد وترابط بين التهديدات الأمنية القديمة والجديدة. فإذا نظرنا إلى ظواهر مثل الفقر المدقع والعنف العرقى والاتجار بالبشر والإرهاب الدولي وتغير المناخ، فإننا نجد أن كل هذه التهديدات تتجاوز المفاهيم التقليدية للأمن والتي تركز فقط على الاعتداءات العسكرية الخارجية. ويتضمن مفهوم الأمن الانساني اعترافا بأن الدولة لا تستطيع وحدها معالجة هذه القضايا المتشابكة والمعقدة من خلال الآليات التقليدية لأن هذه التهديدات لا يمكن رؤيتها أو حلها بمعزل عن بعضها البعض أو فقط عبر إصدار قرارات من السلط العليا. وهكذا نستنتج أن مفهوم الأمن الإنساني يجمع بين مجالات التنمية وحقوق الإنسان والأمن القومي.

وترى مقاربة الأمن الإنساني أن المخاطر ذات طابع مجتمعي وتختلف حسب السياق ويمكن لمجموعة متنوعة من المؤسسات والجهات الفاعلة الحد منها. كما يجب أن يتم التعامل مع الإحساس بانعدام الأمن على مستوى المجتمع المحلي من قبل السوق والأسرة والمجتمع المدني، إلى جانب الدولة. لذلك، يتطلب تحقيق الأمن الإنساني عملا جماعيا يستند إلى تصورات المواطنين للهشاشة والاحتياجات والشواغل. وتتطلب معالجة هذه المخاوف تمكين المجتمعات من التعرف على التهديدات وتطوير قدراتهم على التصدى لهذه التهديدات.

وباعتباره مفهوما متعدد التخصصات، يقر الأمن الإنساني بالحاجة إلى حوار بين جهاز الأمن والمواطنين، بما يعني من جهة، أن المواطنين بحاجة إلى فهم الاستراتيجيات والسياسات والبرامج التي يتم تطويرها على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية. ومن جهة أخرى، يعني ذلك أن على صانعي السياسات أن يكونوا مطلعين على المعلومات التي يوفرها المواطنون فيما يخص المسائل التي يرون أنها تساهم في انعدام الأمن لديهم. فالافتقار إلى الأمان في المجتمعات ليس مجرد مشكلة أمنية فحسب بل له جذور وعواقب اجتماعية واقتصادية عميقة. وغالباً ما يتطلب تعميق فهم هذه التصورات تيسير المسار نظراً للحاجة الماسة إلى إعادة بناء الثقة بين المواطنين والحكومة في العديد من المجتمعات. ولا يمكننا تطوير مقاربة أكثر فعالية لتعزيز الأمان في مجتمعاتنا إلا من خلال سد هذه الثغرة.

2.1 الوقاية من التطرف العنيف

تأخذ المعارف التي تم وضعها حول مفهوم التطرف العنيف مبادئها من نظريات التطرف التي وضعها علماء الاجتماع. إذ تشرح هذه النظريات كيف يصبح الأفراد متطرفين من خلال التفاعل بين ما يسمى عوامل الدفع والجذب. وتشمل العوامل التي تدفع الأفراد في نهاية المطاف للانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة أو الإرهابية عدة ظروف هيكلية مثل الفقر والمظالم، ومنها عدم الوصول إلى العدالة القضائية أو المسارات السياسية. كما يمكن أن تكون الظروف النفسية والعاطفية الفردية، مثل الحاجة إلى الانتماء وإقرار هوية الشخص أو الصدمة النفسية أو الشعور بالتشرد عوامل دفع.



بالإضافة إلى ذلك، فإن استمرار دوامة العنف الناجمة عن الصراع المزمن وغياب أو فشل الدولة في معالجة الأسباب الأساسية للصراع يمكن أن يمثل أيضا عوامل دفع. وتشمل عوامل الجذب تأثير التنشئة الاجتماعية والديناميكيات الجماعية على مستوى العائلة والأقران والمدارس والمؤسسات والقيادات الدينية، وكذلك التأثر بالأفكار والخطابات المتطرفة لمجنِّدين نوى شخصيات جذابة. وتشرح إحدى الصور في الدراسة التي قامت بها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (انظر أعلاه) حول مقاربة شرطة الجوار للوقاية من التطرف العنيف (2014) الظروف التي تزيد من خطر التطرف الإرهابي. وتشير الدوائر المتداخلة إلى أن الخطر يزداد عندما يتصارع الفرد مع مجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية والنفسية ويتعرض لأفكار تضفى شرعية على الإرهاب في نفس الوقت.

بالإضافة إلى ذلك، فقد عمل علماء الجريمة لسنوات على تحليل عوامل الدفع والجذب التي تؤدي إلى الانضمام إلى الشبكات الإجرامية. « يلعب علم النفس البشرى دورًا مهما في فهم ديناميكية التطرف. ويشير بعض العلماء إلى أنه لا توجد علاقة سببية مباشرة بين الأفكار المتطرفة والعنف المتطرف، وأن من غير الممكن القول بأن كل المتطرفين العنيفين لهم توجهات راديكالية في نظم معتقداتهم. فلدى البعض منهم فهم سطحي للأفكار والخطابات التي تضفي الشرعية على الإرهاب» (عن مجموعة الأمن الإنساني، 2018، ص9).

هناك وعي متزايد في الخطاب الدولي حول الوقاية من التطرف العنيف بأن القضايا المعقدة مثل التعامل مع التطرف العنيف تتطلب مقاربة تشمل المجتمع ككل. ونظرًا لغياب توصيف

واحد لخصائص الأشخاص الذين هم عرضة للتطرف العنيف، أو مسار واضح للتطرف العنيف، أو حتى مجموعة متسقة من العوامل التي تدفع الأشخاص إلى التطرف العنيف، لا بدّ من تشريك قطاعات مختلفة من السياسة العامة مثل التعليم والصحة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وبالإضافة إلى الجهات الحكومية الفاعلة، يلعب المجتمع المدنى دورا حاسما حيث إنّه غالباً ما يكون الطرف الأكثر مصداقية والأكثر دراية بالديناميكيات المحلية. ويمكن للمجتمع المدنى المساعدة في تحديد المظالم ومعالجتها وكذلك المساعدة في سد الفجوة بين السلطات الحكومية والمجتمعات المحلية وتجميع أجزاء مختلفة من النظام بأكمله. ثم إن تعقّد العوامل المؤدية للتطرف العنيف وارتباطها بالسياق يعزز أيضا الدور المهم لأعضاء المجتمع الذين قد يصعب الوصول إليهم. فنظرتهم الثاقبة والفريدة لمجتمعاتهم ضرورية لفهم المظالم والتغلب عليها.

إن المدارس المختلفة للفكر والممارسات التى تقوم عليها التنمية فى المجتمعات والسياقات الهشة والمهمشة، وتلك المرتبطة بالوقاية من التطرف العنيف، قد تم وصلها بالتدريج من خلال جهود التنمية والأمن الإنساني والناشطين والمفكرين في مجال الوقاية من التطرف العنيف.

في مقاربتنا لمقاومة التطرف العنيف، نؤكد على أنه من الضرورى أن تكون نقطة الانطلاق متمثلة في الأخذ بعين الاعتبار تصورات وتحليلات أفراد المجتمع أنفسهم للمظالم والظروف الهيكلية التي قد تفضى إلى التطرف العنيف. كما نؤكد على الحاجة إلى تعزيز قدرة الشباب على التصدي حتى يكونوا أقل عرضة للتأثر بخطابات التطرف العنيف.

3.1 القدادات الشباية

إن فلسفتنا لبناء أمن إنساني مستدام داخل المجتمعات تقوم بشكل كبير على الاعتراف بالشباب وتشريكهم. فغالبًا ما يكون لدى الشباب معرفة معمقة بالقضايا المطروحة في مجتمعاتهم ولكنهم لا يشاركون بشكل كاف في تصميم السياسات وفي الممارسة العملية لمعالجة الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى العنف مثل الإحساس بالغربة أو الافتقار إلى الآفاق المستقبلية. إن مقاربة الأمن الإنساني ذات طابع تشاركي وتنطلق من مبدأ أن الشباب قادرون على إحداث تغيير إيجابي. وهي تعترف بالشباب باعتباره حليفا متميّزا وبالتالى تشملهم باعتبارهم أطرافا معنيّين بتصميم برامجنا وتنميتها وتنفيذها. ويتمتع الشباب بنظرة فريدة ومهمة بشأن القضايا المطروحة في مجتمعاتهم، وهذا أمر من المهم أن يفهمه صناع السياسات من أجل بناء مجتمعات أكثر مرونة. وغالبا ما يكون لديهم نفاذ أفضل ومصداقية في نظر أقرانهم، لا سيما هؤلاء الذين يصعب على السلطات العامة الوصول إليهم. كما أن لديهم معارف وخبرات دقيقة مثل معرفة الديناميكيات والعادات والمراجع الثقافية الخاصة بمجموعة أو مجتمع. ويمكنهم أن يكونوا بمثابة وسيط أو جسر للتواصل والحوار بين الموظفين العموميين والأفراد/ الجماعات التي تحجم عن التعامل مع الشرطة مثلا أو تعاديها. وافتراضنا هو أنّ فهم السبب أو الأسباب التي تجعل الشباب يرغبون في السير في طريق التطرف العنيف ربما يكون أمرا يفهمه الشباب الذين يعيشون في المجتمعات المهمشة بشكل أفضل.

4.1 تطبيق مبادئ الأمن الإنساني من خلال برنامج لدعم القيادات الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف

بناء على ما سبق ذكره، فإن مقاربة الأمن الإنساني تجاه القيادة الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف تقرّ بأن التطرف العنيف هو ظاهرة محددة حسب السياق، وبالتالي فإن الوقاية من هذه الظاهرة يكون كذلك محددا حسب السياق. ولا يوجد توصيف موحّد لخصائص الشخص الذي يكون عرضة للتطرف العنيف، مما يعني عدم وجود مسارات خطية واضحة تحدد هشاشة الأشخاص لهذا الخطاب بل هناك مجموعة متنوعة من العوامل التي تجتمع بشكل فريد وفقًا للسياق والفرد. وتتمحور مقاربة الأمن الإنساني حول الأشخاص، متخذة من القواعد الشعبية نقطة انطلاقها. فتبدأ عملها مع الأفراد في المجتمعات المحلية عبر نقطة انطلاقها.

تجميع تصوراتهم فيما يخص العوامل الدافعة للتطرف العنيف. وهذا ما يتيح تكوين وجهة نظر شاملة حول دوافع التطرف العنيف قد تتضمن جوانب لا تعتبر الأطراف الأمنية المعنية أن لها علاقة سببية مباشرة بالتطرف العنيف. وتسعى مقاربة الأمن الإنساني التي نعتمدها تجاه القيادة الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف إلى تقوية المجتمعات للتغلب على الدوافع المنهجية للاستقطاب والتهميش والحرمان من الحقوق وذلك من أجل الوقاية لمنع الأشخاص من اتخاذ الطريق الذي يؤدي إلى التطرف العنيف. وتقرّ مقاربتنا كذلك بأن الشباب والنساء والمجتمعات المحلية ذخر ثمين عندما يتعلق الأمر بتحليل وتحديد الحلول للتغلب على دوافع التطرف العنيف. كما تسلط الضوء على حقيقة أن الشباب شركاء متساوون، وأن الأمر يتعلق بالعمل مع الشباب لا العمل حول الشباب. وتأخذ بعين الاعتبار السياقات والخبرات اللازمة للعمل مع الشباب بنجاعة. لذا فمن المفيد أن نضع في اعتبارنا أن نقطة الدخول هي العمل على الظروف المحلية التي يحددها الشباب أنفسهم ممّن يعيشون في الجوار باعتبارها عوامل دفع وجذب محتملة، والتي يتحمسون لتغييرها. كذلك، فهي تعترف بقدرة الشباب على المساهمة في الأمن الإنساني وتطوير قابلية الشباب للتصدي في أحيائهم.

وتتطلب الوقاية من التطرف العنيف بالضرورة اتباع مقاربة متعددة القطاعات تشمل مجموعة واسعة من الجهات المعنية ولا تقتصر على مؤسسات الدولة فقط بل تضم الأسرة والمجتمع المحلي والمؤسسات التجارية والمجتمع المدني. إذ في المجتمع المحلي يضطلع كل من الرجال والنساء والقادة الشباب والزعماء الدينيون وقادة المجتمع بدور حاسم. كما تعترف بالحاجة إلى الملكية المحلية وتعزيز قنوات التواصل بين مقاربة تتمحور على الدولة وتعتمد النهج التنازلي لتحقيق الأمن ومقاربة الأمن الإنساني التصاعدية التي تنطلق من العمل مع الأفراد، وهذا ما من شأنه أن يسد الفجوة بين الأشخاص وقوى الأمن وبين الأمن الإنساني المحلي والأمن القومي

في الصفحة الموالية وفي إطار لمحة عامة تلخص مقاربة الأمن الإنساني تجاه القيادة الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف نقدم المكونات الأربعة التي حددتها مجموعة الأمن الإنساني، وهي التصور والتمكين والتشريك والتبادل.

برنامج القيادات الشابة للوقاية من التطرف العنيف	مبدأ الأمن الإنساني	ونات التي دتها مجموعة من الإنساني	حد
 يحدد المخاطر والتهديدات التي يراها الشباب ويسمح لهم بمعالجة هذه الأسباب الجذرية بالاستناد، كنقطة انطلاق، إلى تحليل احتياجات الأمن الإنساني من وجهة نظر تتمحور حول المجتمع المحلي. يركز على الوقاية من خلال مقاربة تمكين الشباب. يخلق الظروف الأساسية للعمل الجماعي الذي يقوم به القادة الشباب. يشدد على بدائل للتطرف العنيف، بما في ذلك التماسك الاجتماعي والعدالة الاجتماعية والمساواة والتنمية الاقتصادية والتشغيل والمشاركة السياسية والمدنية. يسعى إلى تمكين الشباب والشابات للتغلب على الدوافع المنهجية للاستقطاب والتهميش والحرمان من الحقوق. 	ذو وجهة وقائية		
 ▶ يحلل بعمق الاحتياجات الملموسة للشباب. ▶ يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية لـ(الوقاية من) التطرف العنيف. ▶ يدرك أن تصورات الأمان تختلف حسب السياق. 	محدد حسب السياق	التصور	
 يعالج مجموعة واسعة من التهديدات (المتصورة) وأوجه الضعف والقدرات. يتناول مجموعة واسعة من الظروف السياقية المؤدية إلى انتشار التطرف العنيف، بما في ذلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. يواجه، عند الضرورة، حقيقة أن انعدام الأمن يتسرب عبر الحدود والمناطق (الداخلية والخارجية). يعترف بتعقد ظاهرة (الوقاية من) التطرف العنيف. 	شیامل		
 يعتمد مقاربة شاملة تعتبر النساء والرجال من المجتمعات المهمشة عناصر للتغيير الإيجابي فهم من يقوم بتحليل الأمان في مجتمعاتهم ومن يتم تقويتهم للوقاية من التهديدات التي قاموا بتحديدها. يمكن الشباب من إبلاغ شكاواهم. يركز على النوع الاجتماعي وعلى تعزيز الاحترام والمساواة بين الناس واحتضان التنوع والهويات التعددية. يركز على دور الشباب كقدوات يحتذى بها لدى أقرانهم الذين هم عرضة للتطرف العنيف. يركز على الملكية المحلية وتمكين الشباب من أجل العمل على الوقاية من التطرف العنيف. متجذر في حقوق الإنسان والتنمية البشرية. 	متمحور حول الأشخاص	التمكين	
 يؤيد التشريك بين القادة الشباب والفاعلين الرئيسيين من مختلف القطاعات، بما في ذلك الجهات الأمنية المعنية بالأمر. يدرس السياسات والتدابير الوطنية والمحلية للوقاية من التطرف العنيف، حتى يتمكن الشباب من معالجة أي تناقض بين السياسات والممارسات في المجتمعات المحلية. يخلق مساحات آمنة للإبلاغ عن المظالم وبناء علاقات أفضل بين مؤسسات الدولة، والشرطة خصوصا والشباب في المجتمعات المهمشة. يؤيد مقاربة تشمل المجتمع ككل للوقاية من التطرف العنيف. يسعى إلى إقامة شراكات متعددة الجهات في مجال الوقاية من التطرف العنيف على مستوى المجتمع المحلي. يدافع عن فسح مجال للمجتمع المدني من أجل العمل على الوقاية من التطرف العنيف (الموارد المالية والقوانين واللوائح). 	متعدد القطاعات	التشريك	

5.1 برنامج مجموعة الأمن الإنساني لدعم القيادات الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف

استنادًا إلى وجهة نظرنا حول كيفية تطبيق مبادئ الأمن الإنساني في إطار برنامج يدعم القيادة الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف، وضعنا الهدف التالي للبرنامج الذي بدأناه في عام 2016:

شكاواهم (المتصورة) مع الآخرين (مرحلة التمكين). كما يتم تمكين المرشدين/ات من أجل المشاركة في محادثات هادفة مع ممثلي الحكومات على المستويات المحلية والوطنية والدولية (مرحلة التشريك).

لتمكين القادة/ القائدات الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين إضافة إلى هذه المكونات الثلاثة التي حددتها مجموعة الأمن و26) (المرشدين/ات) في المجتمعات المهمشة في هولندا والتعلم من الأقران باعتباره مكونا رابعا مهما وشاملا لبقية وتونس من أن يصبحوا قدوة لأقرانهم الأصغر سنا (الذين والتعلم من الأقران باعتباره مكونا رابعا مهما وشاملا لبقية تتراوح أعمارهم بين 12 و16) (المراهقين/ات). ويتمتع هؤلاء المكونات. والتبادل بين شباب (وغيرهم من الأطراف المعنية) المرشدون/ات بالمهارة في تصميم وتنفيذ مبادرات لتحسين الأمان ينتمون إلى سياقات مختلفة يساعد الشباب على التفكير من أحيائهم (مرحلة التصوّر). كما يتلقّون تدريباً لتحسين المخالفة حول الأمن وكذلك عن تنوع المقاربات لمقاومة التطرف مهاراتهم في التواصل. و يشمل ذلك الاستماع بتعاطف ومناقشة

التشردك الجهات الأمنية فريق العمل الذي يعمل المرشدون/ات على التيسير والتوجيه والتنسيق الجهات الدينية القطاع الخاص

برنامج مجموعة الأمن الإنساني لدعم القيادات الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف يضطلع الشباب في المجتمعات المهمشة بدور نشط في مجتمعهم ويعالجون قضايا الأمن بالتعاون مع الأطراف المعنية الأخرى

ور النقا	في حوار هادف مع قد تختلف معهم في	ينخرط المرشدون/ات الجهات المعنية (التي طريقة التفكير)	بتطوير علاقات مثمرة جتمعهم والحفاظ على		/ات بتنفيذ مبادراتهم ن الإنساني	يقوم المرشدون
المخرجات	جهات المعنية (التي قد يقة التفكير) والقدرة	يمتلك المرشدون/ات الحاجة للعمل مع الج تختلف معهم في طري على ذلك (مراحل الت	ندراتهم ¹ ليكونوا قدوات بادل)	يطور المرشدون/ات ة (مراحل التمكين والن	ن/ات مبادرات الأمن إحل التصور	يطور المرشدور الإنساني ² (مر والتبادل)
الأنشطة	ورشة عمل حول استراتيجيات التشريك	التبادل بين مرشدين/ات يعملون في سياقات مختلفة	ورشات عمل حول مواضيع مثل الاستماع الذي يتسم بإبداء التقدير والديمقراطية العميقة، إلخ.	التبادل بين مرشدين/ات يعملون في سياقات مختلفة	ورشات عمل حول مواضيع مثل نظرية التغيير وشجرة الصراع و«تصميم» الشباب، إلخ	التبادل بين المرشدين/ات الذين يعملون في سياقات مختلفة

الشروط المقدمة هيكليا في البرنامج:

تمنح المنظمتان الشريكتان (مجموعة الأمن الإنساني والمنظمة المحلية) المرشدين/ات الدعم والتوجيه اللازمين للشّروع في تنفيذ/ تطبيق أفكارهم ومعارفهم الجديدة.

> العنيف (مرحلة التبادل). ويتم تحقيق الهدف العام من خلال توفير ورش عمل للقادة/ المرشدين إلى جانب توفير الدعم والتوجيه من قبل منظمة محلية. ويقوم المشاركون بتنمية معرفتهم ومهاراتهم في ورش العمل التي تعدهم بدورها للاضطلاع بدورهم كمرشدين وكمنفذين لمبادرات الأمن الإنساني ولتعاملهم مع السلط الأمنية المعنية. ومن خلال منظمة محلية، يتلقى المشاركون الدعم والتوجيه المستمر فيما يخص دورهم كمرشدين لأقرانهم الأصغر سنا ويتم تزويدهم بمزيد من الإرشادات حول تنفيذ مبادراتهم والعمل مع

> السلط الأمنية المعنية. علاوة على ذلك، يوفرهذا الدعم المحلى إطارًا تنظيميًا يساعد المرشدين على العمل.

> في الفصل التالي، سنقوم بتفسير المكونات الأربعة لمقاربة الأمن الإنساني تجاه القيادة الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف وتوفير المنهجيات الملائمة لعقد الجلسات مع المرشدين/ات.

1 نعني بكلمة «قدراتهم» المعرفة والمهارات والمواقف التي يحتاج إليها الشباب لكي يصبحوا قدوة/ مرشد(ة)، وللعمل مع الجهات المعنية (التي قد تختلف معهم في طريقة التفكير). 2 للمزيد من المعلومات حول مبادرات الأمن الإنساني، انظر الفقرة من 5.1.2 إلى 7.1.2 فى هذا الدليل.



المكونات التى حددتها مجموعة الأمن الإنساني لدعم القيادات الشبابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف

يصف هذا الفصل مقاربتنا بخصوص القيادات الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف من خلال تقديم مكوناتها المختلفة بما في ذلك التصوّر والتمكين والتشريك، وهي العناصر الثلاثة التي نعتبرها ضرورية لضمان قيادة الشباب في مجال الوقاية من التطرف العنيف. بالإضافة إلى ذلك، نقدّم أيضًا مكوّنًا رابعًا وهو التبادل الذي يسمح بالتعلم بين النظراء من الشباب رغم اختلاف السياقات التي ينتمون إليها. وسنقوم بإضافة مراجع تحيل إلى منشورات ذات مصادر مفتوحة لمساعدتك في تصميم ورش عمل تستجيب خصيصا للحاجيات.

> ينطلق البرنامج من مكون **التصوّر** الذي يأخذ بعين الاعتبار تجارب الشباب وتصوراتهم باعتبارها نقطة انطلاق لوصف وتحليل انعدام الأمن. فالشباب هم الذين يصوغون الحلول المكنة لتحسين الأمن الإنساني في أحيائهم. أما المكون الثاني فهو **التمكين**، وهي عملية موازية للتصوّر، حيث يتم تدريب المرشدين/ات ليصبحوا قدوات تُحتذى بالنسبة إلى المراهقين الذين يتولون إرشادهم وذلك من أجل تعزيز قدرة هؤلاء المراهقين على الصمود وتقليل تأثرهم بخطاب التطرف العنيف، بالإضافة إلى بناء مهارات التواصل الخاصة بهم بطريقة تعاونية. كما نوصى بأن لا يأتي المكون الثالث، وهو **التشريك**، إلا بعد مرحلة التصوّر ومرحلة التمكين. وخلال هذه المرحلة، نعمل مع الشباب لتيسير مسارات التشريك مع أفراد المجتمع مثل الآباء والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين، وكذلك مع السلطات المحلية والمؤسسات الأمنية مثل الشرطة، من أجل إجراء محادثات هادفة. كما نجد أن هذه الخطوة حاسمة في السعى للحصول على دعم حكومي لاستمرار المبادرات الشبابية والشعبية والمستندة إلى تفاعل الأقران. فهذه المبادرات تساعد على بناء مجتمعات مرنة وقادرة على الصمود. وفي

مقاربتنا، لا يمكن إجراء محادثة مثمرة مع الجهات الأمنية المعنية إلا بعد أن يتصوّر الشباب بأنفسهم ما هو مطلوب في أحيائهم. وهذا يستدعى التحضير لأنه ليس من السهل التحدّث مع الجهات الأمنية المعنية حول المظالم (المتصورة). وهذا يستغرق وقتًا، نظرًا للحاجة إلى بناء الثقة وتمكين الشباب من أجل معالجة شكاواهم بطريقة تخلق مساحة آمنة لإجراء محادثة هادفة.

يتمثل المكوّن الرابع في مرحلة التبادل. وهو مكون شامل يستثمر في مجال التعلم بين الأقران من مختلف الثقافات من خلال تنظيم زيارات التبادل بين البلدان. فمن خلال هذه الزيارات، يتعلم القادة الشباب أكثر عن سياقات أخرى ممّا يساعدهم في كثير من الأحيان على فهم سياقهم الخاص بشكل أفضل. وقد اقترحنا في هذا الدليل خيارات لكل من التبادلات داخل البلد الواحد والتبادلات الإقليمية والتبادلات الدولية، لأنه على الرغم من اختلافها يمكن أن تكون جميع أنواع التبادل مفيدة للمشاركين مما يجعل من اليسير على المنظمات تيسير مثل هذه التبادلات.



القدرة على تطوير وتنفيذ المبادرات وتحديد مسارات واضحة لبناء قدرة التصدي لعوامل الدفع والجذب للتطرف العنيف.





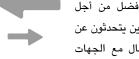
التمكين

أن يصبح الشخص مجهزا بشكل أفضل من أجل الاستماع إلى الأقران الأصغر سنا الذين يتحدثون عن هشاشتهم والتواصل بشكل بنّاء وفعّال مع الجهات الأمنية المعنية حول المظالم الحقيقية والمتصورة.



التشيريك

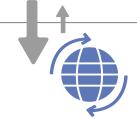
تطبيق استراتيجيات التشريك مع الجهات المعنية التي قد لا تشاركنا طريقة التفكير من أجل مناقشة دوافع الراديكالية التي تؤدي إلى التطرف العنيف.





التبادل

،التعلّم من خلال التبادل مع الأقران المنتمين إلى سياقات أخرى وفي حالة التبادل الدولي لتعرّف على مقاربات وطنية أخرى للوقاية من التطرف العنيف.



1.2 تبادل التصورات الشخصية

تشمل مرحلة التصوّر خلق مساحات وتوفير أدوات للمشاركين لوضع تصوراتهم حول الأمن في أحيائهم. وتستلزم هذه التصورات طرح أفكار حول المستقبل المتوقّع وكيفية الوصول إلى ذلك. فالأسئلة الرئيسية في هذه المسار هي: كيف يعيش الشباب في بيئتهم؟ ما الذي يشعرهم بالسعادة في الحيّ وماهى مخاوفهم؟ ما هى القضايا التي يرغبون في تغييرها؟ وكيف يتوقعون حصول التغيير؟ وفي هذا الفصل، سنسلط الضوء على كيفية إنشاء مساحة للمرشدين/ات لصياغة إجابات على هذه الأسئلة وتطوير رؤيتهم، بالإشارة إلى بعض الأدوات المفيدة التي يمكن استخدامها في هذا المسار.

1.1.2 تبادل التصورات الشخصية

إحدى الخطوات الأولى في هذه المرحلة هي البدء من خلال حتٌ المشاركين على تبادل قصصهم الشخصية حول موضوع الأمن. لجعل ذلك أكثر سهولة، يمكنك أن تطلب منهم إعداد قصة شخصية (مكتوبة) حول الموضوع. تأكد من أن المشاركين يفهمون ما هو المقصود بالأمن عن طريق تقديم مفهوم الأمن الإنساني ومكوناته المتنوعة، بما في ذلك الأمن الشخصى والمجتمعي والسياسي، وشرح ما تعنيه هذه المفاهيم باستخدام جدول «مكونات الأمن الإنساني السبعة».

شجِّع المشاركين على التفكير في تجربة تتعلق بأحد هذه المكونات، ثم قم بتعليق القصص ليقرأها الجميع. تأكد من أن المشاركين يعرفون مسبقا أنه سيتم عرض قصصهم على المشاركين الآخرين.

قصة شخصية عن الأمن

لا أشعر بالأمان في الحي، وخصوصا على المستوى الشخصى، لأن الكثير من الناس يتعرضون للعنف والضرب من قبل ممثلى الحكومة وكذلك الجيران. لا يوجد احترام. ولا أشعر بالأمان على المستوى الثقافي. يمكننا ملاحظة غياب وسائل الترفيه ممّا يدفع أغلبية الشباب إلى الإجرام. كما نلاحظ أيضا أننا بصدد فقدان العلاقات والتقاليد.

مكونات الأمن الإنسا	ني السبعة ²
الأمن الاقتصادي	يتطلّب دخلا أساسيا قارًا من العمل أو شبكة أمان باعتبارها ملاذا أخيرا (تمولها الحكومة). أمثلة عن التهديدات: الأزمات الاقتصادية والبطالة وعدم وجود شبكة أمان.
الأمن الغذائي	يقتضي النفاذ الاقتصادي والمادي للمواد الغذائية في جميع الأوقات. أمثلة عن التهديدات: الفقر وعدم توزيع المواد الغذائية والمجاعات.
الأمن الصحي	يقتضي عيش الأشخاص في بيئة آمنة والحصول على التغذية الكافية والآمنة وكذلك الخدمات الصحية. أمثلة عن التهديدات: عدم الحصول على خدمات صحية والتغذية غير الآمنة والأوبئة.
الأمن البيئي	يستلزم بيئة صحية وآمنة. أمثلة عن التهديدات: التلوث وفقدان الأراضي والكوارث الطبيعية.
الأمن الشخصي	يتطلب الأمن من العنف الجسدي. أمثلة عن التهديدات: الحرب والعنف المنزلي والعنف الجنسي والعنف في الشوارع/الإجرام والإرهاب، إلخ.
الأمن المجتمعي	يستلزم أمن الجماعات، والفرد باعتباره/ها جزءا من المجموعة، داخل المجتمع ككل. أمثلة عن التهديدات: العنف العرقي والتمييز والممارسات القمعية داخل الجماعات.
الأمن السياسي	يقتضي عيش الأشخاص في مجتمعات تحترم حقوقهم الإنسانية الأساسية. أمثلة عن التهديدات: القمع السياسي وعنف الشرطة والتعذيب.

قصة شخصية عن الأمن الأفكار المتطرفة حول المظهر هو ما يعانى منه مجتمعنا. بالنسبة إلى، لقد تعرضت للتمييز بسبب حجابي. رفضت عائلتي السماح لي بارتداء الحجاب. وقد ظن بعضهم أني لا أزال صغيرة الآخر أنني سأواجه المضايقات بسبب حجابی، سواء فی المدرسة أو عند البحث عن وظيفة. ومازالوا يفكرون

بهذه الطريقة حتى يومنا هذا.

والهدف من تبادل القصص الشخصية ذو شقين. فمن ناحية، يهدف هذا التبادل إلى منح المشاركين فرصة للبدء بالتفكير في تجاربهم ومخاوفهم الشخصية فيما يتعلق بالأمن، ومن ناحية أخرى، يوفر للمشاركين فرصة للاطلاع على الخبرات والمفاهيم المتنوعة في القاعة. فقد يتعرفون على قصص وتجارب مماثلة لتجاربهم الشخصية ولكن قد يكتشفون أيضًا تجارب لم يتخيّلوها من قبل.

إن قصص هؤلاء الشباب حول ما يجعلهم يشعرون بالأمان أو عدم الأمان في مجتمعاتهم هي نقطة البداية للتعرّف معا على أنواع التصورات الموجودة في القاعة بالإضافة إلى القضايا المطروحة والتي يتحمس الشباب لمعالجتها من خلال مبادراتهم. تبدأ عملية التصور على هذا المستوى الفردي ولكن جزءًا أساسيًا منها هو أنها تصبح تدريجيا عملية جماعية في اللحظة التي يبدأ فيها المشاركون في الاطلاع على تصورات الآخرين بشأن الأمن. هذه هي أيضا اللّحظة التي يبدؤون فيها في التعرف على أوجه التشابه والاختلاف، وكلاهما هام وينبغي تسليط الضوء عليه.

2.1.2 تطارح الأفكار بشكل جماعي

وتتمثل الخطوة التالية في عنصر التصور هذا في جمع كل هذه القصص من خلال تبادل الأفكار أو تطارح الأفكار بشكل جماعي حول تصورات السلامة في المجتمع الذي ننتمي إليه. إن إجراء تمرين لرسم خرائط ذهنية (عن ويسبوردو جانوف، 2010) يعتبر منهجية مفيدة لتبادل الأفكار جماعيا. والهدف من هذه الجلسة هو الحصول على «صورة شاملة» حول الأمن بما في ذلك وجهات النظر المختلفة داخل القاعة. وهذا أمر مهم للغاية لأنه سيشكل الأساس للمرشدين/ات قصد ضبط تصوراتهم حول الأمن في أحيائهم. وسيساهم وضع خريطة ذهنية حول الاتجاهات الأمنية في نجاح عملية تبادل الأفكار ويهدف إلى خلق صورة ثرية حول مختلف المسائل المطروحة من منظور جميع المشاركين. ويتيح

تبادل الأفكار بين المشاركين فرص التعرف على الاتجاهات الأمنية الأخرى في المناطق المجاورة لهم وكذلك التعبير بحرية أمام الآخرين. ويلعب الميسر في تمرين الخارطة الذهنية دورًا مهمّا في توجيه تعليمات واضحة والتأكّد من أنّ كل من يريد المشاركة يحصل على فرصة لذكر أحد الاتجاهات الأمنية ويُسمح له بذلك دون فتح نقاش. لذلك، من المهم أن نتذكر أن الغرض من التمرين ليس بدء نقاش حول ما إذا كان شيء ما مهمًا أم لا. فيجب التأكد من أن الميسر يدير التمرين بطريقة جيدة حتى لا يحيد التبادل عن هدفه ويتحول إلى نقاش ساخن. ويقدم تعليمات إضافية ويتحول إلى نقاش ساخن. ويقدم تعليمات إضافية

بعد رسم خارطة ذهنية بأنفسهم, قرر المرشدون أيضا تيسير الخارطة الذهنية مع المراهقين المشاركين. وهكذا تم اجراء التمرين والاستفادة منه.



منسق المشروع من المعهد العربي لحقوق الإنسان: في إحدى المجموعات، قال أحد المراهقين أن هناك مشاكل في الحي ولكن هناك أيضًا أشياء جيدة[...]. سمحت لنا الخارطة الذهنية برؤية الأشياء من منظورهم [المراهقين]. أعتقد أنه يمكننا استخدام الخارطة الذهنية لفهم تصورات المراهقين حول أي موضوع. ما تعلمته أيضًا من الخارطة الذهنية هو أن لدى المراهقين نظرة مختلفة جدًا عن قوات الأمن. بالنسبة إليهم هم ليسوا مصدر أمن بل مصدر تهديد.

إثر تبادل الأفكار، اطلب من المشاركين تحديد الأولويات فيما يخص الاتجاهات الأمنية التي وقع تسميتها. وتتمثل إحدى الطرق الجيدة للقيام بذلك في أن نقوم بتوزيع ثلاث ملصقات صغيرة مستديرة وملونة على المشاركين ثم نطلب منهم (بشكل فردي) تحديد الأوليات حسب وجهة نظرهم من خلال وضع ملصقاتهم على الاتجاه. وبهذه الطريقة تصبح الخارطة من مشمولاتهم ويدركون ما هي أهم القضايا بالنسبة إلى المجموعة

إحدى الأفكار المهمة وراء أنشطة الخريطة الذهنية وترتيب الأولويات حسب الاتجاهات الأمنية هي أنّ لدى الناس تجارب مختلفة فيما يتعلق بالأمن، وبالتالي لا يمكن للمرء تكوين صورة شاملة دون سماع وجهات نظر الآخرين. هذا الوعى أمر بالغ الأهمية عند تطوير الرؤية الشخصية للمرء، بما في ذلك رؤيته للتغيير في المجتمع. ومن المكن التأكيد على هذه النقطة بطريقة مرحة من خلال دمج مطالعة قصة «الرجل الأعمى والفيل» (عن ساكس 1816: ص87) التي يستخلص منها نفس الدرس. وبالتالى يساعد هذا الأمر المشاركين على فهم أهمية اكتساب فكرة واضحة عن وجهات النظر الأخرى. ومن الأيسر عندئذ التوصل إلى فهم مفاده أنه من الضروري العمل مع الأطراف المعنية الأخرى من أجل تطوير حلول لمعالجة مسألة معقدة كالتطرف العنيف وفهم الصورة بأكملها.

3.1.2 تعريف التطرف العنيف

من المهم أن يكون لدى المشاركين فهم مشترك للمشكلة التي يتناولها هذا البرنامج. لذلك فإن تطوير فهم مشترك لمصطلح «التطرف العنيف» ضروري للمشاركين من أجل تمكينهم من تحليل القضية وتحديد الحلول معا. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد تعريف مقبول عالميًا سواء لمصطلح «الإرهاب» أو التطرف العنيف. وكما جاء في خطة عمل الأمم المتحدة للوقاية من التطرف العنيف، فإن «التطرف العنيف هو ظاهرة متنوعة بدون تعريف واضح. وهي ليست جديدة ولا حصرية لأي منطقة أو جنسية أو نظام معتقد» (عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2015: ص 1). إذا أخذنا بعين الاعتبار هذا التعقيد الذي يحيط بالتعريف، فإننا نوصى بأن تطلب من المشاركين التفكير في تعريفهم الخاص للتطرف العنيف: تعريف له صلة بسياقهم. ويصبح الأمر مثيرا للاهتمام عندما يشرعون معا في وضع تعريف جماعي.

وضعت مجموعة من المرشدين/ات التعريف التالي للتطرف العنيف: إن الراديكالية التي تؤدي إلى التطرف العنيف هي تبنّي الأفكار المتطرفة، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو دينية، ممّا يؤدّى إلى رفض الآخر لدرجة إقصائه واستخدام العنف المعنوي والجسدي ضده. وتنجم الراديكالية التي تؤدي إلى التطرف العنيف عن مشاكل نفسية تنشأ أساسًا عن تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي والقمع والتهميش.

يمكن تيسير هذا التمرين من خلال حث المشاركين على العمل أوّلا بشكل ثنائي ثمّ في مجموعات رباعيّة ومن ثمّة تجميع تعريفاتهم معا للتوصّل إلى تعريف واحد مشترك. يجب أن يأخذوا الوقت الكافى حتى يقدموا تعريفاتهم لبعضهم البعض قبل مناقشتها والتوصّل إلى تعريف موحد. يؤدى هذا إلى تفكير المرشدين/ات في كيفية فهمهم للتطرف العنيف بشكل فعّال والبدء في استيعاب كيف يفهم الآخرون التطرف العنيف، مما يساعدهم بدوره على اكتساب فهم عميق لمدى تعقّد هذه الظاهرة.

وبعد القيام بهذا التمرين، يجب إدراج بعض التعاريف التي تستخدمها المنظمات الحكومية الدولية أوالحكومات الوطنية. فيمكن تقديم التعريفات المحلية والدولية على حد سواء. على سبيل المثال، ابحث عن (أو اطلب من المشاركين البحث عن) التعريف المستخدم من قبل الحكومة الوطنية في ذلك السياق المعين. امنح المرشدين/ات الفرصة لمقارنة هذه التعريفات بتعريفاتهم الخاصة ومشاركة أفكارهم ومشاعرهم حول التعريفات الموجودة.

أمثلة عن بعض التعريفات الدولية: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية:

« يشير التطرف العنيف إلى الدعوة إلى العنف أو المشاركة فيه أو التحضير له أو دعمه بأي شكل آخر بدافع أو تبرير إيديولوجي لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية وسياسية» (سياسة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية،2011: ص2).

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا:

الراديكالية التي تؤدي إلى الإرهاب هي «المسار الديناميكي الذي يقبل فيه الفرد العنف الإرهابي كمسار عمل ممكن أوحتّى شرعي. وقد يدفعه هذا في نهاية المطاف، ولكن ليس بالضرورة، إلى الدفاع عن الإرهاب أو دعمه أو الانخراط فيه» (منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، 2014: ص 15).

طوّر فريق الأمم المتحدة الوطني تعريفًا يُعنى بالسياق التونسي:

« التطرف العنيف هو نشاط الأفراد والجماعات التي تدعو إلى العنف أو تبرره لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وترفض القيم العالمية للديمقراطية ودولة القانون وحقوق الإنسان من خلال نشر رسالة التعصّب الديني والثقافي والاجتماعي» (في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة انترناشونال ألارت، 2018: ص 16).

4.1.2 حقوق الإنسان في صلة بالوقاية من التطرف العنيف

إن احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية أمر ضروري في مقاربة الأمن الإنساني من أجل مقاومة التطرف العنيف وينبغي مراعاته عندما يقوم المشاركون بتصوّر مبادراتهم. هذا أمر مهمّ نظرا إلى أنّ حقوق الإنسان تمثّل ركيزة أساسية من ركائز الأمن الإنساني وقد تأثرت بكل من التطرف العنيف والإرهاب وكذلك بالتدابير الهادفة إلى مكافحة التطرف العنيف والإرهاب. ويمكن أن تؤدي انتهاكات حقوق الإنسان من قبيل الممارسات الوحشية من طرف رجال الشرطة والقتل خارج نطاق القضاء والتمييز إلى مزيد من العنف (منظمة العفو الدولية، 2017). ولذلك فإن احترام حقوق الإنسان أمر ضروري لمقاربة مستدامة للأمن. واستنادا إلى هذه الاعتبارات، فإنه من المهمّ مناقشة حقوق الإنسان في علاقتها بالوقاية من التطرف العنيف مع المشاركين حتى يتمكنوا من اكتساب نظرة ثاقبة فيما يخصّ هذه العلاقة ويراعوا ضرورة احترام حقوق الإنسان عند تصوّر مبادراتهم. ويقدم هذا الجزء من الدّليل أفكارًا حول كيفية إجراء جلسة تبادل أو طرح جماعي للأفكار حول ما تعنيه حقوق الإنسان للمشاركين وكيف يمكنهم منحهم الأولوية فيما يتعلق بالأمن، وما هي التوترات المتأصلة، وكيف يشعر المشاركون حيال هذه التوترات؟

وماهي المعضلات التي تواجهها الحكومات، وكيف يصبح المرء أكثر وعياً بهذه المعضلات عند مجابهة قضية التطرف العنيف؟

وكنقطة انطلاق، ينبغي على المشاركين التمهيد لمناقشة الموضوع من خلال عصف ذهني أو تبادل أفكار حول معنى حقوق الإنسان مستشهدين بأمثلة من حقوق الإنسان. وليس من الضروري الإطالة في هذا التمهيد فهو يتعلق بتمكين جميع المشاركين من فهم معنى حقوق الإنسان والاستشهاد بأمثلة. وللتوضيح والتأكد من أن المشاركين على وفاق، أثبع هذا التمهيد بمقدمة موجزة عن حقوق الإنسان. ويمكنك أن تجد أدناه مثالا عن التعريف:

حقوق الإنسان هي ضمانات قانونية عالمية تحمي الأفراد والجماعات من الأعمال والإغفالات التي تتعارض مع الحريات الأساسية والاستحقاقات والكرامة الإنسانية. ويلزم قانون حقوق الإنسان الحكومات (بشكل أساسي) وغيرها من الجهات المسؤولة بالقيام بأشياء معينة ويمنعهم من القيام بأشياء أخرى» (مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق، الإنسان(2006: ص).

ثمّ اطلب من المشاركين أن يفكروا في حقوق الإنسان التي يعتقدون أنها الأكثر تأثراً بالتطرف العنيف وكذلك الأكثر تأثراً بالتدابير الأمنية لمجابهة هذه الظاهرة. واجعلهم يكتبون إجاباتهم على ملصقات. قم بتعليق بطاقة على الحائط مكتوب فيها: «(مكافحة) التطرّف العنيف» واطلب من المشاركين أن يلصقوا ملاحظاتهم حولها. ثم اطلب من المشاركين تفسير العلاقة التي حدّدوها بين حقوق الإنسان التي ذكروها في الملاحظات اللاصقة و«(مكافحة) التطرف العنيف».

ثم أتبع هذا النشاط بمناقشة حول هذه العلاقة حيث يتم تمكين المشاركين من استكشاف مشاعرهم حول الصلة بين احترام حقوق الإنسان والتدابير الأمنية. ولتيسير ذلك، استخدم أداة عمل مثل نشاط «خطوط الطيف» (2010،Seeds of Change) ص6) الذي يحتاج فيه المشاركون إلى الوقوف على طول خط تمثّل جهة منه الموافقة وتمثل الجهة الأخرى المعارضة ليبرزوا موقفهم من تصريح أو فكرة معينة، ثم يشرح كل مشارك للآخرين سبب وقوفه على الموقع الذي اختاره على الخط. استخدم العبارات التي تبرز التوترات والمعضلات الموجودة بين حقوق الإنسان و(مكافحة) التطرف العنيف. أمّا بعض الأمثلة عن هذه العبارات فهي:

◄ يجب عدم السماح للمقاتلين الأجانب بالعودة إلى مجتمعاتهم.
 ◄ يجب وضع المزيد من كاميرات المراقبة في الأماكن التي يقضى فيها الشباب وقتهم.

في الختام، من المهم أن ينهي المسر هذه الجلسة بالقول إنه يجب على المشاركين أن يكونوا على دراية بالمعضلات التي تواجه الحكومات أثناء مجابهتهم للتطرف العنيف. وما لايقل عن

مكونات البرنامج







ذلك أهمية هو ضرورة أخذ حقوق الإنسان بعين الاعتبار أثناء تطوير مبادراتهم.

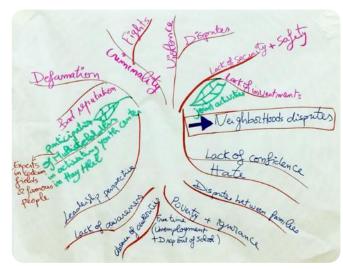
5.1.2 تصميم المبادرات

بعد أن تمّ تحديد القضايا التي تهمّ المجموعة بناء على الخريطة الذهنية يتم تشجيع المشاركين على الدخول في مرحلة التفكير ومحاولة تصميم مبادرات لمعالجة بعض مشاكل الأمن الإنساني التي حددوها وعبروا عن رغبتهم في تغييرها. وتمثل تمارين التعمّق في تحليل السياق والبدء في تصميم المبادرات جزءًا من عملية التصور هذه.

«رسم ملامح شخصية شابة»

هناك طريقة مرحة لتحليل الوضع في الحيّ والتفكير في ما يدور في أذهان أقرانهم الأصغر منهم سنا وهي تمرين «رسم ملامح شخصية شابة». والغرض الأهم من هذا التمرين هو أن يتعاطف المشاركون مع أقرانهم. وهو يرتبط بإدراك وضرورة الاعتراف بأن الشباب المقربين إلينا والمنتمين إلى مجتمعاتنا يمكن أن يكونوا أيضًا مستضعفن.

عند القيام بتمرين «رسم ملامح شخصية شابة»، يتخيل المشاركون من خلال تكوين صور ذهنية ما يحدث في حياة المراهقين في أحيائهم وما يدور في أذهانهم: كيف يبدون؟ بماذا يشعرون؟ فيم يفكرون؟ ما هي الموسيقي التي يستمعون إليها؟ إلخ... ويسمح التمرين للشباب برسم ملامح شخص من مجتمعهم والتركيز على الجوانب السياقية/ النوعية/ الثقافية الخاصة بذلك الشاب. تأكد من أن مجموعات مختلفة تقوم بالتمرين حتى يتمكنوا من تقديم رسوماتهم ثم مناقشة ملاحظاتهم. اترك الكثير من الوقت للمشاركين كي يشرحوا رسوماتهم فبناء على خبرتنا، هذه هي اللحظة التي يبدأ فيها المشاركون بالانفتاح. فإذا لاحظت أيّة صور أو قوالب نمطية (متعلقة بالنوع الاجتماعي أو الخلفية العرقية إلخ) قم بمعالجتها بطريقة تسمح للمشاركين بالاستفادة من المعارف المكتسبة. ويمكن القيام بذلك عن طريق سؤال المشاركين الآخرين في المجموعة عمّا إذا كانوا موافقين. وغالبا ما يكون هناك الكثير من الآراء المتسمة بالحكمة صلب المجموعة نفسها وهذا ما سيساعد على مواجهة هذا النوع من الصور النمطية دون الحاجة إلى أن تذكر مباشرة أمورا بديهية. إذا لم يكن الأمر كذلك، فقد تكون هذه فرصة جيدة للإشارة إلى ضرورة قبول التنوع في المجتمع، وأن الشخص المستهدف بالتنميط هو أيضًا أحد أصحاب المصلحة المهمّين في عملية الوقاية من التطرف العنيف.





مرشد/ة: كان تمرين «شجرة الصراع» أكثر تمرين مفيد بالنسبة إليّ لأنني أشعر أنه من خلال هذه الطريقة يمكنك التعامل مع أصول المشاكل ولذلك تحاول فهم سبب وجود المشكلة ومن يتأثر بها ومن هم الأشخاص الذين يمكنهم المساعدة في حلها وما هي الحلول الممكنة. بعد ذلك يمكنك استخدام هذه المعلومات لوضع خطة.

الأوراق: قم بصياغة الحلول المكنة الأساسية.

الفروع: قم بتسمية تأثيرات المشكلة الأساسية.

الجذع: قم بتسمية المشكلة الأساسية.

الجدور: قم بتسمية الأسباب الجدرية للمشكلة الأساسية.

شجرة الصراع

تعتبر شجرة الصراع أداة مناسبة لتحديد المشاكل الأساسية والأسباب الجذرية لهذه المشاكل وآثارها، بالإضافة إلى تحديد الحلول المكنة.

تساعد شجرة الصراع المشاركين من خلال عرض مرئي على التركيز على نزاع أو مشكلة يحددونها كمسألة يرغبون في العمل عليها. وهي مناسبة تمامًا لتحفيز نقاش جماعي حول الأسباب والآثار. ولحت المشاركين على البدء في التفكير في المبادرات المحتملة. وهذا يساعدهم على التقدم في عملية التصوّر. إذا لم يكن لدى المشاركين حتى الآن فكرة محددة يرغبون في التركيز عليها، فيمكنهم رسم عدّة أشجار صراع حول مشاكل أساسية مختلفة لاستكشافها بشكل أفضل. تأكد من إجراء هذا التمرين بشكل ثنائي لضمان مناقشات مثمرة حول الأسباب والنتائج. ومن الجيد تنظيم العروض بعد ذلك بحيث يصبح لدى كل شخص فكرة عن المسائل التي بدأت في الظهور منذ جلسات تبادل الأفكار السابقة.

مكونات البرنامج

التعامل مع التعقيدات

بعد الاطلاع على مسألة التطرف العنيف التي تتسم بالتعقيد، من خلال رسم خريطة ذهنية وتعريف التطرف العنيف ومناقشة علاقته بحقوق الإنسان وكذلك من خلال تحليل السياق بشكل أعمق، آن الأوان لاكتساب بعض المعارف حول كيفية التعامل مع مثل هذه القضية المعقدة.

أولا، ذكر المشاركين بهذا التعقيد: كيف تفهمون المسألة التي يتبنى وفقها الناس درجة من الراديكالية توصلهم إلى الحد الذي يبدؤون معه في الانخراط في التطرف العنيف؟ وكيف يمكننا التنبُّق بمن قد يقوم بذلك؟ اشرح لهم أن ذلك مستحيل. يمكنك الإشارة إلى الرسم البيانيّ «فين» (Venn) الذي سلَّط عليه الضوء في الفصل الأول (صفحة 17) لمزيد من التفاصيل. ولا يوجد توصيف واحد يشمل جميع الأشخاص الذين ينخرطون في التطرف العنيف. كما لا يوجد مسار واحد من الواضح أنه يقود الأفراد إلى الانخراط في التطرف العنيف. بل إن دوافع النزعة الراديكالية التي تؤدي إلى الإرهاب، سواء كانت اجتماعية أو دينية أو نفسية، تتسم بالتنوع والتعقيد وتجتمع بطريقة فريدة في كل حالة. وعلاوة على ذلك، لايمكن النظر إلى التطرف العنيف بمعزل عن السياق والوقت الذي يحدث فيه.

ولتمكين المشاركين من العمل مع حقيقة أن هناك حاجة لأصحاب مصالح مختلفين من أجل التوصل إلى فهم للمشكلة وتوفير الأجزاء المختلفة من الحل، فإننا نوصى بأن يخوض المشاركون تجربة «التعقيد». وهناك العديد من الطرق الممتعة لتعميق فهم المشاركين لـ «التعقيد». وتتمثل إحدى هذه الطرق في جعل المشاركين يلعبون «لعبة الأنظمة» (مجموعة الشركاء 2011 REOS) حيث يصبح قسم من المجموعة جزءًا من «نظام معقد». ويكلف الجزء الآخر باكتشاف كيفية عمل النظام. وتساعد هذه «اللعبة» المشاركين على اكتساب فكرة عن كيفية التعامل مع المواقف المعقدة، وهي في هذه الحالة مشكلات أمنية معقدة. وتشمل بعض الأفكار التي قد تتمخّض عمّا يلى التمرين من استخلاص للمعلومات:

- ◄ لايمكن فهم النظام أو التحكم فيه من الخارج. يجب على المرء الدخول في النظام والانخراط مع المعنيين لتكوين صورة
- ◄ لفهم سلوك أحد الأنظمة، يتعين على المرء مراقبة كيفية عمل هذا النظام على مر الزمن. إذ أنّ مراقبة لقطة واحدة لن
- ▶ كل مجموعة أو مجتمع لديه ديناميكيته الخاصة. ولا يمكن للمرء أن يفهم على الفور ما يحدث ويقدم حلا من خارج
 - ▶ يحتاج المرء إلى استشارة الناس من الداخل.



تطوير رؤية طويلة الأمد وتصميم مشروع

ننتقل في هذا الجزء من تكوين تصور بشأن القضايا محل الاهتمام وتحليلها إلى تخيل مستقبل مختلف. وطريقة نظرية التغيير (ToC) هي الطريقة المنظمة للقيام بذلك. يقدم اندرسون (2009) دليلاً مفيدًا للغاية يشرح عملية تطبيق هذه النظرية.

تساعد طريقة نظرية التغيير المشاركين على التركيز على هدفهم على الأمد الطويل أثناء تطوير مبادراتهم من أجل التغيير. وتتيح عملية تطوير نظرية التغيير إنشاء مبادرات استراتيجية ومبتكرة. ويتم ذلك من خلال عملية «التخطيط بالرجوع الى الوراء»: يبدأ المشاركون بتحديد هدفهم على الأمد الطويل، ومن هناك ينتقلون لتحديد التغييرات المتوسطة التي يجب إحداثها على مستويات متعددة للوصول إلى ذلك الهدف.

هناك الكثير من المواد المتاحة حول هذا الموضوع والتي ينبغي للمرء أن يذكرها حسب المجموعة المشاركة. ويهتم بعض

المشاركين بمعرفة جميع التفاصيل، بينما يريد آخرون البدء في تخطيط المبادرة على الفور. وليس من الضروري معرفة «كل شيء» حول نظرية التغيير للتوصل إلى إرساء نظرية للتغيير. ويمكن تشريك المراجع ذات الصلة جنبا إلى جنب مع المشاركين لمنحهم فرصة الخوض في الموضوع إذا رغبوا في ذلك، دون أن يكون ذلك شرطًا مسبقًا لتطوير نظرية للتغيير.

من الممكن شرح مفهوم نظرية التغيير بطريقة مرحة وبسيطة، وإيضاح الفروق بين الهدف على الأمد الطويل والنتائج والمخرجات والأنشطة. ويمكن للمشاركين بعد ذلك التدرّب بأنفسهم على تطوير أساسيات مسار للتغيير، ويبدأ ذلك من الهدف طويل الأمد ثم النتائج ثم المخرجات وصولا إلى الأنشطة. وهذا يمكّنهم أيضا من تحليل نقدي لأفكارهم حول التغيير الذي يتصورونه وكيف يمكن لهم إحداثه. في الصفحة التالية ستجد بعض الأمثلة التي طورها المرشدون/ات.

مرشد/ة: عندما كنا نقوم بورشة العمل، وجدت النظرية ومفاهيم «النتائج» و«المخرجات» صعبة الفهم. ولكن في المرحلة العملية، أصبح الأمر أيسر. إذ حددنا هدفنا وما أردنا تحقيقه وطورنا الخطوات التي يتعين علينا القيام بها.

مرشداة: ما تعلّمته من تمرين التدرّب على نظرية التغيير هو التفكير المنطقي، فسبب المشكلة قد يكون نتيجة لشيء آخر. ولذلك يجب أن يكون لديك تسلسل كامل تأخذه بعين الاعتبار من أجل تحقيق هدفك على الأمد القصير.

مرشداة: إنّ نظرية التغيير قد ساعدتني وزميلي على أن نحلم بهدف طويل الأمد. كان هذا الهدف يتعلّق بالتعايش المشترك في الحيّ، وهو بالطبع هدف من المستحيل تحقيقه خلال فترة هذا المشروع. ثم فكرنا في ما أردنا يمكن الحصول عليه خلال فترة هذا يمكن الحصول عليه خلال فترة هذا المشروع. فكّرنا في الأمر مليّا ثم كتبنا: «لبناء التواصل بين المراهقين من الجوارين».

مكونات البرنامج





	، في الأحياء	يقلص استخدام العنف اللفظي بين الشباب	الهدف طويل الأمد
ينظم المراهقون/ات في أحيائهم الخاصة عمليات حوارية منظمة في بيئة غير رسمية			النتائج
	يمتلك المراهقون/ات المعرفة والمهارات لتيسير العمليات الحوارية	يتم تمكين/ات من مهارات التواصل	المخرجات
T	يات الحوارية المنظمة في بيئة غير رسمية	يدرّب المكوّنون المراهقين حول تيسير العما	الأنشطة
	ل أوروبا بين الشباب في الأحياء	تقليص الرغبة في الهجرة غير المنتظمة إلى	الهدف طويل الأمد
		الشباب/ المراهقون فخورون بحيّهم	النتائج
	يحتوي الحي على مناطق مزيّنة بشكل جميل/ يصبح منمّقا	الحي نظيف	المخرجات
1	طلاء الدرج	حملة تنظيف	الأنشطة
	ن حيّين مختلفين	التعايش المشترك بين الشباب/ المراهقيين ه	الهدف طويل الأمد
	ع بعضهم البعض	يبدأ الشباب من كلا الحيّين في التفاعل م	النتائج
1	إدراك الشباب/ المراهقين من كلا الحيّين إنهم يعيشون مثل بعضهم البعض	إدراك الشباب/ المراهقيين من كلا الحيّين أنهم متشابهون	المخرجات

- بث الفيديو في إطار تنظيم حدث للمراهقيين/ات من كلا الحيّين

- إعداد فيديو مع المراهقين/ات

الأنشطة

نظرية التغيير هي مسار غير محدد، فيمكن من خلالها تحديد مسارات مختلفة تؤدي إلى الهدف طويل الأمد (edX, 2018). وهذا ما يسمح للمرشدين/ات بأن يأخذوا في الاعتبار أنهم جزء من صورة أكبر. وفي هذه الصورة، قد تؤثر الجهات المعنية والعوامل الأخرى على الهدف طويل الأمد. ويقودنا هذا الأمر إلى تمرين آخر مهم يتعلق بتصميم المبادرات: وهو تحليل أصحاب المصلحة.

تحليل أصحاب المصلحة

في هذه المرحلة من تطوير المبادرات، من المهم إبراز ضرورة أن يُجرى تحليل لأصحاب المصلحة لجعل المشاركين أكثر وعيًا بحقيقة أنهم بحاجة إلى التفكير في بناء شراكات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجتمعهم وكذلك تحديد أصحاب المصلحة الذين قد يكونون من المعرقلين المحتملين. ويعد «تحليل حقل الطاقة» (FFA) طريقة جيدة لتنفيذ تحليل أصحاب المصلحة.

هناك تمرين أخر يمكن أن يقترن مع تمرين تحليل حقل الطاقة وهو يتيح للمشاركين فرصة التفكير في الاختلافات بين «دائرة شواغلهم» و«دائرة نفوذهم» و«دائرة سيطرتهم». ويساعدهم هذا التمرين على وضع المبادرة التي هم بصدد تصميمها ضمن دائرة نفوذهم. علاوة على ذلك، يمكن لهذه الأداة أن تساعد المشاركين على التفكير في كيفية توسيع دائرة نفوذهم عن طريق تشريك أصحاب المصلحة الآخرين.

مرشداة: ما تعلمته هو أنه يجب أن يكون هناك تنسيق بيننا وبين أصحاب المصلحة المشابهين لنا في الأفكار فقد نعمل على تحقيق نفس الهدف. غير أنّ كلّا منا يعمل بمفرده. وإن عملنا معا، يمكننا تحقيق الهدف بسرعة أكبر وبنتائج أفضل.

ـ كيف تسمح مبادرتك بتمكين المراهقين؟ ـ كيف تعالج مبادرتُك الدوافعَ التي تخلق هشاشة ذات صلة بالتطرف العنيف؟	ذات وجهة وقائية
- كيف تستجيب مبادرتك لاحتياجات الشباب المحليين؟ - كيف يأخذ تصميم مبادرتك بعين الاعتبار تصورات الأمن الخاصة بالسياق الذي تعمل فيه؟	محددة حسب السياق
- كيف أنّ التحليل الذي تستند إليه مبادرتُك يأخذ بعين الاعتبار اختلاف أنواع الشواغل الأمنية (الأمن المجتمعي والأمن السياسي والأمن الاقتصادي وما إلى ذلك)؟ - كيف تأخذ المبادرة بعين الاعتبار التأثيرات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية على الوقاية من التطرف العنيف؟	شاملة
- كيف يأخذ تصميم مبادرتك بعين الاعتبار تصورات المراهقين المتنوعين في حيّك وأفكارهم وطموحاتهم؟	متمحورة حول الناس
ـ كيف قمت بتشريك أصحاب المصلحة المتعددين في حيّك؟ ـ كيف تساهم مبادرتك في رتق الفجوة بين مزودي الأمن «التقليديين» والشباب/ المجتمع؟	متعددة القطاعات

نصيحة: شجع المشاركين على البدء بمبادرتهم حتى وإن لم تتم صياغتها بشكل مثالى. فالمنظمات المحلية موجودة لدعم المرشدين/ات وتوجيههم أثناء قيامهم بتنفيذ مبادراتهم، حتى يتمكنوا من النظر في ما سار بشكل جيد وما يحتاج إلى التحسين من البداية.

6.1.2 وضع اللمسات الأخيرة على تصميم مبادرات خاصة بالأمن الإنساني

بمجرد أن تصبح أساسيات نظرية التغيير واضحة، يمكن للمشاركين البدء فى وضع اللمسات الأخيرة على تصميم مبادراتهم التي سيعملون على تنفيذها في المستقبل. وعليه، فهُم في حاجة إلى التأكد من أنها تشمل: هدفهم على الأمد الطويل، والنتائج والمخرجات والنشاطات. ومن المفيد أيضًا جعلهم يفكرون في كيفية ارتباط مبادراتهم بالوقاية من التطرف العنيف.

بعد أن يطوّر المرشدون أفكارهم الأساسية، من المفيد إنشاء بيئة تتبادل فيها المجموعات المختلفة أفكارها مع بعضها البعض. وهو تمرين يثري ويضفي وضوحا على الأفكار المطروحة. فكر على سبيل المثال في إعداد مساحة تشبه نموذج المقهى العالمي. والمقهى العالمي هو منهجية يتم فيها الجمع بين الأشخاص لإجراء حوار تعاوني حول القضايا التي تهم عملهم الحقيقي في إطار يشبه الجلوس في المقهى (المقهى العالمي، 2015). كما وصفه مطورو النموذج: «يستند المقهى العالمي إلى افتراض أنّ الناس يتحلون فعلا بالحكمة والإبداع لمواجهة حتى أصعب التحديات؛ وأنّ الإجابات التي نحتاجها متاحة لنا؛ وأننا أكثر حكمة عندما نكون معا» (المقهى العالمي، 2015: ص1).

تأكد من أن يقوم المشاركون بتوضيح تصميم مبادراتهم من خلال التساؤل عن كيفية تطبيق مبادئ الأمن الإنساني في تصميم مبادراتهم والاستفادة من الأسئلة التوجيهية الموجودة في اللمحة العامة في الصفحة 34.

7.1.2 تشريك المراهقين المشاركين في مسار وضع التصورات

عندما تقوم بتشجيع المرشدين/ات على تطبيق مبادئ الأمن الإنساني في مبادراتهم مع المراهقيين ، من المهمّ أن تحرص على أن يكونوا قادرين على تيسير المحادثات مع المراهقيين حول تصوّرهم للأمن الإنساني في الحيّ وتشريكهم أيضًا في (التعمق في) تطوير المبادرات. فشجّع المشاركين على استخدام الأدوات التي استفادوا منها خلال عملية التصوّر. فعلى سبيل المثال، قد يكون تمرين الخريطة الذهنية حول «الأمان في الحي» مفيدًا عند القيام به مع المراهقيين لأنه يسمح للمرشدين برؤية الأمن من وجهة نظر المراهقيين المشاركين في البرنامج (انظر صفحة 26). يمكنك أيضًا استكشاف الموضوع من خلال جلسات الرسم ومشاركة القصص والحوار الميسر. وسوف تكون منهجيات التواصل التي سنتطرق إليها في جزء «التمكين»، وهو الجزء التالي من هذا الدليل، مفيدة كذلك.هنا



نصيحة: من النقاط المهمة التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند استكشاف قضايا الأمن الإنساني مع المراهقيين هي ضرورة أن يتاح للجميع فهم اللغة المستخدمة. ويمكن القيام بذلك، على سبيل المثال، من خلال الحديث عن السلامة في المجتمع المحلى للمشاركين.

1.2.2 مقاربة الحضور

العنصر الثاني الموازي لمقاربتنا هو التمكين، حيث يتم بناء مهارات وسلوك الشباب ليقوموا بدورهم كمرشدين وحتى يتسنى لهم التواصل بطريقة تعاونية. وهو ما يخدمهم بشكل جيد في أداء دورهم باعتبارهم مرشدين لأنهم يصبحون جاهزين بشكل أفضل لإجراء محادثات ذات مغزى مع أقرانهم الأصغر سنا، ويكونون قادرين على التعاطف والاستماع بشكل أكبر إلى اهتماماتهم بدون حكم مسبق. كما أنه يُعد المرشدين لمعالجة شكاواهم وطرح حلولهم على أصحاب المصلحة (الأمنية) ولا يمكن في مقاربتنا إجراء محادثة مثمرة مع أصحاب المصلحة الأمنيين إلا بعد تصور الشباب بأنفسهم ما هو مطلوب في أحيائهم. وسنشرح المزيد عن هذا في القسم التالي حول التشريك. ومع ذلك، يحتاج الشباب إلى إعداد أنفسهم بشكل جيد لهذا النوع من التشريك لأنه ليس من اليسير التحدث مع أصحاب المصلحة من الأمنيين حول المظالم (المدركة)، إذ يستغرق ذلك وقتًا، نظرًا للحاجة إلى بناء الثقة وتمكين الشباب من خلال بناء مهارات التواصل قصد معالجة مظالمهم بطريقة تخلق مساحة آمنة تعمل على إجراء محادثة هادفة.

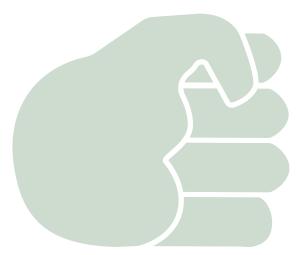
قبل مناقشة بعض تقنيات الاتصال اللازمة لتعزيز مهارات الاتصال للمرشدين، يجب علينا أن نقدّم أولا منهجية مناسبة تماما لمساعدة المشاركين على الترقي في دورهم كمرشدين لأقرانهم الأصغر سنا.

تم تقديم مقاربة الحضور، وهو منهج صممه البروفيسور د. أندريس بارت (2002) في البداية للعاملين الاجتماعيين، وهو يدور حول التواجد مع الآخرين دون الشعور مباشرة بالرغبة في حل مشاكلهم. ونرى أنه من المهم التمييز بوضوح بين المرشدين والعاملين الاجتماعيين المحترفين في هذا السياق. في حين أن العاملين الشباب متخصصون في الكشف عن الشباب المهمشين المعرضين للخطر ومساعدتهم في حل مشاكلهم مع المتخصصين، فإن دور المرشدين، من منظورنا، هو الاستماع والتعاطف مع احتياجات أقرانهم الأصغر سنا. وبالنسبة إلى بعض المشاركين، قد يكون هذا دورًا جديدًا يقومون به، بينما بالنسبة إلى الآخرين، قد تكون هذه هي طريقتهم الطبيعية في التواصل مع غيرهم. لهذا السبب، فإنه من المفيد تنظيم جلسة حيث تسمح للمشاركين بإجراء مناقشة مفتوحة حول هذا الموضوع6. فقد تسأل بعض الأسئلة الرئيسية مثل: كيف يمكنك إقامة اتصال مع المراهقين وكيف يمكنك تحديد أولئك الأكثر هشاشة؟ كيف لك أن تقدم الدعم؟ كيف تبنى الثقة؟ وكيف تتعامل مع المتطرفين من المراهقين؟

ما ينبغي التأكيد عليه هو الطبيعة غير الرسمية للتفاعل مع الأقران الأصغر سنا. وعلى الرغم من أنّ هذا التفاعل قد يكون محدودًا في البداية، يمكنك كمرشد وبمرور الوقت بناء علاقة ثقة طويلة الأمد مع المراهقين المشاركيين. ويتمثل جوهر هذه المنهجية في إقامة علاقة غير قائمة على التدخل. وما يحتاجه المرشدون للنمو في هذا الدور هو الصبر، والانتباه غير المشروط، وكسب الثقة والتعامل الفعال مع الأسئلة الصعبة واللحظات الحاسمة في حياة المراهقين. وتتركز مقاربة الحضور على بناء الثقة من خلال الاستماع إلى قصص المراهقيين بشكل من التعاطف. أما نقطة الدخول فتكون من خلال إنشاء مبادرات في الحي.

حدود الإرشاد

ضمن مقاربة الأمن الإنساني، أن تكون مرشداً يعني أن تنظم أنشطة منتظمة مع مجموعة من المراهقيين وأن تستمع إليهم، وتتواصل بطريقة إيجابية وتحفّزهم. ويهدف المرشد إلى جعل المراهقيين يشعرون بالراحة والأمان. وتنبني العلاقة التي تنمو بين المرشد والمراهق على الثقة، ويتم تعزيز هذه الثقة من خلال اللقاءات المنتظمة بين المرشد ومجموعة من المراهقيين حيث يتم مواءمة مبادئ الأمن الإنساني وحقوق الإنسان في معاملة بعضهم البعض. هذه الثقة التي بنيت ستسمح للمراهقيين المشاركيين بأن يتقوا في المرشد، وبأن يخوضوا مع المرشد أو المجموعة في ما يجعلهم يشعرون بعدم الأمان، والخوف، وما يكمن وراء شعورهم بليأس. يحتاج المرشدون إلى المهارات والدعم اللازمين للقيام بهذا الدور، على الرغم من الطبيعة المحدودة للدور، وعليهم أيضًا أن يتعلموا عدم تقمّص كل دور. وعلى سبيل المثال، فبالنسبة



المرشداة: توقفت إحدى المراهقات، وقد كانت في المشروع منذ البداية، عن المجيء إلى الأنشطة في المعهد. اتصلت بها لأسائلها إذا كانت بخير فأكدت أن كل شيء على ما يرام. وفي كل مرة اتصلت بها قالت إنها ستأتي إلى الأنشطة في المعهد ولكنها لم تفعل أبدا. في يوم من الأيام جاءت أخيرًا. ذهبت معها، وتوجهنا نحو السطح. وأخذنا بعض الوقت لنمضيه سوياً وعلى انفراد أتكلم تارةً وأصغى تارةً أخرى. أخبرتني عن الوضع في المنزل. كانت والدتها قد بدأت في العمل وكان أخوها مريضًا ويحتاج إلى جراحة. كانت الفتاة الصغيرة تتلقى اهتماما أقل في المنزل وكانت تشعر أنها لم تعد تتلقى الحب الذي عهدته. لكننا تحدثنا في الموضوع. ومع أنّنا تحدثنا لمدة نصف ساعة فقط إلا أنّني جعلتها تغير رأيها واستأنفت المجيء إلى الأنشطة من جديد. واستمررت بسؤالها عمّا إذا كانت على ايرام، وبعد فترة من الوقت أخبرتني بأنني كنت على حق وأنها تخيلت كلُّ ذلك.

> إلى القضايا الشخصية الأكثر حساسية مثل العنف الجنسي أو الجسدي أو اللفظي، يجب على المرشد أن يطلب المشورة من عامل اجتماعي في منظمة محلية. وفي هذه الحالات الخاصة، قد يكون المراهق بحاجة إلى مساعدة متخصصة لا يكون المرشد مجهزًا في الغالب لتوفيرها. وعند مواجهة مشكلات مثل هذه، قد يشعر المرشد بعدم ملاءمته للتعامل معها أو يتجنبها تماما، ولهذا يجب عليك معالجة هذا الأمر في برنامجك. يجب أن يكون المرء مدركًا أيضًا أن المرشدين قد يشعرون بالأعباء المفرطة جرّاء شعورهم بالمسؤولية، وهو ما قد يؤدى أيضًا إلى شعور بالعجز، مما يجعل من الضروري مناقشة هذا الأمر مرة أخرى مع المشاركين. ومن المفيد وجود حلقة عمل حيث يكون لدى المرشدين مساحة للحديث عن هذه التجارب مع نظرائهم،

وذلك لفهم القيود المحيطة بالفرد وطرق معالجة هذه المخاوف/ المواقف الصعبة. وفي الوقت نفسه، يجب أيضًا تشجيع المرشدين على أن يكونوا صادقين وصريحين مع المراهقيين بشأن ما يمكن توقعه منهم.

وكما ذكرنا أعلاه، فإن تقنيات التواصل التي تساعد المشاركين على أن يكونوا مجهزين بشكل أفضل ليكونوا مرشدين، هي جانب أساسى في مقاربتنا. وسنوضح كذلك لماذا نجد هذه التقنيات ضرورية، ونقدم لك بعض المراجع الجيدة لمزيد من الاستثمار في هذه التقنيات.

المرشد/ة :كانت هناك متدربة سالتني مرة: «أنت دائمًا تتحدثين عن المشاكل في الحي، ولكن متى ستقومين بإصلاحها؟». أخبرتها أننى لست الشخص الذي سيحل المشاكل: «أنت يجب عليك أن تبدئي». فردت المراهقة: «أنت إنسان راشد ولم تستطيعي إصلاحها فكيف لى أنا الطفلة الصغيرة أن أفعل ذلك؟». فلم أعرف كيف أجيبها.



وهنالك علاقة ثقة تطورت بين المرشدين والمراهقين. فقد بدأ

المرشدون تنفيذ الأنشطة خارج مركزنا، مثل زيارة المتنزهات

أو الذهاب إلى المتحف أو ممارسة لعبة كرة القدم. ثم تم

إدراج الأولياء أيضا وإتاحة الفرصة لهم لمرافقة أطفالهم

وتبادل وجهات النظر مع المرشدين.



نصيحة: شجع المشاركين على إعداد أنشطة مع المراهق على أساس منتظم ومستمر من أجل تعزيز العلاقة بين المرشد والمراهق المشارك. والهدف من هذا هو مزيد تدعيم ما تم تحقيقه وزيادة تأثير المشروع ودعم قدرة الصمود لدى المراهقين.

2.2.2 تقنيات التواصل لإيجاد تفاهم مشترك

التواصل غير العنيف

التواصل غير العنيف7 هي إحدى التقنيات التي وجدناها مفيدة في التأكد من التعبير عن «الاحتياجات» من طرف كلا الجانبين، وبطريقة بناءة. وضعت مفاهيم مهمة في التواصل غير العنيف في بداية الستينات من قبل مارشال روزنبورغ على غرار التعاطف الذاتي والتعاطف والتعبير الصريح عن الذات. ويستند التواصل غير العنيف على افتراض أن الصراع يحدث لأن الاستراتيجيات التي يستخدمها الناس للتواصل حول احتياجاتهم تتعارض، وليست الاحتياجات الفعلية هي التي تتعارض⁸. ويستخدم التواصل غير العنيف أربع خطوات لتيسير هذه العملية⁹.

يمكن تقديم تقنيات الاتصال غير العنيف وممارستها مع بعضهم البعض في إطار ورشة عمل. هناك الكثير من المواد الداعمة المتاحة على الإنترنت. واعتمادا على الوقت والمجموعة التي يعمل معها المرء، يمكنك أن تتخذ قرارا بشأن التوازن بين تقديم النظرية والممارسة نفسها. ونلح في رفع توصية بشأن إدراج جزء يسمح بلعب الأدوار¹٥.

الاستماع الذي يتسم بإبداء التقدير

الاستماع الذي يتسم بإبداء التقدير (جانسي، 2018) هو أسلوب تواصل آخر نستخدمه لتمكين المرشدين، حيث نعتقد أن قصص المراهقيين حول مشاغلهم ذات أهمية كبرى. ونجد هذه التقنية، أى الاستماع باهتمام دون محاولة تشكيل الأفكار وردود الفعل التي تستند إلى تصور الفرد، أساسية في مقاربتنا. وتعتبر هذه

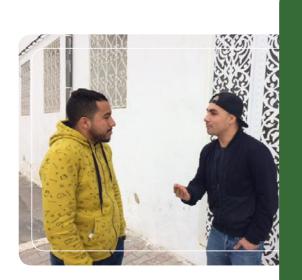
التقنية مفيدة للغاية في محاولة فهم أفضل لما يحاول المراهق قوله.

قد ترغب في توفير بعض الوقت للتدرب على هذا الأمر". وبصفتك مُيسّرًا، يمكنك أن تطلب من المشاركين أن يتوزّعوا إلى أزواج وأن يستمعوا بطريقة تقديرية إلى بعضهم البعض عن طريق تقديم سؤال إرشادي مثل: «ما هو إدراكك للسلامة في حيّك؟». بعد الاستماع لمدة خمس دقائق، يمكنك توجيه المشاركين الذين كانوا في موقف الاستماع التقديري، لينقلوا للمجموعة الأوسع ما سمعوه من الشخص الآخر. هذه الطريقة تساعد المشاركين في فهم الحاجة إلى الاستماع إلى قصة شخص آخر بطريقة يقظة دون الحكم على محتويات تلك القصة أو الشعور بالحاجة إلى بدء محادثة.

الديمقراطية العميقة

وضع أرنولد مايندل مفهوم الديمقراطية العميقة 12. وهو موقف يركز على الوعى بالأصوات المركزية والهامشية على حد سواء. ونجد أن هذه المنهجية مفيدة للغاية لتضمينها في مقاربتنا حيث إنّها تساعد في الاستعداد لاستراتيجية التشريك. وعلى حد تعبير ميرنا لويس، فهي تساعد الناس على «التكيّف في المواقف التي يوجد فيها التوتر واختلافات في الرأي، لتقول ما يجب قوله بدلا من التركيز على القوة والرتبة، وإسكات الآخرين أو السكوت ثم تفادى المشاكل والانسحاب» (ديمقراطية عميقة، (دون تاريخ)). وبعبارة أخرى، تمكننا هذه الطريقة من اكتساب الحكمة من جميع الأطراف، وبالتالي، فهي مفيدة للغاية لأي شكل من أشكال التشارك مع أصحاب المصلحة ممن تكون طريقة تفكيرهم غير متقاربة.

> المرشد/ة: ساعدتنا الجلسة حول أهمية الاستماع الذي يتسم بإبداء التقدير في التعامل مع الأطفال. لقد تعلمنا الاستماع إليهم وتعلمنا المزيد عن القضايا والمشكلات التى يريدون مناقشتها. لذا، عندما يذكر المراهقون شجارا وقع في الحي، فإننا نسمع أولاً باهتمام قبل مناقشة الأمر معًا؛ من كان متورطًا؟ ولماذا حدث هذا الأمر؟ كل هذا من وجهة نظر المراهقين. وبهذه الطريقة، تعلمنا أيضًا المزيد عن المراهقين المشاركين معنا والأحياء التي يعيشون فيها.



هناك ثلاثة مستويات للديمقراطية العميقة من حيث كيفية إدراك الواقع (أشتكو وتشنغ، 2016). على عكس الديمقراطية «الكلاسيكية»، التي تركز على حكم الأغلبية، تشير الديمقراطية العميقة إلى أن كل الأصوات وحالات الوعى وأطر الواقع مهمة. ويقدم مايندل ثلاثة مستويات للوعى، يطلق عليها من الأسماء: مستوى واقع الإجماع، ومستوى أرض الأحلام ومستوى الجوهر. ويتناول واقع الإجماع مفاهيم الواقع المتفق عليها بشكل عام. بينما تقترح الديمقراطية العميقة أن نأخذ على عاتقنا أيضًا مستوى أرض الأحلام: وستكون هناك أشياء كثيرة تحدث في المجموعة، وغالبًا ما تمرّ دون أن يلاحظها أحد، أو مناخ من القضايا التي لم تحل، وهذا المستوى يعترف بتلك الديناميكيّات والمشاعر. وبمجرد أن نصبح أكثر وعيًا بأشياء مثل إشارات أو أدوار أو طاقات جسدية غير معترف بها من قبل في المجموعة، تصبح عملية المشاركة أكثر مرونة وقد تنشأ فرص جديدة. ثم نصل إلى المستوى الثالث وهوالمستوى الأساسى، حيث يمكن للمرء الوصول إلى أرضية مشتركة، يشعر الناس فيها بالارتباط بعضهم ببعض.

وهنالك تمارين مختلفة تساعدك على توضيح جوهر الديمقراطية العميقة، ومن بينها نوصي بلعبة حذاء المراوغة ألى يمكن تنفيذ هذا التمرين حول مواضيع المجتمع المعروفة بأنها حساسة أو مثيرة للجدل منها على سبيل المثال، قضية العائدين من المقاتلين الأجانب، ومراقبة الشرطة، وما إلى ذلك. فكر في حالات قليلة كهذه سلفا، واطلب من المشاركين تقديم آرائهم، لمعرفة ما إذا كان الآخرون على استعداد لاتخاذ خطوة أقرب إلى الأمام عندما يسمعون حجة مقنعة. ويمكن استخدام هذا التمرين أيضًا لتقديم مفهوم الديمقراطية العميقة.

من أجل لعب الأدوار، نشير إلى مثال عملي يشرح الخطوات الخمس لعملية صنع القرار الشاملة (التعاطف والقيادة، 2017).

اطلب من المتطوعين الدخول في عملية صنع القرار. اطلب من أحد المشاركين أن يقوم بدور الميسر. تناقش مع المشاركين حول ما هي المهارات اللازمة لتيسير النقاش حتى يدرك الجميع حقيقة أن الميسر يحتاج إلى ممارسة الحياد والتعاطف، مما يتيح سماع جميع الأصوات.

يمارس الميسر المعين الخطوات الخمس التالية لصنع القرار الشامل:

الخطوة 1: يجمع كل الآراء، وهكذا يسمح للمشاركين بالتعبير عن أنفسهم وشرح وجهات نظرهم.

الخطوة 2: يطلب صراحة التعبير عن المشاعر التي لم يتم ذكرها بعد. ويشدد على أهمية وضع كل شيء على الطاولة. ويحترس للرأي الذي يختلف عن الأغلبية. ويخلق فضاءً آمنا لذك الشخص حتى يعبر عن نفسه أو نفسها.

الخطوة 3: يسئل من يمكنه التعاطف مع ما قاله الآخرون. يلخص منظور الأغلبية.

الخطوة 4: دمج حكمة الأقلية من خلال السؤال التالي: ما الذي يتطلبه الأمر منك حتّى تتفق مع وجهة نظر الأغلبية؟ ما الذي يمكن أن نضيفه إلى الحل الذي تقدّمه الأغلبية لاستيعاب الأقلية؟ ويحاول دمج حكمة الأقلية قدر الإمكان.

الخطوة 5: أخيراً، يتخذ قراراً بأن يطلب من الجميع رفع أيديهم علامةً على الموافقة.

في مقاربة الديمقراطية العميقة، يمكن استكشاف الخطوة الخامسة من خلال الدخول في تمارين تغوص في التيار الكامن. ومع ذلك، يتطلب هذا الأمر المزيد من التدريب مع معهد معترف به، وبالتالي، لا يمكن معالجته في نطاق مقاربتنا. بيد أن ممارسة منهجية الخمس خطوات من خلال لعب الأدوار أمر مفيد للغاية في إعداد من معك من المشاركين حتّى يشتركوا مع أصحاب المصلحة في مجال الأمن.

نصيحة: بالنسبة إلى ممارسة لعبة تقمص الأدوار، يمكنك التفكير في اجتماع سيعقد في جوارك، مثل اجتماع لمناقشة السلامة في مجتمعك المحلي أو اجتماع يجب فيه اتخاذ قرار بشأن موضوع حساس. قل، على سبيل المثال، تريد السلطات تثبيت المزيد من الكاميرات في الملعب. فكر في الأدوار التي ستتم تأديتها. فيما يلي بعض الاقتراحات: دور المعلم، ودور الوالدين، ودور ضابط الشرطة، ودور السياسي ودور الشباب. اطلب من المشاركين أن يعدوا لدورهم قبل انعقاد الاجتماع. قد يشاهد المشاركون الآخرون ما يجري عرضه. وبطبيعة الحال، يمكن للمسؤول أن يتدخل كلما لزم الأمر قصد تذكير المشتركين بأدوارهم وبالمقصد من وراء لعب الأدوار.



3.2 التشريك

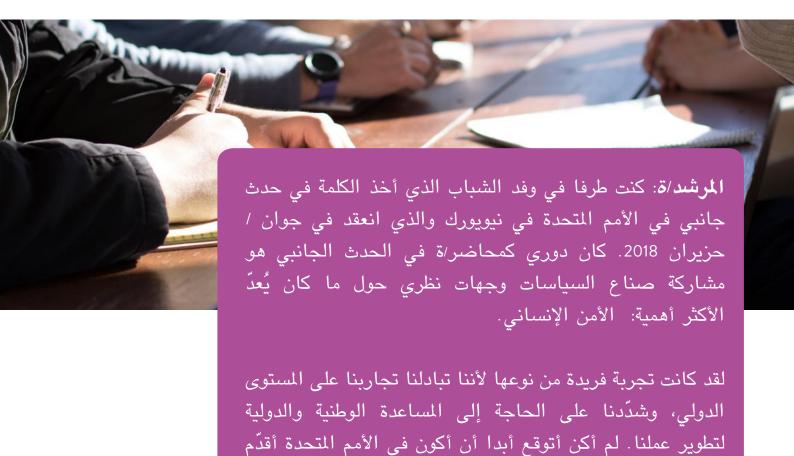
تأتى الركيزة الثالثة وهي التشريك بعد التصور والتمكين حيث يكون المشاركون في هذه المرحلة من البرنامج قد قاموا بتنفيذ المبادرات وتنمية دورهم باعتبارهم مرشدين/ات. كما يكونون قد اكتسبوا مهارات تواصل تعاونية والمزيد من المعرفة بالقضايا المطروحة في مجتمعاتهم المحلية. وباختصار، فهم على استعداد لاتخاذ الخطوة التالية. ومع ذلك، ننصحك بألا تشرع في مكون التشريك إلا إذا شعر المرشدون بأنهم جاهزون لذلك.

في رؤيتنا، يتطلب التعامل مع التطرف العنيف مشاركة مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك: الدولة على مستويات متعددة والمجتمع ومنظمات المجتمع المدنى بما في ذلك الشابات والشبان. وكل صاحب مصلحة هو قطعة واحدة من أحجية أكبر بكثير.

ومع ذلك، فإن المشاركة الجدية للشباب غالبا ما تكون غير موجودة كجزء من تلك الصورة الأكبر في صنع السياسات المتعلقة بالأمن. هذا على الرغم من حقيقة أن هذه السياسات تؤثر على حياة الشباب وفي بعض الأحيان تنظر إلى الشباب باعتبارهم مشكلة أمنية. وبشكل عام، تظهر الأبحاث أن الشباب فى جميع أنحاء العالم يشعرون بأنهم منفصلون عن عمليات

صنع القرار وعن حكوماتهم (سيمبسون، 2018). وفي ذلك السياق نحاول أن ندمج التفاعل بين الشباب والمستويات المتعددة لصنع السياسات، مع التركيز على وضع السياسات حول الأمن. وبالتالي، فإن عمل المشاركين مع الجهات الأمنية المعنية يحظى باهتمام خاص في هذا القسم.

تركز مقاربة التشريك الخاصة بنا على فتح قنوات الاتصال وبناء الثقة بين أصحاب المصلحة الذين لا يشبهوننا في طريقة التفكير ولا يتفاعلون بانتظام، بحيث يمكن مناقشة القضايا المهمّة. علاوة على ذلك، يتعلق الأمر بإنشاء روابط بين المشاركين في المشروع وأصحاب المصلحة الآخرين الذين يشكلون جزءًا من تلك الصورة الأوسع. أخيراً، يتعلق الأمر بتيسير العملية بحيث يمكن للمشاركين في المشروع تقاسم رؤاهم وأفكارهم وأسئلتهم وطموحاتهم مع أصحاب المصلحة الآخرين. وفي هذا الفصل، سنسلط الضوء على كيفية تيسير الدورات لإعداد تشريك المرشدين والجهات الأمنية المعنية وتيسيره. وقبل القيام بذلك، سننظر بشكل أدق في العلاقة بين المجتمع المدنى، بما في ذلك الشباب، وصناع السياسات.



1.3.2 مقاربات مختلفة بشئان الأمن

قد يكون للمجتمع المدني والشباب دور ومسؤولية مختلفان عن دور الحكومة عندما يتعلق الأمر بمجابهة التطرف العنيف. يعمل الشباب في هذا المشروع على مقاربة الأمن الإنساني لمقاومة التطرف العنيف. ولكن يجب مناقشة ما يستلزمه ذلك مع المشاركين، وكيف يتلاءم مع الصورة الشاملة للمقاربات المختلفة في التعامل مع التطرف العنيف. نقدم لك صورة قد تكون مفيدة عند إعداد مثل هذه الجلسة (انظر المثلث في الصفحة 43).

المشروع وأجلس مع دبلوماسيين وممثلين من منظمات مختلفة.

في قمة المثلث، يجد المرء مقاربة لمكافحة الإرهاب على الأمد القصير. وتنطوي هذه المقاربة على تدابير أمنية قاسية كما تقوم على «نموذج العزل» حيث يتم احتواء الأفراد المتورطين في الإرهاب والمنظمات الإرهابية من خلال مقاربة محددة الأهداف. وتكون الدولة في هذه المقاربة مركزية. وفي أسفل المثلث، يجد المرء مقاربة الوقاية من التطرف العنيف على الأمد الطويل، حيث توجد مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة بما في ذلك المتابات المحلية والمجتمع المدني (بما في ذلك الشابات الشباب وكذلك القادة الدينيون والجمعيات المحلية إلخ.)

وأصحاب المصلحة الحكوميون والذين يعملون على تنمية قدرة الصمود ومعالجة «الدوافع الكامنة وراء خلق مواطن الهشاشة أمام النّطرف العنيف» (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والإنذار الدولي، 2018، ص16). وفي منتصف هذه الصّورة، نجد مقاربة مكافحة التطرف العنيف التي تنطوي على تدابير أمنية ليّنة لكنها لا تزال مقاربة أكثر استهدافًا من الوقاية من التطرف العنيف.

وفي هذه الصورة، تتفاعل الجهات الفاعلة والمقاربات المختلفة وتتأثر ببعضها البعض. ومع ذلك، توجد بعض التوترات التي يجب أخذها بعين الاعتبار:

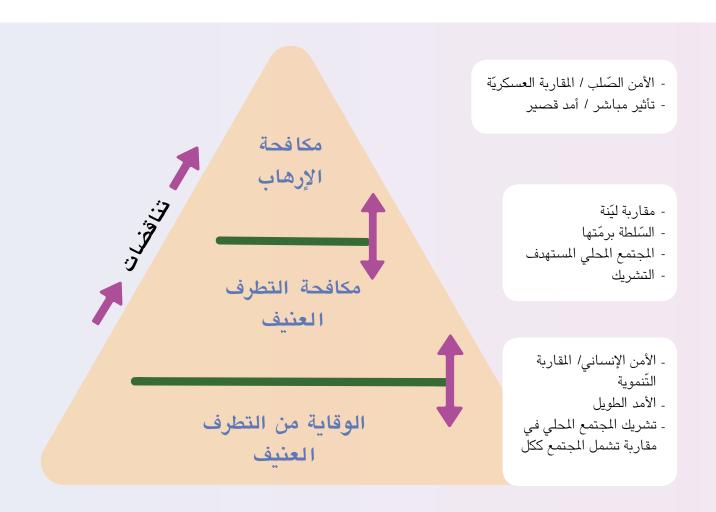
- ◄ تستند مكافحة الإرهاب إلى العزل، في حين تستند مقاربات الوقاية من التطرف العنيف إلى بناء السّلام والأمن الإنساني، ممّا يتطلب اتباع مقاربة شاملة. لقد أثّرت التدابير القمعيّة لمكافحة الإرهاب على المساحة المتاحة للمجتمع المدني قصد العمل في مناطق معينة أو مع بعض الأفراد/ و المنظمات.
- ▶ إن احترام حقوق الإنسان أمر حاسم في اتباع مقاربة طويلة الأمد متمحورة حول الوقاية من التّطرف

مكونات البرنامج

- العنيف، وهو أمر لا ينطبق دائماً على مقاربة مكافحة التطرف العنيف/ مكافحة الإرهاب.
- ◄ يمكن أن يوجد نقص في الثقة بين المواطنين والأجهزة الأمنية: كيف يؤثر العمل مع الجهات الأمنيّة المعنيّة على منح ثقة للمجتمع المدنى من طرف المجتمعات التي يعملون فيها أو هم جزء منها؟
- ◄ لا ينبغى تأطير جميع أعمال المجتمع المدنى من الناحية الأمنية. ويمكن أن يكون هناك نزعة لتوظيف المجتمع المدنى لتحقيق أهداف وقائية أو قمعية من أجل استئصال التطرف العنيف.
- ◄ يوجد الكثير من الأهداف الأخرى التي يعمل عليها المجتمع المدنى بغض النظر عما إذا كانت ذات صلة ببرامج مكافحة الإرهاب/ مكافحة التطرف العنيف/ الوقاية من التطرف العنيف.
- ◄ توجد مقاربات مختلفة ضمن مختلف التعريفات مما قد يؤدى إلى بعض التناقضات. لذلك من المهم أن يكون لديك وجهة نظر نقديّة حول العمل الذي يتم تنفيذه بالفعل تحت تعريفات مكافحة الإرهاب، ومكافحة التطرف العنيف والوقاية من التطرف العنيف.

استعدادا لمبدأ التشارك بين الشّباب والجهات الأمنيّة المعنيّة، من المهمّ النّقاش مع المشاركين في علاقة المقاربات الثلاث (مكافحة الإرهاب/ مكافحة التطرف العنيف/ الوقاية من التطرف العنيف) داخل سياقهم نظرا إلى أن العلاقة بين الحكومة/ الجهات الأمنيّة المعنيّة والمجتمع المدنى تختلف حسب البلد والموقع.

لتحقيق وقاية فعالة من التطرف العنيف تقوم على الأمن الإنساني، من المهم أن يراعي صنّاع السياسات وجهات نظر الشبان/ الشَّابات وأفكارهم حول الأمن. يمكن أن يعطى هذا صانعى السياسات نظرة ثاقبة حول كيفية اختبار سياساتهم وفهمها من قبل الشّباب، وكيف أن بعض الإجراءات قد تأتى بنتائج عكسية. كما أنه يمنح الشباب فرصة لإطلاع صانعي السياسات على القضايا المهمة بالنسبة إليهم وإبداء وجهات نظرهم واهتماماتهم حول هذه القضايا. من ناحية أخرى، يمكن للشباب أيضا أن يكتسبوا نظرة أعمق على منظورات وضرورات الدولة من خلال مثل هذه المشاركة. وبالتالي يمكن تطوير علاقة بنّاءة أكثر.



2.3.2 طرق مفيدة في استئناس المشاركين باستراتىجىات التشريك

سنناقش في الفقرات التالية كيف يمكنك تعريف المشاركين بعملية التشريك مع الجهات (الأمنية) المعنية. فتقنيات الاتصال مثل الاستماع مع إبداء التقدير والتواصل غير العنيف، التي تعلمها المشاركون في المراحل السابقة للمشروع، مفيدة لهذا النوع من التشريك. لذلك سيكون من المفيد تذكير المشاركين بهذه الطرق.

التعلم من دراسات الحالة

يعتبر استخدام مثال حيّ من الطرق المفيدة لتقديم استراتيجية التشريك التي تستهدف المشاركين. ويمكنك وضع دراسة حالة استنادًا إلى تجربة في منظّمتك، أو استخدام مثال من سياق مبنية على سبيل المثال، استخدمنا دراسات الحالة التي كانت مبنية على عملنا وتجاربنا في هولندا، ومالي ونيجيريا حيث شهدنا كيف أن المجتمع المدني في المناطق المهمشة، بما في ذلك القادة الشباب، قد تواصل مع السلطات للحصول على وجهات نظرهم والتفكير بشكل جماعي حول كيفية التعامل مع القضايا المطروحة في مجتمعهم، بما في ذلك الراديكالية التي تؤدي إلى التطرف العنيف. في هذا النوع من دراسات الحالة، تأكد من إدراج بعض الجوانب التاريخية والسياقية لعملية التشريك، والتحدث عن هدف عملية التشريك، والطريق الذي مرت به، بالإضافة إلى النتائج. أضف بعض الأفكار حول الأمور التي بالإضافة إلى النتائج.

سارت بشكل جيد وتلك التي كانت تمثّل تحدّيًا. ويوجد في الصّفحة 45 مثال على دراسة الحالة استناداً إلى عمل مجموعة الأمن الإنساني بشأن التشريك مع مجموعة العمل المالي.

استنادا إلى دراسات الحالة هذه، يمكن إعداد جلسة يقوم فيها المرشدون بالخوض في دراسة/ دراسات الحالة في مجموعات صغيرة ومناقشة بعض الأسئلة. بعد ذلك صُغ ملخصا تتقاسم فيه المجموعات نتائج أبحاثها العامّة. ويمكن إدراج أسئلة عند استخلاص المعلومات حول ما إذا كان قد تم تطبيق تقنيات الاتصال مثل التواصل غير العنيف أوما إذا كان يمكن تطبيقها في دراسات الحالة هذه.

ممارسة استراتيجية التشريك

يمكن أن تكون ممارسة استراتيجيات التشريك طريقة فعالة لتعريف المشاركين بعملية التشريك مع أصحاب المصلحة (مختلفي الأفكار)، وأيضاً طريقة جيدة لممارسة المهارات مثل التواصل غير العنيف (أو تقنيات الاتصال الأخرى) في بيئة آمنة. ويمثل تمرين تقمّص الأدوار إحدى الطرق المفيدة للقيام بذلك. هناك تمارين تقمّص أدوار متاحة عبر الإنترنت 14. يمكنك أيضًا تطوير ذلك بنفسك بالاستفادة من دراسة حالة لسياق توجد فيه الراديكالية والتطرف العنيف. يمكنك تقديم بعض الخلفيّات الأساسية حول السياق والسّياسات التي تمّ وضعها والتدابير المتخذة في الرّد.



دراسة الحالة

استراتيجية تشريك

عمل تحالف المنظمات العالمية غير الربحية حول مجموعة العمل المالي

الخلفيّات

مجموعة العمل المالي هي هيئة حكومية دولية دورها البحث في كيفية قيام المجرمين بغسل الأموال والمنظمات الإرهابية بجمع الأموال والوصول إليها. وهي تحدد المقياس العالمي من خلال وضع 40 توصية على البلدان تنفيذها لضمان نزاهة نظامها المالي واقتصادها، وبالتالى حمايتها من تهديدات غسل الأموال وتمويل الإرهابيين. وقد التزم أكثر من 190 دولة بتنفيذ هذا المقياس.

التوصية 8 هي إحدى الأربعين توصية التي قدمتها مجموعة العمل المالي وهي تعنى بالمنظمات غير الرّبحية كليّا. وقد نصّت هذه التوصية، كما تم تحديدها في الأصل، على أن المنظمات التي لا تستهدف الربح كانت «معرضة بشكل خاص» لسوء الاستعمال من أجل تمويل الإرهاب، حيث حددت متطلبات واسعة للحكومات لتنظيم القطاع غير الربحى ككل، وبالتالى زيادة الشفافية والمساءلةً لقطاع المنظمات غير الربحية لتجنب إساءة استخدامها لأغراض إرهابية.

ألا أن تحديد «حالة الاستضعاف الخاصة» لقطاع المنظمات غير الربحية لم يستند إلى أدلة كافية، كما أن النطاق الواسع للقواعد والقيود المفروضة على المنظمات غير الربحية التى أصدرتها حكومات عديدة نتيجة للتوصية 8 والخطاب الناتج عنه حول المنظمات غير الربحية كان له العديد من العواقب غير المقصودة والتي أدت إلى حالات الإفراط في التنظيم. من بين نتائج ذلك جعل متطلبات التسجيل والترخيص مرهقة وشاقة، صعوبات فى الوصول إلى الموارد المالية وتوزيعها، وزيادة مراقبة الدولة. باختصار، أدى ذلك إلى تقلص البيئة التنفيذية للمجتمع المدني.

استراتيجية التشريك

وجب على المنظمات غير الرّبحية التحرّك. وقد تقرر منذ البداية أن استراتيجية المناصرة العدائية (مثل إنشاء مجموعة مراقبة «مجموعة العمل المالي») ستؤدّي إلى نتائج عكسيّة وربّما لا تساعد في تحسين حالة المجتمع المدني، نظرا لأنه من المرجح أن مثل هذه الاستراتيجية قد تغلق الأبواب، تاركة نطاقا ضيقا للتأثير. ومن المحتمل أن تكون الاستراتيجية التي تركز على التشريك مثمرة أكثر بصفة ملحوظة وتمكن من تشكيل السياسات من الداخل. وقد تم الأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن العديد من الجهات الفاعلة مشاركة في مجموعة العمل المالى. وبالنظر إلى السياق سيكون بدء حوار بنّاء بين العديد من أصحاب المصلحة أكثر إنتاجية.

في عام 2013، أقرّ رئيس مجموعة العمل المالي بشواغل القطاع ورأى قيمة في الحوار مع القطاع. كانت الظروف مناسبة لبدء التشريك و متابعته. فتم إنشاء تحالف المنظمات العالمية غير الربحيّة حول مجموعة العمل المالي: تعمل شبكة حرّة من عديد المنظمات غير الرّبحية على الحدّ من التّأثير السّلبي (غير المقصود غالبا) لتوصيات مجموعة العمل المالي حول المجتمع المدني. ينخرط الائتلاف في حوار بنّاء مع الأمانة العامة لمجموعة العمل المالى والدول الأعضاء في مجموعة العمل المالي للتخفيف من احتمال التنظيم المفرط. وقد تمّ رفع الوعي حول مجموعة العمل المالي وعملها عند الحكومات الوطنية والمجتمع المدنى المحلى. علاوة على ذلك، ينخرط الائتلاف مع العديد من أصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصّلة بسير العملية (مثل البنوك، ووحدات الاستخبارات المالية، والهيئات الإقليمية المماثلة لمجموعة العمل المالي، والبنك الدولي، وما إلى ذلك) لتجمعهم حول طاولة النقاش قصد تطارح كثير من القضايا.

النتائج الناجمة عن استراتيجية التشريك

- ◄ مراجعة التوصية رقم 8: تنقيح جوان 2016 يلغى الادعاء بأن قطاع المنظمات غير الربحية «عرضة بشكل خاص» لسوء الاستعمال من أجل تمويل الإرهاب.
- ◄ تقر الصيغة الجديدة للتوصية 8 أنه ليست جميع المنظمات غير الربحية مهددة. إن الاتجاه نحو مقاربة قائمة على المخاطر يعنى التحرك نحو تنفيذ معيار مجموعة العمل المالي أكثر تناسبا ويراعى السياق.
- ◄ الاعتراف بالائتلاف العالمي للمنظمات غير الربحية من قبل مجموعة العمل المالي وتشريك منتظم بين المنظمات غير الربحية ومجموعة العمل المالي.
 - ◄ الارتقاء بالوعي وبناء التّحالفات على المستوى العالمي والإقليمي والوطني.

أجب على الأسئلة التالية:

- ◄ لماذا اختار التحالف حسب رأيك الِتَعامل مع مجموعة العمل المالي بدلا من الاحتجاج على ممارساتها وسياساتها؟
- ◄ ما هي الشروط المطلوبة لجعل استراتيجية التشريك ناجحة؟

حدّد أدوارًا مختلفة للمشاركين في اجتماع لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن بعض القضايا التي تحدث في المنطقة المعنية في لعبة تقمص الأدوار. أصحاب المصلحة لديهم مواقف ووجهات نظر مختلفة فيما يتعلق بما يحدث. يجب تسجيل الأدوار والتعليمات على أوراق منفصلة، بحيث لا يقرأ المشاركون إلا ما يتعلق بالدور الذي سيلعبونه. تبدأ المجموعة بعد ذلك بعملية التشريك الفعلية، باتباع الإرشادات الموجودة على الورقة. اعتمادًا على حجم المجموعة، يمكن لبعض الأشخاص رصد ومراقبة أشياء معينة مثل استخدام التواصل غير العنيف.

حاول جعل تركيز المشاركين على استراتيجية التشريك نفسها وليس على «الدور»، من خلال محاولة جعل التجربة حقيقية قدر الإمكان مع تجنب وضع الصور النمطية للأشخاص الذين يتم أداء دورهم. ولا يتعلق الأمر بالتمثيل بل يتعلق

أكثر بالتشريك واختبار الوضعية التي يعيشها الشخص (هاب، 2016). وباعتبارك ميسرا، يمكنك التدخل بحذر وتقديم اقتراحات إذا ما تعثر سير اجتماع أصحاب المصلحة المتعدين على سبيل المثال. فكّر مثلا في تغيير الطريقة التي يجلس بها أصحاب المصلحة (كيف يضعون الكراسي؟ وإلى أي مدى يشجّع ذلك هذا الحوار المفتوح والمتكافئ؟).

بعد أداء لعبة تقمص الأدوار، تأكّد من حدوث استخلاص المعلومات المعلومات بالنسبة إلى المشاركين، عملية استخلاص المعلومات مهمّة ليعبّروا عن مشاعرهم حول التجربة، وكذلك ليتبيّنوا ويتعلموا من كيفية سير هذا الانخراط. فاطرح أسئلة مفتوحة حول التصورات المختلفة في القاعة، وما إذا كان المشاركون قادرين على الاستماع لبعضهم البعض، أو إذا كان من المكن إيجاد أرضية مشتركة وكيف يشعر المشاركون بشأن هذه العدادة



لعبة الطّاولة «تحدي الأمن الإنساني».

بصرف النّظر عن استخدام لعبة تقمص الأدوار، استفادت مجموعة الأمن الإنساني أيضًا من أداء لعبة الطاولة الموسومة به «تحدي الأمن الإنساني» والتي طورتها للتدرب على تحقق التشريك مع المرشدين/ات في المشروع. وتجري اللعبة على لوحة ترمز إلى عالم افتراضي. تستثمر ست دول وهمية في الأمن وتهدف إلى الحصول على أكبر قدر من السلطة في نهاية الجولة الأخيرة. وتتشابه الديناميكيات مع القضايا التي يكافح من أجلها قادة العالم: الموارد المحدودة والأزمات والصراعات والمفاوضات الدولية. ويواجه اللاعبون موازنات حاسمة بين استقرار طويل الأمد والمصالح القومية قصيرة الأمد. ومن خلال ممارسة اللعبة، يحصل المشاركون على فهم أفضل لتعقيد القضايا الأمنية، مما يساعدهم على التفكير في كيفية اتخاذ القرارات باعتبارهم أفرادا ووضع أنفسهم في علاقة ببعضهم البعض. ويشجع تلخيص المعلومات الذي يتتبع مسار اللعبة على تقدير فوائد التعاون المتبادل والاستدامة طويلة الأجل.

3.3.2 الاستعدادات والشروط لاجتماع المشاركين وأصحاب المصلحة فعليا

مساهمات تشاركية

قبل التخطيط لاجتماع فعلى، حاول أن ترى ما إذا كان المشاركون على استعداد للتشارك مع بعض أصحاب المصلحة، ومناقشة ماهية اهتماماتهم وكيف يريدون الانتفاع من الاجتماع؟. وعند مقابلة أصحاب المصلحة الحكوميين، قد يكون لدى المرشدين مصلحة في قسم محدد متعلق بمخاوفهم/ أسئلتهم. وباعتبارك تمثل منظمة، يمكنك دعم وتيسير عملية التشريك من خلال دعوة أصحاب المصلحة، وتوفير الإطار المناسب، وما إلى ذلك. ومع هذا، فمن المهم تشريك المرشدين المشاركين قدر الإمكان لضمان الملكية من جانبهم.

فكر أيضا فيما إذا كانت بعض التحديات التي ذكرناها سابقاً، حول مشاركة المجتمع المدنى مع أصحاب المصلحة الأمنيين، ملائمة للتعاطى مع أصحاب المصلحة المعنيين داخل السياق. ويجب أن تؤخذ علاقة الثقة مع أصحاب المصلحة بعين الاعتبار. فلا تجبر المشاركين على التفاعل مع أصحاب المصلحة الذين لديهم علاقة متوترة للغاية معهم. وفكر في اختيار أصحاب المصلحة مع الوعى بالحساسيات في السياق المحلى وبالتشاور مع المشاركين.

إعداد جدول أعمال مفصل، وتحديد الأدوار والإعداد للاجتماع

بمجرد الاتفاق مع المجموعة على أصحاب المصلحة وعلى الهدف العام للاجتماع، وتكوين فكرة لديك عمن سيحضر، تأكد من التفكير في:

- 1. جدول الأعمال،
- 2. تقاسم الأدوار،
- 3. الإعداد للاجتماع.

من المهم التحضير للاجتماع بطريقة تشاركية، حيث يكون الجميع على دراية بالخصوصيات والعموميات مقدما.

لإعداد جدول الأعمال، اطلب من المشاركين تبادل الأفكار في مجموعات صغيرة حول ما يريدون الانتفاع به من الاجتماع الخاص، خصوصا أنّ لديك الآن المزيد من التفاصيل حول من هم الحضور. اطلب كذلك من المشاركين أن يفكروا مليا في تجارب وأفكار وأسئلة خاصة قد يرغبون في تقاسمها. وتأكد من تيسير العملية ليقوم فيها المشاركون بتبادل الأفكار حول مثل هذه الأسئلة في مجموعات صغيرة، وبعد ذلك يمكن إجراء ملخص عام.

نصيحة:

من خلال خبرتنا، إلى جانب إعداد الشباب لهذه الاجتماعات المتعددة مع أصحاب المصلحة، فإن الاستعدادات مع أصحاب المصلحة المعنيين يمكن أن تساعد أيضًا، إذ بإمكانهم أن يأخذوا فكرة عن منشأ الشباب وما هي بعض قضاياهم من أجل خلق بعض التفاهم المسبق. كما يمكن أن يساعد السلطات في تحديد الأشخاص المناسبين للحضور إلى الطاولة من أجل التعامل مع المخاوف التي يعبر عنها الشباب.

من هنا، يمكن بلورة جدول أعمال أكثر تفصيلا. عند إعداد جدول الأعمال هذا، تأكد من تخصيص وقت لجلسة «التعارف» في البداية، ثم اختمها بجلسة مناقشة تقوم على تبادل أسئلة وأجوبة. واستشر أصحاب المصلحة الآخرين في جدول أعمال الاجتماع أيضًا.

بعد ضبط جدول الأعمال، سيكون لدى المشاركين أيضًا فكرة أفضل عن نوع الدور الذي يرغبون في تنفيذه خلال الاجتماع. وربما يود مرشد معين تقديم المشروع. أو ربما يفضلون أن تقوم المنظمة الميسرة بذلك، وأنهم يرغبون فقط في الإضافة إلى المقدمة.

في بعض الاجتماعات، يمكن للمشاركين، إذا رغبوا في ذلك، أن يقوموا بدور التيسير (المشترك). ومع ذلك، ففي اجتماع أولى أو حساس يكون الهدف فيه بناء الثقة بين أصحاب المصلحة (الأمن) والشباب، قد يكون من الأفضل أن لا يكون الميسر مشاركا. وقد يكون الميسر شخصا ينتمى إلى إحدى المنظمات ولكن ليس جزءًا من المشروع. تأكد من أن شخصًا لديه خبرة في هذا النوع من الاجتماعات الحساسة هو الذي ييسر ذلك ويجب أن يؤخذ هذا في الاعتبار أثناء تقسيم المهام.

عند التفكير في مكان الاجتماع ، فكر في فضاء مّا يكون له على امتداد الفترة سمة تجمع بين الرسمي وغير الرسمي. إذ يمكن أن يؤدي جو مفرط في الرسمية إلى التخويف، هذا إلى جانب خلق مناخ تتوالى فيه التصاريح ويتبع بعضها البعض ليغيب فيه بالتالي التفاعل الحقيقي. وبالطبع، يجب أيضا أن تؤخذ توقعات ممثلي الحكومة بعين الاعتبار. ويمكن أن يكون التواصل المسبق معهم حول إعداد الاجتماع مفيدًا هنا. ويمكن القيام بذلك عن طريق المنظمة التي تيسر المشروع. تناقشوا معًا بشأن مكان الاجتماع ومناخه، وامنح مساحة للمرشدين للتفاعل والمشاركة حول محيط الاجتماع. فاشرح كذلك بعض الاختيارات.

قد يكون من الجيد اختيار مكان في الحي الذي يعرفه الشباب، إذا كان ذلك متاحًا، على سبيل المثال قاعة اجتماعات في مكاتب المنظمة المحلية. وفي حالات أخرى، هناك حاجة إلى مكان أكثر حيادية. وهذا يتوقف على طبيعة السياق المحلى.

وينبغي أيضا التفكير في ترتيب الجلوس. على سبيل المثال، نميل إلى اختيار الترتيبات التي تكون فيها السلطات حاضرة مع الآخرين في شكل دائري. وهذا يخلق بيئة يمكن لجميع أصحاب المصلحة من خلالها التفاعل بشكل يفرض التساوي. مرة أخرى، يمكن إدارة التوقعات من خلال التواصل بخصوصها مسبقًا. وقد يكون إعداد قواعد أساسية معينة مفيدًا أيضًا في تيسير إجراء محادثة مفتوحة مع بعض أصحاب المصلحة المعنيين، تُذكر على سبيل المثال «قاعدة تشاتهام هاوس».

متابعة

تأكد من عقد اجتماع متابعة مع الشباب بعد اجتماع أصحاب المصلحة. وبهذه الطريقة، يمكنهم تقاسم خبراتهم ومناقشة كيفية المضي قدمًا. وقد يشعر بعض المشاركين بالارتياح بعد التجربة وقد يكون آخرون غير سعداء: من الجيد منحهم فرصة للتعامل مع هذه المشاعر والإفصاح عنها. وعلاوة على ذلك، من المهم دعم المشاركين في خططهم لإجراء المتابعة مع أصحاب المصلحة.

وإلى جانب الاجتماعات مع مجموعة كاملة من المرشدين، قد يكون المشاركون قد ساهموا في عمليات التشريك الخاصة بهم مع بعض أصحاب المصلحة، مع التركيز على مبادراتهم الخاصة. ويمكن أن تكون هذه الاجتماعات متتالية بدءًا باجتماع الفريق. ويمكن للمرشدين البدء بهذه الأمور بأنفسهم، أو بدعم من المنظمة المحلية المشاركة في دعم وتوجيه المرشدين. وبوصفها منظمات تيسير، من المهم لها تيسير العملية في نفس الوقت وتوفير المساحة للمشاركين لاتخاذ المبادرة والتشارك في إنشاء العملية. علاوة على ذلك، من المهم دعم المشاركين في الجتماعاتهم من خلال مساعدتهم في المهارات والمعارف ذات الصلة حتى يتمكنوا من المشاركة في تعاون مثمر.



4.2 التبادل

إلى جانب مبدأ التشريك المتبع مع أصحاب المصلحة الأساسيين في مجتمعهم المحلي، يتمثل المكون الرابع لدينا في التبادل. وهو يستثمر في التعلم بين الاقران من الشباب (وأصحاب المصلحة الآخرين) من سياقات مختلفة. ويمكن لتجربة تمت

في سياق آخر أن تساعد الشباب على التفكير من جديد في سياقهم الخاص وتؤدي في بعض الحالات إلى فهمه بشكل أفضل. وهنا نقترح ثلاثة عناصر برنامجية للتبادل:

يتمثل **الأوّل** في التعلم من الأقران عن السياق الخاص بهم وكيفية إدراكهم له وكذلك عن مقاربتهم للعمل على قدرة الصمود والأمن الإنساني. وهو ما يمكنه أن يلهم المشاركين لتكييف الأفكار مع سياقهم الخاص.

يتمحور العنصر الثاني حول مقابلة أصحاب المصلحة الآخرين في ذلك السياق من أجل الحصول على فهم عميق للنظام الأوسع لهذا السياق وللتصورات المختلفة للأمن علاوة عن تنوع المقاربات للوقاية من التطرف العنيف.

يتمثل العنصر الثالث في معرفة المزيد عن المقاربات الحكومية للبلد الآخر (خطط العمل الوطنية) لمواجهة التطرف العنيف وكيف يقع تطبيقه على المستوى المحلى (البلدي).

سنقترح لكل عنصر من هذه العناصر الأنشطة والمنهجيات التي يمكنك استخدامها لتصميم عنصر تبادل برنامجك. علاوة على ذلك، سنقوم بتقاسم بعض ما يجب فعله وما يجب تجنبه حين تنظم تبادلًا مع المشاركين في برنامجك.

في حين أن العنصر الأخير، وهو التعلم من خطط العمل الوطنية على الوقاية من التطرف العنيف، يتطلب زيارة بلد آخر، يمكن تيسير عناصر أخرى في التبادل داخل البلد (والذي من شأنه أن يكون أيسر من حيث التنظيم). ومن شأن السفر إلى بلد آخر أن يخرج الشباب من منطقة الأريحية الخاصة بهم، مما يخلق نوعًا مختلفًا من الخبرة التعليمية. ولكن يبقى الكثير لتعلمه من الشباب وأصحاب المصلحة داخل بلدهم. لهذا ننصحك بالتفكير الإبداعي حول إمكانيات مؤسستك في تيسير التبادل مع الشباب في بلدك، أو الشباب من البلدان المجاورة أو الشباب من بلد أبعد.

1.4.2 التعلم من الأقران

قد يكون أحد العناصر المهمة في برنامجك هو أن يلتقي المشاركون بشباب من سياق آخر، والذي يمكن أن يكون بلاية أخرى في بلدك، أو في بلد مجاور أو بلد أبعد من ذلك. على نحو مفضل، سيكون هؤلاء الشباب أيضًا ناشطين في قضايا الأمن البشري، وبناء قدرة صمود الشباب و/أو العمل على الوقاية من التطرف العنيف في مجتمعهم المحلي. من ناحية أولى، يجب أن يكون هذا التبادل بشأن التعلم من سياق آخر: حول تصورات الشباب بخصوص الأمن في مجتمعهم المحلي، وحول وجهات نظرهم فيما يخص الظروف المؤدية إلى التطرف العنيف هناك. ومن ناحية أخرى، ينبغي أن يكون التبادل حول التعلم من المقاربة المتبعة في العمل في هذا السياق، وأن يصبح مصدر إلهام بالنسبة إلى المتعلم لكسب القدرة على التكيف مع السياق الخاص به. وفي ما يلي بعض الطرق المفيدة لتيسير مع السياق الخاص به. وفي ما يلي بعض الطرق المفيدة لتيسير

الاستماع الذي يتسم بإبداء التقدير للتعارف

عند التقريب بين الشباب القادمين من سياقين مختلفين، من المهم العثور على طريقة مناسبة لتمكينهم من التعرف على بعضهم البعض. ويعتبر الاستماع الذي يتسم بإبداء التقدير طريقة مفيدة للتعارف. فاجمع إذن المشاركين معًا في قاعة مهيأة للاجتماعات وقسمهم على شكل أزواج، باختيار واحد من كل سياق. وفي حال لم يكن لديك رقم متساو، يمكنك اللعب بهذا الشكل وإنشاء مجموعات أكبر. ويمكن أن تكون الأسئلة التوجيهية على هذا النحو: «ما هو دافعك للعمل على بناء قدرة صمود الشباب في مجتمعك المحلي؟» و«بماذا تريد أن تستفيد من هذا التبادل؟». أثناء القيام بذلك، يطبق المشاركون «الاستماع الذي يتسم بإبداء التقدير» (انظر صفحة 29). ويجب على الميسر إعطاء تعليمات واضحة حول طول مدة المقدمات. الفكرة هي أنه بمجرد أن تتاح لهم الفرصة للتحدث مع بعضهم البعض بشكل غير رسمي، بناء على الأسئلة التوجيهية، فإنهم سيقدمون الشخص الآخر بشكل غيائي في الجلسة العامة.

منسق المشروع، المعهد العربي لحقوق الانسان: ترك التبادل أثرا واضحا على المرشدين التونسيين. فقد ساعد في تجديد دوافعهم نحو العمل الذي نقوم به، لأنه جعلهم يقدرون عملهم.





قامت مجموعة الأمن الإنساني بالتعاون مع المنظمات الشريكة، بتيسير أربع زيارات تبادل دولية بين عامى 2016 و2018، سافر خلالها مرشدون تونسيون إلى هولندا، أو مرشدون هولنديون إلى تونس. وفي كلتا الحالتين، سافرت مجموعة المرشدين مع ممثلين من المنظمة المحلية التي تدعمهم وتوجههم في عملهم. وكانت زيارات التبادل هذه تستغرق أسبوعًا وشملت عناصر برنامجية مختلفة. لقد حصل المرشدون على فرصة لاستكشاف الحى الذي يعمل فيه أقرانهم والتعلم من مبادرات بعضهم البعض مع المراهقين. على سبيل المثال، خلال إحدى زيارات التبادل هذه، تم تنظيم مباراة في كرة القدم مع مراهقين محليين، مستوحاة من رؤية/ طموح أحد المرشدين الزائرين. اجتمع المرشدون أيضا مع أصحاب المصلحة الآخرين مثل العاملين الاجتماعيين، وأعوان شرطة الجوار، والزعماء الدينيين، إلخ... بالإضافة إلى الفضاءات التي تمت زيارتها مثل المدارس، وما إلى، ذلك وجميعهم يلعب دورا في بناء قدرة صمود الشباب/ الأمن الإنساني علاوة على ذلك، اجتمع المرشدون خلال هذه الزيارات مع السلطات (البلدية أو الوطنية) لمعرفة المزيد عن السياسات التي تعالج مسألة التطرف العنيف في سياق آخر. وعلى مدار الأسبوع، تتخلل هذه الأنواع من الأنشطة أنشطة أخرى، بما في ذلك مشاهدة المعالم السياحية وتخصيص وقت للفراغ.

المرشداة، حول التبادل مع النظراء في هولندا: كنت أفكر باستمرار في كيف أن كل تجربة، التجربة الهولندية والتونسية، كانت لها خصوصياتها وتميزها بسبب تباين الخلفيات الثقافية، والسياسية لكن لدى كليهما أوجه تشابه في عدة مستويات مختلفة.

جولة في الأمن الإنساني للتعرف على السياق المحلى من الطرق الجيدة للتعلم حول سياق الشباب في المنطقة التي تتم زيارتها، أن نطلب من الشباب المحلى (أو المنظمة المعنية) توجيه الزوار من خلال «جولة الأمن الإنساني» التي تقام في حيهم. ويجب إعداد الجولة من قبل الشباب المحلى و/ أو المنظمة (المنظمات) التي تدعمهم وأن يتأكدوا من أن الجولة تشمل الأماكن التى يعيش فيها الناس حيث يجتمعون ويشتغلون ويتسوقون ويؤدون صلاتهم ويذهبون إلى المدرسة. ويجب التركيز على كيفية قضاء الشباب وقتهم في هذه الأحياء، وكيف يشعرون حيال هذه الأماكن المختلفة. ويمكن لهذه الجولة أن تشمل تبادل القصص في أماكن معينة حتى يتسنى للشباب الزائر أن يستوعب ما تعنيه هذه الأماكن للشباب المحلى. ويمكن أن تشمل الجولة زيارة إلى مركز اجتماعي/ شبابي وتنظم هذه الجولة من قبل الأشخاص الذين يديرون هذا المركز. ولجعل هذه الجولة مثيرة للاهتمام وجذابة للزوار، يجب أن تكون تفاعلية قدر الإمكان. ومن شأن إعداد بعض الأسئلة مسبقا أن يساعد الشباب الزائر على كيفية التفكير والإجابة عنها في جلسة إحاطة. تكون هذه الأسئلة من قبيل: « ما الذي يمكن في رأيك أن يجعل الناس يشعرون بالأمان و/ أو عدم الأمان في هذا الحي؟».

ويُعد تيسير جلسة استخلاص المعلومات بعد جولة الأمن الإنساني هذه أمرا في غاية الأهمية. إذ تثير حتماً جولة من هذا القبيل عدة ملاحظات وتساؤلات تُعتبر مناقشتها في المجموعة الأكبر إثراءً للتجربة. ويجب أن يكون لدى الشباب المرشدين/ المنظمة المرشدة فرصة لتبادل وجهات نظرهم مع المجموعة وتوضيح الأمور من نهايتها.

قطعاً تعتبر سلامة الشباب المحلي والزائر شأنا مهماً أثناء تنظيم مثل هذه الجولة. وإذا لم يكن هذا مضمونًا، فلا تمض قدمًا إلا بعد التثبت من ضبطها بما يتماشى مع سلامة المشاركين. ولكن لا يمكن تحديد ذلك إلا بالتشاور مع المنظمات المحلية والشباب أنفسهم.

تيسير التعلم من المقاربة التي يتخذها الشباب المحلي بالإضافة إلى التعلم من السياق فقد تود أيضاً أن يتم التشارك في ما تم تعلمه من توجهات بعضهم البعض. وأفضل طريقة لتيسير ذلك هو أن يقوم الشباب الزائر بتجربة بعض الأنشطة التي ينظمها الشباب المحلي (أو المنظمات). نوصي بأن يساعد الشباب الزائر الشباب المحلي في أنشطتهم أو يشارك فيها ولكن تأكد من إعداد هذا مسبقًا. من الأفضل أن يعمل المشاركون في «فرق» أصغر رفقة الشباب المحلي.

2.4.2 التعرف على مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة والمفاهيم و/ أو المقاريات

لقاء مع أصحاب المصلحة المحليين

عندما يجرون تبادلات مع نظرائهم في سياق آخر وعند استكشاف مناطقهم، يمكن أن يكون هناك نشاط إضافي يتمثل في جعل المشاركين يلتقون مع أصحاب المصلحة المحليين الآخرين الناشطين في مجال قدرة الصمود لدى الشباب والأمن الإنساني في ذلك الحي. فكر، على سبيل المثال، في جعلهم يلتقون بمؤسسة مجتمعية، وعمال اجتماعيين أو شباب و/أو أعوان شرطة الجوار. وإلى جانب مقابلة البعض من أصحاب المصلحة كهؤلاء أثناء جولة الأمن الإنساني، يمكن أيضًا تنظيم حوار مُيسر معهم لمعرفة المزيد عن تصوراتهم حول الأمن في الحي. وهو ما من شأنه أن يكون مفيدا في استكمال تصورات الشباب. وعند عقد هذا التنظيم، تأكد من استشارة الشباب المحلي، حيث يلزمهم أيضًا أن ينعموا بالراحة الكافية في اجتماع مثل هذا. فأنت حتماً لا تريد أن يعيق هذا الاجتماع أو يتداخل حتى مع عمليات المشاركة المحلية الموجودة بالفعل.

زبارة ميدانية لمنظمة غير حكومية ذات صلة

نشاط آخر يمكن تنظيمه أثناء التبادل وهو تيسير زيارة ميدانية إلى منظمة غير حكومية ذات صلة ترغب في عقد جلسة مع الزعماء الشباب الزائرين للتحدث عن مقاربتهم. ويمكن أن تقع هذه المؤسسة في منطقة قريبة من مكان عمل المشاركين أو

مكونات البرنامج

حتى بعيدًا قليلا. وبصفتك منظمًا، يجب أن تعد الأمور بدقة مع المنظمة التي تتم زيارتها للتأكد من أن الجلسة ستكون جذابة ومثيرة للاهتمام بالنسبة إلى الأشخاص في مجموعتك. ويمكن أن يكون التبادل مع من يمارسون العمل الشبابي أو العمل الاجتماعي أو أي مجال آخر ذي صلة مفيدًا للمشاركين. وينطبق هذا بشكل خاص عندما يسمح للمشاركين بطرح الأسئلة وإثارة وضعيات من سياقهم الخاص، مما يجعل من الضروري أن تكون الجلسة تفاعلية قدر الإمكان. ومن الجيد أيضًا أن تتوفر مجموعة متنوعة من الموظفين في اللقاء، بحيث يمكن للمشاركين التعلم من أدوارهم وخبراتهم المختلفة.

مقهى عالمي

من الطرق الجيدة المعتمدة هو لتيسير التبادل مع العديد من أصحاب المصلحة في نفس الوقت هو تنظيم مقهى عالمي (المقهي العالمي، 2015). وتماما مثل الزيارة إلى منظمة غير حكومية، يمكن تيسير ذلك في كل من الدولة ذاتها وكذلك في بلد آخر. وعند استخدام أسلوب المقهى العالمي في مكون التبادل، من المفيد أن يأتي المشاركون من سياقات مختلفة و/ أو يجلبون معهم تجارب متنوعة.

ويساعد الطابع غير الرسمي لشكل المقهى العالمي، مع عدد قليل من الأشخاص المشاركين على كل طاولة (نوصىي بما يقارب أربعة إلى ستة أشخاص لكل طاولة)، في خلق جو مريح طبيعي حميم.

يمكن تطارح أنواع مختلفة من الأسئلة في محيط مقهى عالمي أثناء زيارة التبادل. فكر إذن في ما سيكون ملهما أو ذا قيمة لمجموعاتك من الموجهين. ويمكنك التفكير في الأسئلة المتعلقة بأساليب عملهم، أو الأسئلة المتعلقة بالمعضلات التي هي جزء لا يتجزأ من العمل على قدرة صمود الشباب، والأمن الإنساني والوقاية من التطرف العنيف. على سبيل المثال:

- ▶ كيف يجب موازنة الأمن وحريات المواطنين في ساحة الوقاية من التطرف العنيف؟
 - ▶ كيف يمكن لمؤسسات الدولة والمجتمع المدنى العمل معاً في مجال الوقاية من التطرف العنيف؟
 - ▶ ما هو دور الشباب في الوقاية من التطرف العنيف؟

ويمكن إعداد المشاركين في وقت سابق لتولى أدوار معينة على طاولتهم، أن يكونوا على سبيل المثال ميسرين أو مقررين. ويتمثل أنموذج المقهى العالمي في تنقل المشاركين بين الطاولات، وبالتالى ضمان أن يجتمعوا بأصحاب المصلحة المختلفين. ويبقى مدون المحاضر على نفس الطاولة ويبلغ عما تمخضت عنه المناقشات حول تلك الطاولة في نهاية دورة المقهى العالمي. ومن المهم التأكد من وجود ما يكفى من أصحاب المصلحة القادمين إلى المقهى العالمي حتى يتمكن المرشدون من إجراء تبادل مع أصحاب المصلحة الجدد الآخرين.





3.4.2 التعرّف على كيفية تعامل الحكومات مع التطرف العنيف

بعد أن اكتسبت المجموعة نظرة متمعنة حول تصورات الشباب والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة الآخرين للأمن ومعالجة موضوع التطرف العنيف في سياقهم، من المهم أيضًا تيسير التبادل مع الهيئات الحكومية التي تعالج هذه المسئلة من أجل استكمال تجربة تبادل المشاركين وتوجيهها بشكل كامل. إنّ لدى حكومات الدول المختلفة مقارباتها الخاصة حول كيفية تعاملها مع قضية التطرف العنيف في بلدانها، وبالنسبة إلى المشاركين، قد يكون من المفيد للغاية الحصول على نظرة متعمقة في الاستراتيجية الوطنية/ خطة العمل الوطنية لسياق آخر⁵¹. وسوف يساعدهم ذلك على اكتساب فهم عميق للعلاقات بين الدولة والمجتمع وكيف تقوم الحكومات المختلفة بصياغة سياساتها في ما يخص التطرف العنيف إذ أن هذا المنظور الموسع مفيد للمشاركين للتفكير في سياقهم الخاص. بيد أن المؤال العنصر يدعو بالفعل إلى تبادل دولي.

المرشداة، في اجتماع مع بلدية هولندية وضباط شرطة مجتمعية وأخصائيين اجتماعيين: لقد أدركت مدى أهمية أن تتدخل الحكومة في منع التطرف في صفوف الشباب. كما أن هذا ليس حكراً على المنظمات غير الحكومية فقط، ولكنّ للشرطة أيضا دورا كبيرا في منع التطرف وجعل الأحياء سلمية وآمنة.

إنّ اختيار الجهاز الحكومي الأكثر ملاءمة حتى يقابله الشباب، مسئلة تعتمد بشكل كبير على السياق. ففي العديد من البلدان، تعد البلديات جهات فاعلة رئيسية في التعامل مع قضية التطرف العنيف. ولهذا عند زيارة مثل هذا البلد، نوصي بترتيب اجتماع مع البلدية، حيث إنه لن يسلط الضوء على السياسة الوطنية فقط، ولكن على آثارها المحلية أيضًا.

وقد تكون البلديات قد جعلت سياستها المحلية قائمة على السياسة الوطنية، ولكنها عدّلتها وفقًا للخصائص السياقية لبلديتها. قد يكونون قادرين على تقديم هذه السياسة، ولكن بإمكانهم أيضا تبادل الخبرات الملموسة حول العمل مع أصحاب المصلحة الآخرين (المنظمات غير الحكومية، والعاملين الاجتماعيين / الشباب، والشرطة، وما إلى ذلك) على معالجة التطرف الذي يؤدي إلى التطرف العنيف في منطقتهم. وفي بعض الحالات، يمكن دمج هذا الاجتماع مع مقابلة الشركاء الرئيسيين للبلدية.

يتمثل الخيار الآخر في الاجتماع مع الهيئة الوطنية ذات الصلة. وفي العديد من السياقات، ربما تم إنشاء مؤسسة وطنية (على سبيل المثال «اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب») للتعامل مع قضية التطرف العنيف، والتي قد تمثل هيئة جيدة لتسيير التبادل معها. وبالمقارنة مع البلدية، فقد يكون بمقدورهم إضفاء المزيد من الفهم المتعمق حول الوضع على المستوى الوطني، وسيكونون قادرين على تقديم السياسة الوطنية بشكل أكثر شمولاً.

وفي كلتا الحالتين، من المهم التحضير صحبة الهيئات الحكومية قبل الاجتماع، حتى يكونوا على علم بمن سيجتمعون وما هو متوقع منهم فيما يتعلق بتقديم سياستهم وإجراء مناقشة حولها. ويعتبر جعل الاجتماع تفاعليًا وضمان أن يكون لدى المرشدين مساحة لتبادل خبراتهم نقاطا مهمة يجب أخذها في الاعتبار أثناء التحضير.



4.4.2 ختم التبادل بجلسة إبداعية (ملصقات الصور) لدى المشاركين الكثير من المعلومات التي لابد من استيعابها أثناء التبادل خصوصا عند الانتقال إلى سياق جديد والالتقاء بمجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة. ومن الطرق الجيدة لتيسير ختم التبادل هو عقد جلسة إبداعية يقوم فيها المشاركون بتجميع «ملصقات الصور» عن تجاربهم الخاصة. وتحتاج في هذه الجلسة إلى مجموعة كبيرة ومتنوعة من المجلات، والتي يمكن للمشاركين من خلالها قص النصوص والصور وما إلى ذلك، من أجل التعبير عن تجربتهم في هذا الأسبوع. اجعل المشاركين يعملون في مجموعات صغيرة تتكون من أربعة مشاركين على سبيل المثال، وفي حالة وجود كلتا المجموعتين في الختام (المجموعة الزائرة ومجموعة الشباب المحلية) تأكد من دمجهما.

5.4.2 ما يجب فعله وما يجب تجنبه

عند تنظيم التبادل، من المهم الإعداد والتفكير جيّدا وأن تكون كذلك مستعدًا لحدوث أشياء غير متوقعة. ويوجد أدناه بضع نصائح لما يجب فعله وما يجب تجنّبه. وقد يكون البعض منها أكثر ملاءمة من غيره لهذا التبادل بالتحديد.

- ◄ غالباً ما يتم إعداد التبادل بالتعاون مع المنظمات الأخرى. تأكد قبل بداية التبادل أن القواعد والمسؤوليات للمرحلة التحضيرية والزيارة التبادلية قد تمّ الاتفاق عليها.
- ◄ إعداد الشباب جيدًا للسياق الذي سيتم التطرق إليه. يجب أن يتضمّن الإعداد جلسة حول ما يجب فعله وما يجب تجنّبه في السياق المحلى وذلك للتأكد من أن المشاركين على دراية بالأنظمة والأعراف والقيم المحلية التي يجب أخذها في الاعتبار في سلوكه.

- ▶ استشارة الشباب حول البرنامج المحدد: ما هي طموحاتهم لهذا الأسبوع؟ وإشراكهم، حيثما أمكن، في إعداد العناصر البرنامجية.
- ▶ إدارة التوقعات ووضع شروط واضحة للمشاركة و جعل مسؤولية نجاح التبادل هدفا مشتركا.
- ▶ وضع برنامج يتم فيه موازنة لحظات التعلم (التفاعلي) والراحة أو وقت الفراغ والأنشطة الترفيهية والسياحية.
- ▶ قم بإعداد برنامج يناسب المجموعة التي ترافقها. من المهم على سبيل المثال مراعاة ما إذا كان الأشخاص معتادين على السفر في مجموعات أو ما إذا كانوا معتادين على العمل لمدة طويلة أو أيام كاملة.
- ▶ أنشئ لحظات للتأمل و النقاش مع مجموعتك حول تجاربهم. هذا أمر بالغ الأهمية فليس من البديهيّ أبدًا أن تعرف ما الذي سيحدث أو كيف سيستجيب الناس عندما يكونون خارج سياقهم الخاص. قد يكون من الضرورى حينها إعادة ضبط البرنامج.
- ◄ قم بإجراء تقييم للبرنامج بعد ثلاثة أو أربعة أسابيع من الملتقى، بمجرد أن تتاح الفرصة للمشاركين لاستيعاب هذه التجربة.



تمهيد الطريق لتنفيذ برنامج مجموعة الأمن الإنساني لدعم القيادات الشبابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف

يقدم هذا الفصل المشبورة بشبأن تهيئة الظروف الملائمة لتنفيذ برنامج مجموعة الأمن الإنسانى لدعم القيادات الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف. ولذلك نتقاسم قواعدنا المنهجية الأساسية لتصميم ورشية عمل ونقدم تفسيرا لرؤيتنا حول دور المنظمات المحلية في دعم وتوجيه المرشدين اات، ونقدم المشورة بشان كيفية العمل صلب الشراكة وحول كيفية اختيار المناطق المناسبة للعمل، وكذلك اختيار المرشدين/ات والمشاركين الذين سيتم العمل معهم.

1.3 ورش العمل

تعد ورش العمل من اللحظات الأساسية التي يلتقي فيها المرشدون/ات ومنسقو المشاريع جميعهم بحيث يتفقون على نظرتهم الحاليّة للمشروع. كما يتعرفون على المعلومات/ المهارات/الممارسات الجديدة التي ستساعد المشاركين على التطور في المكونات المختلفة للبرنامج. وورش العمل هي أداة، ووسيلة لتحقيق هدف وليست غاية في حد ذاتها.

لتصميم ورشة العمل الأولى، ننصحك باختيار عناصر من مكونات التصوّر والتمكين. وإنّنا نحث على هذا الأمر لأننا نعتبر كلا من هذه المكونات خطوة أساسية قبل الدخول في مكون

ويتوقف الأمر على ما إذا كنت تدير ورشة عمل لمدة ثلاثة أو خمسة أيام في كل مرة وعلى مدى قدراتك وقدرات المشاركين. فورش العمل التي تستمر لثلاثة أيام تكون حسب خبرتنا، ناجعة بشكل جيد لأنها تتيح للمشاركين فرصة لاستيعاب المفاهيم والمهارات الجديدة. إنن ناقش ذلك مسبقا مع أصحاب المصلحة الرئيسيين المعنيين بالأمر حتى يكون الجميع على اتفاق. ومن الأفضل حسب وجهة نظرنا، أن تصمم برنامجك بطريقة تسمح لك بتنظيم عدّة ورش عمل مع فترات راحة كافية لكي يتمكن المرشدون/ات من تطبيق الدروس المستفادة في عملهم مع المراهقين في مجتمعهم المحلي. حتى نتمكن من تغطية الدروس المستفادة من المكونات المتنوعة وحتّى نتحلى بالمرونة في هذه العملية، نقترح جدولا زمنيًا لمدة سنة وخمس (5) ورشات عمل. وهذا يعتمد بالطبع على السياق. تكمن ميزة القيام بالمزيد من ورش العمل مع وقت كاف بينها في أن عملية التعلم تصبح أكثر تكاملاً مع عمل المرشدين/ات من حيث الممارسة، إذ أن ورش العمل هي لحظات أساسية من أجل:

1. تمرين بدء الورشة

نوصيك بتخصيص بعض الوقت لتمرين "بدء الورشة" في كل مرة تجرى فيها ورشة عمل وذلك لترسيخ الوعى لدى المرشدين/ات والميسريين حول وضعية المجموعة في هذا الوقت من

حيث تعلمهم. يجب أن يسترشد تمرين بدء الورشة ببعض الأسئلة العامّة حول فترات التعلم السابقة وما يشعر به المشاركون تجاه ورشة العمل القادمة. كما ينبغي أن ينتهز الميسّر هذه الفرصة لترضيح بعض الأمور مثل الجدول الزمني للبرنامج بأكمله وما تم إنجازه بالفعل، مع دمج ذلك ضمن تقاسم أهداف ورشة العمل القادمة. ولجلسة بدء الورشة أهميّة أيضا في التعرف على ديناميكية المجموعة وما إذا كان المشاركون مستعدين للانتقال إلى المرحلة التالية من البرنامج. ويمكن القيام بذلك بطريقة جيدة من خلال تمرين بسيط⁶¹.

2. التأمل في المراحل الفارطة

من المهم تزويد المرشدين/ات بفرصة للتأمل في ما قاموا به إلى حدّ الآن. يمكنك استخدام منهجية «الفخر والتأسف» للقيام بذلك حيث يمكن للمشاركين أن يتقاسموا ما يفتخرون به في، عملهم المجتمعي وما الذي يؤسفهم ويودون تحسينه 17. ومن الجوانب المهمة لهذا التمرين هو أن المشاركين يقفون أمام أقرانهم ويقرؤون مواطن «فخرهم» و«أسفهم» باعتبارها طريقة يسلكونها من أجل «تحمل مسؤولية» عملهم.

3. إدماج عنصر جديد/ تحديث المعرفة والمهارات

تتطلّب مقاربة مجموعة الأمن الإنساني أن تقدم ورشة العمل عنصرًا جديدًا للمشاركين مما سيسمح لهم بمواصلة تطوير عملهم على أرض الواقع. ويجب مناقشة العناصر الجديدة مع الموظفين المرافقين للمشاركين لتقييم ما إذا كانت هذه المقترحات تلائم احتياجاتهم. على سبيل المثال، يمكن أن تكون قد قدمت نموذج نظرية التغيير في ورشة عمل سابقة لكن يقع إعلامك أن المشاركين يحتاجون إلى المزيد من التمارين لاستيعاب هذا المفهوم وللتمكن من كتابة خطة عملهم حسب صيغة هذه النظرية. ويجب التذكير مرة أخرى أن هذه مقاربة تُصمَّم حسب الاحتياجات وتحتاج إلى تقييم مستمر للخطوات والتدريبات التالية الأكثر فائدة لعملية التعلم للمشاركين ولعملهم الميداني.

منسق المشروع، مجموعة الأمن الإنساني: قبل المشروع، قمنا بتطوير منظومة معينة من أجل تقديم ورشات العمل. أثناء التحضير للورشة مع المرشدين/ات حول تطوير نظرية التغيير لمبادرتهم مع المراهقين، تلقينا إشارات من منظمتنا الشريكة المحلية بأن المرشدين ما زالوا يواجهون صعوبات في الشروع في العمل مع المراهقين المشاركين في المشروع. وكان من المفيد بعد ذلك تحويل التركيز إلى ما يحتاجه المرشدون والذي كان يتمثل في تعلم كيفية الانتقال إلى مرحلة البدء في العمل مع المراهقين. وبالتعاون مع المنظمة الشريكة المحلية، قررنا تأجيل ورشة عمل نظرية التغيير كي نخطط أولاً لحلقة عمل إضافية نتطرق فيها لهذه التساؤلات. وقد طور المرشدون مرحلة استكشافية في ورشة العمل هذه وتبادلوا الخبرات مع بعضهم البعض بشأن العمل مع المراهقين. وهذا يتطلب مرونة من الميسرين من حيث تطوير منهج جديد لورشة العمل، بالإضافة إلى مرونة في الميزانية لورشة العمل الإضافية المنظمة. وكانت هذه المرحلة الاستكشافية ناجعة جدًا، إذ تمكن المرشدون في ورشة العمل التالية من تطوير نظرية التغيير استنادا إلى التقارب المجديد الذي تم تطويره مع المراهقين.

4. إعداد وتخطيط للمرحلة القادمة

تأكد من تخصيص فترة زمنية خلال ورش العمل للتخطيط الجماعي لفترة البرنامج القادمة. يمكنك القيام بذلك عن طريق مطالبة المشاركين بإعداد عرض تقديمي حول ما يعتزمون القيام به. ويمكن للميسرين أن يقوموا بذلك أيضا من خلال تقديم الخطوات التالية من حيث مكونات التدريب. فمن المؤكد أن هذه الطريقة ستساعد على التوصل إلى جدول زمني مشترك، يوافق عليه أغلب المشاركين. وكجزء من إجراء التخطيط هذا، من المفيد أيضا إجراء تمرين ختامي18.

1.1.3 قواعد منهجية مشتركة لإجراء ورش العمل

التسيير المشترك

اجمع بين وجوه «جديدة» في ورشة العمل وبعض الوجوه «الموثوق بها» من حيث الميسرين والمدربين. إذ يحتاج المشاركون إلى الشعور بأنهم يسترشدون بالمؤسسات التي يمكنهم الوثوق بها، وفي نفس الوقت يتعلمون أشياء جديدة من أشخاص جدد. ويمكن تطبيق هذه المنهجية بطرق مختلفة. فبدلا من تشريك مدرب جدید، فإن زیارة منظمة أخرى تتمتع بخبرة معینة یمكن أيضًا أن تتيح طرقًا جديدة للتعلم.

الملكية الجماعية

جزء مهم من مرحلة التعلم في ورش العمل هو ما يحدث من تعلم بين الأقران. ومن ثم فإن التمارين التي نشير إليها في هذا الدليل يقصد بها أن يتم تنفيذها في مجموعات فرعية صغرى. ومن المفيد أيضا أن يتبادل المشاركون الأماكن داخل المجموعات الفرعية حتى يتعرفوا على كل الأفراد المشاركين ويكتسبوا معرفة إضافية من خلال مجموعة متنوعة من وجهات النظر. يتم تصميم بعض التمارين لتطوير خططك للمرحلة التالية من المشروع. ويمكنك العمل مع مجموعات فرعية «محددة» لهذه التمارين: على سبيل المثال، العمل مع أولئك الذين سيطبقون مبادرة معينة. حاول خلال حلقات العمل إنشاء سياق يمكن للجميع من خلاله التعلم من رؤى بعضهم البعض.

خلق بيئة آمنة

فى ضوء نوع البرنامج وأساليب العمل ومعايير اختيار المرشدين/ات، ستكون تجربة تطوير وتنفيذ مبادرات الأمن الإنساني الأولى من نوعها للمرشدين المشاركين بهذا البرنامج. وقد ينطوي هذا بالضرورة على الخوف والتردد والحماس من جانب المرشدين. فيجب إذا خلق فسحة من الوقت للمشاركين في عملية التدريب من أجل التعبير عن هذه المشاعر والاشتراك بشكل إيجابي داخل المجموعة، ومن ثم التعلم من بعضهم البعض. وليجرى عمل المرشدين مع المراهقيين، يجب مناقشة طرق العمل، وما يجب فعله وما يجب تجنبه خلال العمل مع



المراهقين، وفي نهاية المطاف يجب توضيح أهمية التعلم من بعضهم البعض.

من أجل القيام بذلك، يجب خلق مساحة آمنة أثناء ورش العمل والاجتماعات، والتي يمكن القيام بها من خلال الأخذ بالمبادئ التوجيهية التالية في الاعتبار:

- ▶ الاستماع لما يقال (أو: القيام بالاستماع الإيجابي).
- ◄ جعل النقاش مختصرا وطريفا (مبدأ جعل الأمر بسيطا ،"KISS")؛ لكي أعطى الآخرين فرصة للتحدث أيضا.
- ◄ التعامل مع بعضهم البعض باحترام، بغض النظر عن المعتقد أو النوع الاجتماعي أو الميول الجنسي أو الاهتمام السياسي.
- ◄ احترام خصوصية المشاركين بعدم نشر صور أو تصريحات لهم دون إذن منهم.
- ▶ لضمان سرية جميع المعلومات التي تم تبادلها في القاعة («قاعدة فيغاس»: ما يحدث في قاعة التدريب، لا يجب مناقشته خارج قاعة التدريب). كما يمكن اختيار قاعدة تشاتام هاوس ١٩، إذا تم الاتفاق عليها.

منسق المشروع، المعهد العربي لحقوق الإنسان: من خلال التعلم من القرين، تمكن المرشدون من التعلم من تجارب بعضهم البعض. وطوال فترة العمل، تمكن المرشدون من خلق أرضية لتبادل الأفكار والأدوات والاستراتيجيات بين بعضهم البعض من أجل تطوير أعمالهم. كما تمكنوا من تطوير مهارات اتصال معينة، سواء فيما بينهم أو في علاقتهم مع المراهقيين المشاركين.

علاوة على ذلك، فإن ما كان ملحوظًا خلال عملية التعلم بين النظراء هو أن المرشدين قد طوروا حسًا بالمسؤولية والالتزام تجاه عملهم حيث حاولوا أن يضيفوا الإفادة لبقية المجموعة. إذ اكتسب المتدربون قيمة معرفية هامة من بعضهم البعض بقدر ما تعلموه خلال ورش العمل.

مرشد: لقد طلبنا من المراهقين المشاركين أن يخبرونا بما يجعلهم يشعرون بالرضا تجاه حيهم وأيضا ما يريدون تغييره. ولذا تحدثوا عن مشاكل قد تم ذكرها من قبل مجموعات سابقة أيضا مثل السرقة والمخدرات وانعدام أماكن يمكنهم الذهاب إليها للترفيه عن أنفسهم. عند قيامنا بالخريطة الذهنية، لاحظت وجود أحد المراهقين منزويا في ركن القاعة ويظهر على وجهه ملامح القلق. سألته ماذا يجري لكنه رفض أن يخبرني. وكلما أعطيته قلمًا حتى يتمكن من كتابة ما كان يشعر به، كان يدفع الورقة والقلم بعيدا عنه. فسألته إن كان يفضل أن أكتب له، فوافق. ومنذ ذلك الحين، كنت أكتب له أو أريه كيف يقوم بالكتابة فيقوم بكتابته على اللوح. وفهمنا إذن أنه لم يكن رافضا للمشاركة معنا بل إنه لم يكن يعرف كيف يكتب. وكما جرت العادة، أعقبت هذا النشاط جلسة لاستخلاص المعلومات كيف يكتب. وكما جرت العادة، أعقبت هذا النشاط جلسة لاستخلاص المعلومات تمرين التخطيط الذهني مع المراهقين في ذلك اليوم وما أدركناه، مما جعل المرشدين على دراية بالمسألة حتى يتمكنوا عندئذ من حسن التعامل مع حالات مشابهة، إن حدثت، خلال جلساتهم مع المراهقين.

مواقع الصدارة



يمكن تطبيق نفس المبادئ التوجيهية على جلسات الحوار التي يتم عقدها مع أصحاب المصلحة الحكوميين. ونظرا إلى الطبيعة الحساسة لموضوع التطرف العنيف ونظرا إلى أن أصحاب المصلحة الحكوميين والشباب لا يتفاعلون بانتظام وقد يكون لديهم وجهات نظر مختلفة جدًا حول موضوع الأمن في الجوار، فمن المهم الانتباه إلى إنشاء بيئة آمنة حيث يستطيع المشاركون في البرنامج وممثلو الحكومة التعبير عن آرائهم بحرية. ونظرًا إلى أنه قد يمكن أن يكون اللقاء مع ممثلي الحكومة أمرا مخيفًا بالنسبة إلى الشباب، فإننا نحتاج إلى إيلاء المزيد من الاهتمام لإنشاء شعور بالراحة من جانبهم، حتى يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم بحرية.

التعلم عبر التطبيق

تأكد من وجود ما يكفى من «الأشغال التطبيقية» في ورش العمل. ويجب ممارسة أو تطبيق الأساليب الجديدة التي يتم تقديمها للمشاركين في ورشة العمل، وعلى سبيل المثال من خلال لعبة تقمص الأدوار كما سبق ذكره. وتأكد أيضًا من وجود وقت كاف لاستخلاص المعلومات والتفكير في «التطبيق» تحديدا حول كيفية تنفيذ مبادراتهم حتى يتمكن المشاركون من تبادل الخبرات والتعلم من رؤى وتجارب بعضهم البعض.

التعلم بين الأقران

يعد التعلم بين الأقران جانبا مهما من الطريقة التي نتخذها من أجل تمكين الشباب وتعزيز قدرتهم على الصمود. يمكنك القيام بذلك من خلال تنظيم جلسات إحاطة لمناقشة الأنشطة والمقاربات الناجحة وأيضا تلك التي لم تكن ناجعة خلال جلسات المرشدين مع المراهقين. ويسمح هذا النوع من جلسات الإحاطة التي تختص في مناقشة التحديات والنجاحات بتحليل الوضع ومناقشة ما قد يكون على المحك.

نصائح حول ورش العمل:

- ◄ اجعل منسقي المشاريع جزءًا من ورشة العمل لضمان ألا تكون حلقات العمل «جلسات منعزلة»، بل ذات إفادة على الأمد البعيد.
- ◄ نوع طرق العمل: التناوب في تنظيم جلسات عامة والعمل الجماعي والعمل الثنائي والعمل الفردي20.

2.3 دور المنظمات المحلية في دعم المرشدين/ات وتدريبهم

على مستوى هيكلي يعد الدعم والتدريب ذا أهمية كبيرة في تقديم النصح والدعم للمرشدين عند تنفيذ مبادراتهم والمحادثات التي تجرى مع المراهقيين. ونعتبر أن المنظمة المحلية هي الأنسب للقيام بهذا الدور. ومن الأفضل أن تكون هذه المنظمة موجودة في المناطق التي يعمل فيها المرشدون مع المراهقيين. ومن المتطلبات أن تتمتع هذه المنظمة بسمعة جيدة في المنطقة المحددة (انظر أيضا الفقرة 4.3 حول تحديد منطقة (مناطق) العمل)، ويجب أن تقدم أيضا بعض المتطلبات الأساسية الأخرى، بما في ذلك:

- ◄ معرفة الحي استنادا لشبكة من العلاقات. بل من
 الأفضل أيضا أن يكون هناك صلة مع الشباب في هذا الحي.
- إنشاء مستوى معين من الثقة داخل الحي، مما يضمن لهم القدرة على مرافقة المرشدين والمراهقين.
 - ◄ سجل حافل بالتعاون مع السلطات المحلية.
 - ◄ القدرة على خلق مكان آمن لتنظيم الاجتماعات في الحي.

ويمكن تطوير معايير معينة (بشكل معمق) خلال فترة المشروع. ومع ذلك، يوصى بشدة بالعمل مع منظمة متجذرة في المجتمعات المهمشة حيث يضمن ذلك أيضًا استدامة البرنامج.

أمّا دعم وتوجيه المرشدين فهو دور مهم. ويجب أن يكون المرشدون واقعيين من حيث المبادرات والأنشطة التي يمكنهم تنفيذها. فعند تحديدهم لنظرية التغيير والأنشطة التي سيقومون بها من أجل تحقيق هدفهم العام، يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار قيود الوقت والموارد، والحاجة إلى التفاعل مع أصحاب المصلحة الآخرين والتأكد أيضا من تشريك المراهقين في عملية تطوير وتنفيذ المبادرة. دورك في توجيه المرشدين حاسما خلال

منسق المشروع، المعهد العربي لحقوق الانسان: إن أهم عناصر مقاربتنا في دعم المرشدين وتوجيههم هي: الاستجابة لمطالبهم وتلبية احتياجاتهم، والساعدة في دعم قدر اتهم ومن خلالها إدراج مفهوم الحقوق. لقد كنا ندربهم ونقدم لهم الدعم من خلال تطبيق الدروس المستفادة من ورش العمل (على سبيل المثال، تطبيق نظرية التغيير في تطوير مبادرات الأمن الإنساني الخاصة بهم). [...] وتتمحور العملية حول دعم المرشدين في تطوير مبادراتهم، وتحديد أهدافهم وتطوير وسائل تحقيقها. وخلال هذه العملية، واجه البعض منهم عددا من المضايقات مما جعلهم يظنون أنه سيتعين عليهم إيقاف المبادرات. فعملنا سويا كفريق لربط بعض المبادرات وللإتيان بأنشطة جديدة تعالج نفس القضايا التي أرادوا العمل عليها في المقام الأول.

هذه المرحلة من المشروع؛ فقدم الدعم ولكن لا تستول على مسؤوليتهم من حيث تحديد الأهداف القابلة للتحقيق والأنشطة اللازمة لتنفيذها. فعلاوة على ذلك، سيتُتوقع منك مساعدتهم في التفكير وتطوير أنشطة جديدة من شأنها أن تساعد المرشدين على تحقيق هدفهم في حالة حدوث شيء خلافا للمتوقع، إما بسبب وجود شريك غير متعاون أوغير مهتم أومواجهة إجراءات بير قراطية صارمة.

ويتمثل الدعم، في هذا الدليل، في تزويد المرشدين بالوقت والجهد الكافى للاستماع إلى التحديات التي قد يتعرضون إليها، والمساعدة في تبادل الأفكار وعقد الاجتماعات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين وما إلى ذلك من نشاطات. ومن المهم عدم المساس بسلطتهم أو بإحساسهم بالملكية لمجرد أنك تشعر، على سبيل المثال، بأنك الأنسب لتنظيم الاجتماعات إذ يكون لذلك نتائج غير بناءة. وبالتالي، فإنّ الدعم يتمحور بالأساس حول تقديم المساعدة بطريقة محايدة ومن دون أحكام مسبقة، ربما ببساطة من خلال طرح أسئلة عامة لمساعدة المرشد للتوصل إلى حلول من تلقاء نفسه.

فى حين يمكن أن يكون للمدربين والميسرين دور عابر، بالمشاركة فقط عند الحاجة، فإنّ المرشدين يحتاجون إلى الدعم والتدريب من قبل موظفى المنظمة المحلية بشكل هيكلى أكثر. فتأكد من أن منسقى المشروع يخصصون وقتًا للجلوس مع كل مجموعة فرعية من الموجهين إثر كل ورشة عمل لمساعدتهم أكثر، أو لتقديم تدريب إضافي أو جلسات بين الأقران عند الحاجة. كما يعد تنظيم أنشطة بناء الفريق جزءًا أساسيًا من هذه العملية. ويجب التذكير مرة أخرى بأن المرونة تعتبر عنصرا أساسيا: من المهم أن نبنى العمل وفقا لاحتياجات المتدربين، وأن يعملوا على وتيرتهم وفي وقت كاف.

المعهد العربي لحقوق الانسان، حول تيسير بناء فريق يضمّ المرشدين: بعد التدريب الأول، شعرنا أن الـ 12 مرشدا لم يصبحوا بعدً فريقًا متماسكًا. وفكرنا في الخطوات اللازمة لدعم وتدريب المجموعة من أجل بناء فريق قوي، مفعم بروح العمل الجماعي. وكخطوة أولى قمنا بتنظيم اجتماعات غير رسمية خارج المقر الرئيسي، في مقهى أو مطعم على سبيل المثال، وذلك لخلق جو يفضى إلى معرفة بعضهم البعض بشكل أفضل. وفي هذا الإطار، فكرنا وناقشنا الطرق الإبداعية المكنة لمواصلة عملنا. وفي وقت لاحق، ذهبنا أيضًا إلى مهرجان سينمائى مع المجموعة، شاهدنا خلاله فيلمًا عن حقوق الأطفال. وعند انتهاء الفيلم، عدنا إلى مقهى لمناقشته معًا. كما أنشأنا صفحة خاصة على موقع الفايسبوك لتبادل المعلومات، وللقيام في بعض الأحيان بمناقشات تحث على التفكير في الأنشطة والتخطيط لها.

نصيحة:

يجب أن تكون مراعيا لمشاعر مجموعة المرشدين: كن منتبها لاحتياجاتهم وواعيا بديناميكيات المجموعة لكي تتمكن من تقديم أفضل تدريب ودعم.

3.3 العمل في إطار شراكات

نظرًا لأن برنامجنا متعدد المستويات ويحتاج إلى ميسرين ماهرين ومنسق مشروع وموظفين يقدمون التدريب للمرشدين، فإننا نوصي بالعمل في إطار شراكات لتنفيذ هذه الأهداف. علاوة على ذلك، يوصى بشدة بالشراكة بسبب التكامل الذي يمكن لمختلف المنظمات تقديمه لبعضها البعض. إذ نعتقد أن السعي نحو الشراكات مع المنظمات الأخرى هو لغرض البحث عن التكامل. وبمجرد تقييم ما تقدمه منظمتك في هذا البرنامج من أجل الوقاية من التطرف العنيف، يمكنك تحديد المواضيع التي قد ترغب في تناولها من خلال الشراكة مع الآخرين. فإذا كانت منظمتك على سبيل المثال، تقع في مجتمع محلي معين وتعمل مع الشباب، فقد ترغب في البحث عن شراكة مع منظمة وتعمل مع إجراء التبادلات بين الأقران.

1.3.3 الفهم المشترك لمقاربة الأمن الإنساني تجاه القيادات الشابة في مجال الوقاية من التطرف العنيف

أثناء السعي إلى شراكة مع منظمة أخرى، من الجيد استكشاف وفهم رؤى وأهداف بعضهم البعض مسبقًا. ومن المهم جدّا إجراء محادثة لمعرفة ما إذا كان لجميع الأطراف المعنية فهم أساسي مشترك لموضوع الوقاية من التطرف العنيف، والأمن الإنساني والقيادات الشابة، على غرار ما وصفنا في الفصل الأوّل. في حين أنه من المعقول أن تكون للمنظمات رؤى مختلفة، يجب أن يكون لديهم تفاهم مشترك واعتراف بمدى تعقد مسئلة التطرف العنيف، وكيف أن التنوع في عوامل الدفع والجذب له دور في الانجرار إلى التطرف العنيف. التطرف العنيف. الذلك، فمن الطرق الجيدة للتأكد هي تنظيم ورشة عمل لمدة نصف يوم يمكنك خلالها مناقشة المفاهيم الثلاثة من أجل

معرفة إن كنت تتقاسم مع شريكك المحتمل نفس وجهات النظر. فعلى سبيل المثال، من المهم أن تتشارك جميع الأطراف المعنية في نفس الرأي فيما يتعلق بتوفير مساحة للقيادات الشبابية من أجل التعبير والتحدث بحرية مما يعزز عملية التعلم الخاصة بهم. وتبنّى هذا التقارب تجاه القيادات الشابة يتطلب أيضًا مستوى معينًا من الشجاعة: قد يكون لدى الشباب أفكار وطموحات لا تتماشى بشكل مباشر مع ما تتخيله أنت باعتبارك ميسرا. لذلك يتطلب الأمر الالتزام بجدية في فهم أفكار وطموحات الشباب. وقد تتطلب منك هذه المسألة أيضا أن تزور بعض الأنشطة الحالية لشريكك المحتمل من أجل التقييم. وبمجرد الاتفاق على الشراكة، من المهم الاتفاق على الأدوار والمسؤوليات لتجنب سوء التفاهم. ونقترح صياغة مذكرة تفاهم يتم فيها إدراج الأدوار والمسؤوليات المحددة داخل كل منظمة. وللحصول على فكرة عن الأدوار والمسؤوليات التي ينطوي عليها البرنامج، نود أن نحيلك إلى القسم 5.3. فمن المؤكد أن مذكرة التفاهم تساعد على تعزيز الملكية الجماعية اللازمة لهذا النوع من البرامج.

المعهد العربي لحقوق الانسان: تنفيذ هذا المشروع كانت تجربة جديدة ومهمة في حياة المعهد. وكانت هذه العملية مثيرة ومحفزة، إذ يتناسب المشروع مع رؤية المعهد العربي لحقوق الانسان الذي يسعى إلى دمج ثقافة حقوق الإنسان، وثقافة السلام والتسامح في الحياة اليومية للشباب، وجعلهم أدوات للتغيير متاحة خصوصا للشباب (البنات والبنين) الذين يعيشون في ظروف صعبة ويعانون من التهميش الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي.



المعهد العربي لحقوق الانسان، حول اختيار المناطق المستهدفة: يقع مقرنا، مركز السيدة، على الحدود بين الأحياء الثلاثة التي يتم فيها تنفيذ المشروع. ولذلك كان لدى المعهد العربي لحقوق الإنسان شبكة محلية أنشئت منذ بداية المشروع، مما مكننا من تحديد مختلف أصحاب المصلحة المعنيين بالمشروع، بما في ذلك المرشدون والمراهقون والجمعيات المحلية والمدارس والسلطات.

حددنا هذه المناطق الثلاث لأنها من أكثر الأحياء تهميشاً في مدينة تونس، إذ يعاني السكان هنا من الاستبعاد والتمييز وتشهد نسبا عالية من البطالة والإجرام، وضعف البنية التحتية، وبالإضافة إلى ذلك فهي تعيش علاقة متوترة مع الشرطة... وبهذه الأحياء مشاكل أخرى منها ارتفاع نسب المتهلاك المخدرات ونسب الانقطاع عن الدراسة كذلك. ونريد العمل مع شباب الحي لتعزيز الوعي بالملكية الجماعية، بحيث يشعرون بأن عمل المعهد يعود عليهم بالنفع أيضاً.

2.3.3 استثمار الوقت للتخطيط والتأمل بشكل جماعي

تتطلب الشراكات استثمار الوقت: لمناقشة الخطوات التالية ولمراقبة والاتفاق عليها وأيضا للتفكير في الخطوات السابقة ولمراقبة الأوضاع. من الجيد ترسيخ هذا الوعي منذ بداية البرنامج وتحديد مقدار الوقت المطلوب خلال كل أسبوع، على سبيل المثال، الوقت المحدّد للاجتماعات المخصصة لمناقشة التقدم وضمان الملكية الجماعية. تأكد من أن عنصر استثمار الوقت هذا قد تم فهمه من كبار الموظفين أيضًا لتجنب سوء التفاهم. عندما لا يكون الشركاء في نفس المكان، يمكن أن تكون مؤتمرات عن بعد مفيدة للغاية في مثل هذه الاجتماعات النظامية من أجل التخطيط والتأمل والرصد.

تعتبر ورش العمل أيضًا فرصًا مهمة للحصول على فكرة أفضل عن مستوى المشاركين، وما إذا كان هناك أمر غير مدروس مما يتوجب أن يكون المرشدون على دراية به، وبالتالي يمكن إجراء التغييرات الضرورية.

4.3 تشخيص مجال أو مجالات العمل

بالتوازي مع تحديد المنظمة الشريكة، يجب أيضًا تحديد موقع أو مواقع البرنامج. مع الأخذ في الاعتبار مقاربة الأمن الإنساني، فإننا نعترف بأن بعض الأحياء قد يكون لديها حاجة أكبر لهذا النوع من البرامج، نظرا لأنها تعتبر أكثر عرضة للخطر. خذ بعين الاعتبار، على سبيل المثال، التهميش، والصراعات (القديمة)، والتوترات بين أفراد المجتمع وأيضا مع الجهات الفاعلة في الدولة أو الأمن. تم تحديد هذه المصاعب على أنها عوامل دفع وجذب محتملة لانتشار التطرف العنيف. ينبغي تحديد مجالات العمل على أساس البحوث القائمة، بالإضافة إلى لائحة تحديد يجريها أصحاب المصلحة المحليون المعنيون بالأمر.

نصيحة: لتجنب التشهير بالمناطق المختارة، ولمراعاة أمن الأشخاص المعنيين، يمكن للمرء اختيار عدم وضع البرنامج في إطار مجال الوقاية من التطرف العنيف. ويعتمد هذا مرة أخرى على السياق المحدد والنصائح المقدمة من المنظمة (المنظمات) المحلية المعنية.

5.3 الموظفون المعنيون

يتطلب تنفيذ هذا النوع من المقاربات بشكل مثالي التزامًا من أكثر من موظف واحد من كل منظمة، مع توليهم مهام ومسؤوليات محددة ولكن أيضًا إمكانيّة أن يحلوا محل غيرهم عند الحاجة. ومن المهم بالنسبة إلى المنظمة المحلية التي تقوم بدور دعم وتوجيه المرشدين بشكل هيكليّ تعيين أكثر من موظف له خبرة في العمل مع الشباب. ويحتاج هؤلاء الموظفون إلى أن يكونوا حريصين على الاستماع لأفكار الشباب وأن يكونوا مرنين في طرق عملهم. علاوة على ذلك، من المفيد أن تكون لهم خلفية في إدارة المشاريع مع المتطوعين والعمل الاجتماعي و/ أو العمل الاجتماعي الشبابي.

ويتطلب المشروع أيضًا وجود ميسرين ومدربين على معرفة بالمنهجيات المشار إليها في هذا الدليل. ومن الميزات المحبّدة أن يكون لهم سجل حافل بالعمل في ميادين تربط بين التنمية والأمن باعتبارهم نشطاء في المجتمع المدنى. وغنى عن القول بأن هؤلاء المسرين/ المدربين يجب أن يشعروا بالراحة عند التعامل مع الشباب وأن يكونوا قادرين على بناء علاقات ودية معهم.

وبشكل عام، من المهم العمل مع فريق متنوع من الموظفين من حيث الجنس والعمر والخلفية. وفي حين أن الفريق الأساسي يجب أن يعمل بشكل منتظم، يمكن لأعضاء الفريق الآخرين أن يشاركوا كلما كانت هناك حاجة لمناقشة نقاط مثل الموارد، أو مواصلة تطوير المشروع، أو التعاون بين الشركاء المعنيين. وهذا مفيد للتأمل في كيفية تطور المشروع ومعالجة التحديات المحتملة فى الوقت المناسب. لذلك نوصى بأنّه من المثالي أن يكون لديك شخصان على الأقل لكل منظمة تشترك في مثل هذا المشروع.



6.3 التعرف على المرشدين والمراهقين المشاركين

العمل مع شباب من مناطق مهمّشة هو جزء لا يتجزأ من مقاربة الأمن الإنساني. ويعتبر الشباب والشابات من المجتمعات المهمشة عناصر تغيير إيجابي لأنهم الأنسب لتقييم وضع السلامة بمجتمعاتهم المحلية بشكل أكثر فعالية ويمكّنون من إيجاد وتنفيذ حلول للتهديدات الأمنية التي حددوها.

ونعتقد أن العمل مع الشباب الذين يعيشون في مجتمعات محلية يتجذر فيها الفقر والإقصاء والإجرام مهم للغاية. فبدلاً من العمل مع بناة سلام يتمتعون بخبرة كبيرة في الوساطة والعمل التطوعي، ابحث عن الشباب الذين يستطيعون التقرب من أقرانهم خصوصا عندما يتعلق الأمر بالتواصل. وتأكد من أن يكون بالمجموعة مزيج من المرشدين. فكلما كانت المجموعة أكثر تنوعًا من حيث الصنف الاجتماعي والخلفية الثقافية وأسلوب الحياة والالتزام والأصل، كانت الظروف أفضل للتعلم بين الأقران. ويجب أن تعكس مجموعة المشاركين تنوع المجتمع من أجل فهم الاحتياجات المختلفة في المجتمع بشكل أفضل. علاوة على ذلك، فمن خلال خلق هذه المساحة الآمنة للشباب يمكن التغلب على المشاعر الضارة، فهم قادرون على اكتساب رؤى جديدة من بعضهم البعض وكذلك الاستفادة من الخبرة و/ أو التصورات الخاصة بأقرانهم.

1.6.3 المرشدون/ات

من الناحية المثالية، فإنّ المرشدين قد وُلدوا وترعرعوا في هذا الجوار، وخضعوا هم أنفسهم لتحديات سابقة، غير أنّه ينظر إليهم من قبل أقرانهم الصغار باعتبارهم قدوة يحتذى بها. فهم الأكثر جاهزيّة لدعم المراهقين، وإدارة المناقشات مع المراهقين الذين يقطنون الحي ومن أجل توجيههم في مسار تصميم وتنفيذ المبادرات.

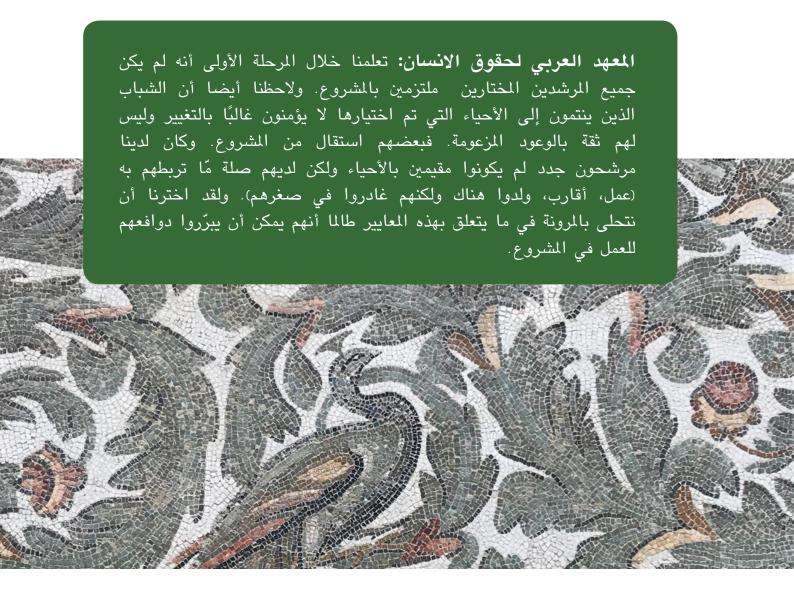
وقبل اختيار المرشدين، يمكن للمنظمات المعنية وضع قائمة معايير عامة لتساعد في عملية الاختيار. ومن الجيد أن تكون على دراية بأن هذه المعايير ليست إلّا مبادئ توجيهية: إذ أنك لا تبحث عن أفراد يستجيبون لجميع الشروط. بل يمكن أن تكون المعايير حول العمر، والخبرة السابقة ذات الصلة، وكذلك بعض الخصائص الأخرى. ونقترح ما يلى:

- ▶ تتراوح أعمارهم بين 18 و26 سنة.
 - ◄ يقطنون بالحي.
- ▶ لديهم خبرة سابقة أو اهتمام بالعمل التطوعي! المجتمعي.
- ◄ ملتزمون باستثمار قدر معين من الوقت في المشروع (لكل من ورش العمل وكذلك لإرشاد المراهقين).
- ▶ يكتسبون مهارات لغوية: فمن المفيد، ولكن ليس من الضروري، أن يتحدث بعض المرشدين اللغة الإنجليزية حتى يتمكنوا من التواصل مع أصحاب المصلحة الدوليين.

المعهد العربي لحقوق الانسان: كان تحديد المرشدين والاتصال بهم أول مرة أحد أهم مراحل المشروع. وكان هذا ضروريًا في خلق بداية إيجابية، ووضع أسس جيدة وضمان المشاركة. إنها عملية دقيقة وتحتاج إلى الكثير من الصبر و المهارات التربوية لكي يتم تأسيس الثقة مع مجموعة من المرشدين. كان من الصعب بشكل خاص العثور على مرشدين قادرين على الالتزام بالمشروع. فقد كانت هذه الأوقات محبطة وغير آمنة في كثير من الأحيان، لكنها أيضا لحظات قد علمتنا الكثير وكانت في الآخر حاسمة في استمرار المشروع.

الالتزام يمثل معيارا مهما. ففي حالة العمل مع مرشدين على أساس تطوعي، فمن المهم أن يلتزموا بالبرنامج ويشعروا بشغف نصيحة: يرجى أن تعير انتباها لحاجة حياله. إن توضيح ما يستلزمه البرنامج، وما يمكن للمرشدين أن يستفيدوا منه، هو بداية جيدة. وبغض النظر عن التطوع، من المهم تحديد التوقعات بوضوح: يحتاج المرشدون إلى الالتزام باستثمار قدر معين من الوقت كل أسبوع خلال فترة زمنية تتوقع من الجميع أن يكونوا متحمسين منذ معينة، وكذلك المشاركة في ورش العمل.

المرشدين لقليل من الوقت لكى يعتادوا تدريجيًا بأدوارهم وليستوعبوا البرنامج. لا البداية. قد يتطلب البعض مزيدا من الوقت ليتولوا قيادة الأمور بالبرنامج وليعززوا إيمانهم به. هذا أمر مفهوم تمامًا نظرًا لأنك تعمل في مناطق يواجه فيها الأشخاص الكثير من الاهتمامات الأخرى وقد لا يكون التطوع أوّل أولويّاتهم.





تجربة المعهد العربي لحقوق الانسان في الاقتراب من المراهقين وإقناعهم ليصبحوا جزءًا من المشروع:

بما أن كل المراهقين بالأحياء التي يستهدفها المشروع وعائلاتهم قد أصبح لهم معرفة بالمعهد، قمنا إذا بتنظيم حدث إطلاق للمشروع (الرسم، الرقص، الغناء، نادى لغة فرنسية) حيث دعونا كل مراهق مهتمّ. وقد اجتمع يومها 160 مراهقا في بهونا. وبحلول نهاية اليوم، دعونا سنة مراهقين إلى قاعة منفصلة، حيث قدمنا أنفسنا والمشروع. كما قدمنا لهم مساحة للتحدث إلينا عن أنفسهم: ما الذي يرغبون فيه، ما الطعام الذي يكرهونه، ما هي الأفلام التي يشاهدونها، وما إلى ذلك. وبعد التعرف على بعضنا البعض، تحدثنا معهم عن الأندية الجديدة التي سنقوم بإنشائها (كانت هذه هي الطريقة التي اختارها المرشدون لتأطير عملهم مع المراهقين). وقدمنا لهم أهداف النادي: لقد تم إنشاء النادي لفائدتهم وسيتم تحديد الأنشطة في الأساس من قبلهم. واستشرناهم حول النشاطات التي يمكننا القيام بها في النادي وأخبرناهم بأننا قمنا باختيارهم من بين جميع المراهقين الموجودين بالبهو والبالغ عددهم 160. وبعد تفكير سريع قبلوا عرضنا بأن يشاركوا في المشروع القادم واتفقنا على أن يكون النشاط الأول بعد أسبوعين. كانت مرونة المرشدين واستخدامهم للمقاربات المبنية على الاحتياجات ناجعة جدا مع المراهقين. توصيات المعهد العربي لحقوق الانسان: نوصى بتخصيص وقت كاف لمرحلة انتقاء المرشدين. خلال مرحلة الاختيار الأولى يمكن تعريف أهداف المشروع وتفسير العمليات القادمة للشباب المهتمين بأن يصبحوا مرشدين. وبهذه الطريقة، يمكنك معرفة مدى التزام الموجهين بالبرنامج. إذ تمنح فترة الانتقاء المطولة هذه فرصة للمنظمة لتطوير ديناميكية المجموعة، مما يخلق روابط أقوى بن المرشدين/ات.

2.6.3 المراهقون/ات المشاركون/ات

بالنسبة إلى المراهقين/ات (الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و16) المشاركين/ات، فهم لا يحتاجون إلى خبرة معينة أو مجموعة من المهارات الخاصة للمشاركة في البرنامج. ولكن من المهم أن ينتمى المراهقون إلى الأحياء التي يستهدفها البرنامج.

وكما هو الحال مع المرشدين/ات، من المهم مناقشة كيفية انتقاء المراهق وإيجاد مقاربات قابلة للتطبيق في هذا السياق المحدد. ويجب إجراء هذه العملية بالتعاون مع المرشدين والمرشدات. ومن العناصر المهمة في عملية اختيار المراهقين هو تطوير مقاربة شاملة، حيث يتم إدراج شباب ذي خلفيات وخصائص مختلفة. كما هو الحال مع تنوع المرشدين، ومن الجيد وجود

مجموعة متنوعة من المراهقين، وذلك لتعزيز فهمهم لبعضهم البعض. وحسب تجربتنا، فإنّ لكل منظمة ومجموعة من المرشدين طريقة خاصة للتواصل مع المراهقيين. وفي بعض الحالات، يوجد مسبقا في محيط المرشدين بعض المراهقين الذين يحتاجون لدعم إضافي.

وفي حالات أخرى، يقوم المرشدون والمرشدات بمبادرة أو نشاط أسبوعي أو ناد يدعون فيه كل المراهقين بالحي. عندما يكون المراهقون والمرشدون من نفس الحي، فإن هذه العملية تتم بطريقة سلسة. ولكن في أغلب الأحيان، لا يحصل هذا وتحتاج حينها المنظمات لاستخدام طرق أخرى. وتعتمد هذه العملية حينها على العلاقة القائمة بين المنظمة المحلية وشباب ذلك الحي.



التعلم من خلال المسار



1.4 التعلم القائم على التكيف

التعلم عبر التكيف هو استجابة للعمل في بيئة معقدة اجتماعيا. إنها القدرة على إدراج التعلم المستمر في تصميم البرنامج من أجل خلق النتائج المرغوب فيها. وتساعد هذه المنهجية أيضًا على ضمان تنفيذ ورشات العمل بفعالية وتأكيد استجابتها لاحتياجات المشاركين المعنيين. فمن أسباب اعتماد التعلم القائم على التكيف، هو اعتبار التأمل الذاتي وتحليل الأهداف المحددة، من خلال عملية تشاركية عالية، أمرا ضروريا لنجاح البرنامج، إذ يعزز الشفافية والثقة ويساعد على ضمان تصميم العملية حسب الاحتياجات الخاصة لكل سياق.

الجوانب الرئيسية لنجاح التعلم القائم على التكيف هي:

- أ. التخطيط والتصميم وتوفير الموارد المتاحة لضمان حدوث التعلم عبر التكيف منذ بداية البرنامج.
- ب. تطبيق طريقة تستوعب البيانات التي تتماشي مع المبادئ العامة للبرنامج.
- ج. تيسير عملية التعلم القائم على التكيف لجميع أصحاب المصلحة المعنيين والمشاركين في البرنامج لرعاية أنماط جديدة من التفكير.

من الطرق الجيدة لتطوير التعلم القائم على التكيف هو العمل بواسطة وسيلتين من أدوات الرصد والتقييم النوعية هما: جمع القصص وتحليلها وحصد النتائج. وسنقدم في الفقرات التالية كل الأدوات ونوفر مزيدًا من المعلومات حول كيفية دمجهما في تصميم برنامجك.

نوضح في هذا الفصل سبب وكيفية تطبيق التعلم التكيف باعتباره عبر طريقة أساسية للتأمل الجماعي في التعلم طوال البرنامج بأكمله.

منسق المشروع، المعهد العربي لحقوق الانسان: لقد تعلمنا من خبرتنا أنه يجب عليك دائمًا التكيف. لا يجب عليك فرض شيء ما على المرشد لمجرد أنك قررت القيام به. يمكنك تحقيق نفس الهدف بطرق عديدة إذ يجب أن تكون مستعدا للتعلم من كل نشاط تقوم به لتحديد النقاط الناجعة وغير الناجعة من أجل تطوير عملية التكيف.

2.4 الرصد والتقييم بطريقة نوعية

يعد الرصد والتقييم أمرًا أساسيًا لتحسين التخطيط والتقييم وتنفيذ المبادرات كما أنه يساعد على معرفة مستوى تحقيق أهدافك، ويساعدك على ضبط إستراتيجيتك لحلقات العمل القادمة وعلى التخطيط المسبق.

يوجد العديد من التحديات في رصد وتقييم عملك في مجال الوقاية من التطرف العنيف. لكن التحدي الرئيسي هو التحدي المتعلق بالوقاية: غالبا ما يقال إن برامج الوقاية لا يمكن تقييمها بسبب التحدي المتمثل في إثبات أن شيئا لم يحدث وهي معضلة كلاسيكية في مجال الوقاية من نشوب الصراعات. ومن التحديات الأخرى هو أن أسباب وتأثيرات التطرف العنيف غير واضحة. وكما شرحنا في الفصل الأول، فليس هناك سبيل واحد يفضى إلى التطرف العنيف وبالتالي يجب على أعمال الوقاية من التطرف العنيف أن تأخذ بعين الاعتبار صعوبة قيس النتائج خصوصا عندما يكون السبب والتأثير غير واضحين ومتداخلين. كما أن العمل في بيئات اجتماعية معقدة، حيث يشكل الصراع وانعدام الثقة والأمل والخوف جزءًا من الحياة اليومية للمشاركين، يتطلب المزيد من أدوات المراقبة النوعية لقياس النتائج. وتتعامل مجموعة الأمن الإنساني مع هذه التحديات من خلال الاستفادة من جمع القصص وتحليلها بالإضافة إلى حصد النتائج كطرق مصممة خصيصًا لمراقبة التصورات ومدى تغييرها على مدار برنامج معين. وسنشرح كيفية دمج كل من هذه المنهجيات في تصميم برنامجك.

1.2.4 جمع القصص وتحليلها 12

لا يقتصر جمع القصص وتحليلها على تجميعها من المشاركين في البرنامج والإبلاغ عنها فحسب، بل أيضًا تشمل عمليات مدمجة للتعلم من هذه القصص، وعلى وجه الخصوص، للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف في ما تعتبره المجموعات ومختلف الأفراد ذا أهمية. ويتعلق الأمر بتوضيح القيم التي يحملها مختلف أصحاب المصلحة. فيمكن أن يكون تحليل القصة مفيدًا جدًا في شرح كيفية حدوث التغيير (العمليات والآليات السببية) وزمن حدوثه (في المواقف والسياقات).



مثال على قصة تم جمعها:

على المستوى الشخصى، استطعت استكشاف إمكانياتي كمرشد وكقائد في محيطي الخاص، بدأ من اكتساب ثقة المراهقين وثقة والديهم، واكتساب المزيد من الثقة في نفسى. بدأت أعتقد أنه لا يوجد أشخاص أو أماكن لا أمل فيها أصبحت أكثر انفتاحا على الآخر.

جمع القصص

يجب أن تركز القصص على مواضيع التغيير الشخصى ويمكن جمعها من خلال طرح أسئلة مثل «ما هو، حسب رأيك، التغيير الأكثر أهمية والذي حدث بسبب فعل تدخل/ تقديم؟» أو «ما هي الأداة التي تركت لديك انطباعا دائما، ولماذا؟». ويجب أن تختتم قصص التغيير الشخصية ببيان حول سبب اختيار أحداث معينة للقصة، ولماذا كان هذا الأمر مهمًا بالنسبة إلى المشاركين بشكل خاص. فتواتر جمع القصص لا يتبع جدولا زمنيا خاصا، ولكن ينبغى تحديدها مسبقا. ومن المستحسن القيام بذلك كل ستة أشهر.

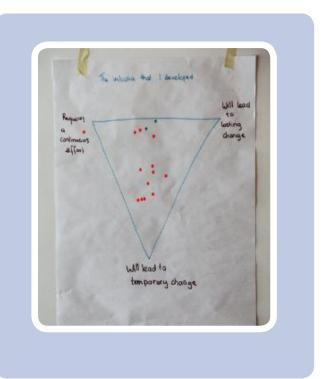
أداة تحليل القصيص

بمجرد جمع القصص، يمكن للجنة الاختيار والتي تتكون من كل من الميسرين واثنين على الأقل من المشاركين، أن تبدأ في تصميم الأسئلة لتصنيفها. فتأكد من أنّ لجنة الاختيار تتكون من نساء ورجال لضمان أنّ جمع البيانات يجسد الاختلافات في التصور بين الجنسين. وهذه العملية الجماعية مهمة من أجل تقدير أهمية التغيير في التصور والمعرفة والسلوك. ويساعد هذا التصنيف المنظمين والمشاركين على اكتساب معرفة إضافية حول التعلم الجماعي، ويتم ذلك من خلال تحديد مجالات التغيير. فهذه المجالات عبارة عن فئات عامّة من قصص التغيير، على سبيل المثال، تغييرات في مفهوم السلامة في محيط الفرد، والإحساس بالمعاملة غير العادلة بالنسبة إلى الآخرين، وتصورات تجاه مؤسسات الدولة (خصوصا فيما يتعلق بالأمن وحقوق الإنسان والفساد). ويمكن لهذه المجالات أيضًا أن تشمل الديناميكيات الاجتماعية لمجال الوقاية من التطرف العنيف مثل العلاقات الأسرية، والتوترات بين الجماعات، والأعراف الجنسانية أو يمكنها أيضا دراسة مصادر القدرة على الصمود. وعدد المجالات التي يمكن تناولها يتراوح بين ثلاثة على الأقل أو خمسة على الأقصى. ويمكن إجراء هذا التصنيف إما قبل قراءة القصص أو أثناءها أو بعدها.

المعهد العربى لحقوق الإنسان حول تحليل القصة: عندما تم تقديم منهجية تحليل القصة لأول مرة، كان من المربك بعض الشيء معرفة أنّ التقييم سيكون مستندًا إلى قصص يتقاسمها المرشدون. ومع ذلك، تبين عند التركيز على طبيعة المشروع أن استعمال أدوات التقييم المعتادة غير ملائم هنا. ففي إطار هذا البرنامج، لن يكون التقييم الكمى مناسبًا بقدر التقييم النوعي. ولا يمكن في واقع الأمر قياس المعلومات والخبرات التي تم جمعها في جميع مراحل العملية، لذلك ما قدمه تحليل القصص قد ساعدنا نحن، المعهد العربي لحقوق الانسان، وساعد أيضا المرشدين على التعلم من هذه التجربة.

التعلم الجماعي

يتم تحليل القصص من خلال التصور المرئى وعلى سبيل المثال، تحديد كيفية استيعاب المشاركين للمعرفة والمهارات التي يمكن تصورها. فيما يلى مثال على كيفية إجراء عملية التعلم الجماعي، سواء عبر الإنترنت أو على الورق. يمكن للميسر أن يطلب من المشاركين كتابة قصة حول تغيير شخصى مرتبطة بالتدريب الذي تم إجراؤه أو بالمبادرات الجارى تنفيذها. ثم يُطلب من المشاركين وضع علامة، أو نقطة، عند القوائم الثلاثية التي يتم تحضيرها مسبقًا. إثر استعراض خمس أو ستّ من القوائم الثلاثية المعدة مسبقا ووضع النقاط، يطلب الميسر من المشاركين إلقاء نظرة أكثر تمعنا على جميع القوائم. ويشير الميسر إلى المكان الذي تم وضع غالبية النقاطفيه ويشير إلى تلك النقاط البارزة. يبدأ التعلم الجماعي عندما يفتح الميسر النقاش من خلال طرح أسئلة من قبيل: «ماذا نرى؟»، «هل يستطيع أي شخص سرد قصة هذه النقطة؟» ، إلخ... وبهذه الطريقة، تنشأ عملية مشاركة جماعية، مما يؤدي إلى فهم أفضل لكل ما قد يتم احتياجه في المستقبل22.



أدرك الخصائص التالية في المجال الذي سأعمل فيه مع المراهقين

الإحساس بالاغتراب والإقصاء، ومشاعر الإذلال، واختبار أحاسيس الضحية

التهميش والتمييز، ومحدودية التماسك الاجتماعي وإنكار الذات

الشعور بالسلبية تجاه السياسة الخارجية في «الغرب» مثل «الغرب في حرب ضد الإسلام»

تفسير سلفي - جهادي يتسم به الإسلام

مشاكل إزاء تشكيل الهوية وغياب الشعور بالانتماء

الصدمة النفسية وقضايا نفسية معقدة أخرى

تشكيل مجموعة قوية

وجود التحريض على الكراهية والتطرف

حضور مكثف على وسائل الإعلام الاجتماعية

الصراعات التي لم تحلُّ لمدة طويلة

انعدام العدالة

انتهاكات لحقوق الإنسان

تردى الوضع الاجتماعي والاقتصادي مقارنة ببقية البلاد

نقص الحكم الرشيد

00000



3.4 حصاد النتائج²³

يتم تصميم حصاد النتائج للحالات التي يريد منها صناع القرار فهم عملية التغيير وكيف تسهم كل نتيجة في هذا التغيير. فالنتيجة هي التغيير الملحوظ في الأجندة أو السلوك أو السياسة أو الممارسة في جهة اجتماعية أخرى. ويساهم في تحقيق هدف أو أكثر من أهداف التدخل التي ساهم فيها التدخل بشكل مباشر أو غير مباشر.

يتم تصميم حصاد النتائج لدعم التعلم، وبالتالي فهو مفيد بشكل خاص للتقييمات في منتصف المدة ونهاية المدة. كما أنه مناسب أيضًا للسياقات المعقدة في بيئات أكثر ديناميكية وتقلبا تسود فيها النتائج غير المقصودة بما في ذلك النتائج السلبية. في عملك على الوقاية من التطرف العنيف، يمكن أن يساعدك في رصد جميع النتائج غير المتوقعة (الإيجابية والسلبية) المتأصلة في العمل في مجال معقد، وذلك باعتبارها مقاربة يقوم من خلالها ممثّلو أصحاب المصلحة الرئيسيّين بتقديم نتائجهم وتحليلها وتفسيرها، فهى تخدم غرضا من أغراض التعلم عبر التكيف. إنها عملية تلهم وتحفز لأنها تسمح لكل المعنيين بمشاهدة ثراء النتائج على الفور وعلى جميع المستويات.

منسق المشروع، المعهد العربي لحقوق الانسان: نحن مشغولون للغاية بالمهام اليومية: دعوة أصحاب المصلحة، وتنظيم الأنشطة، ولكننا لم ندرك مقدار ما تم إنجازه ولم نع مدى التغيير الذي نقوم به إلا عند قيامنا بحصاد النتائج. [...] عندما قمنا بجلسة حصاد النتائج مع مجموعة الأمن الإنساني والمعهد العربي لحقوق الإنسان والمرشدين التونسيين، تمكنا من رؤية ما كان ناجعا وما كان بإمكاننا تحسينه خلال العملية. وتمكن المرشدون من التأمل في تجاربهم وأيضا في تجارب الآخرين من خلال القصص التي تقاسموهاً.

المرشد/ة: كانت طريقة جيدة. أخبرنا كل شخص أمرا رأى أنه قد تغير أو أدرك أننا حققناه ومن هنالك اتضحت الصورة وأدركنا أننا حققنا أكثر مما كنا نظن.

تصور مستويات التغيير

يتم تعريف النتائج على أنها تغييرات في السلوك مثل الإجراءات والعلاقات والسياسات والممارسات لواحد أو أكثر من الأطراف الاجتماعية المتأثرة بالتدخل. ويتم جمع ما يدل على التغيير، ثم مع اعتبار كل ما سبق، يحدد ما إذا كان التدخل قد ساهم في هذه التغييرات وكيف قام بذلك. النتيجة أوالنتائج يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، مقصودة أو غير مقصودة، مباشرة أو غير مباشرة، لكن العلاقة بين التدخل والنتائج يجب أن تكون معقولة.

حصد النتائج هو مقاربة تشاركية للغاية ويتطلب ورشة عمل منفصلة. يمكن القيام بذلك في عمل ثنائي مع سؤال مماثل لمقاربة جمع القصص: «ما هو، حسب رأيك، التغيير الأكثر أهمية الذي حدث بسبب فعل/تدخل/تقديم ؟». فتقاسم قصص التغيير بيننا وتبادلها يعزز المشاركة الجماعية ويوضح ثراء النتائج المحصودة على جميع المستويات، والسلوكيات والعلاقات، والإجراءات، والسياسات والمارسات.

تقدم كل من المنهجيات المذكورة أعلاه معرفة إضافية لمستويات مختلفة من التغيير داخل البرنامج. لكي تكون قادرًا على تصنيف مستويات التغيير المختلفة، يمكن أن تكون الأسئلة التالية

- ◄ ما هو التغيير الذي نشهده على المستوى النظامي (على سبيل المثال، من حيث المخطط أو السياسة)؟
- ◄ ما هو التغيير الذي نراه في العلاقات (على سبيل المثال، بين المرشدين والمراهقين، بين المرشدين وأهم أصحاب المصلحة الآخرين في مجتمعهم)؟
- ◄ ما هو التغيير الذي نراه في تصور المشاركين (على سبيل المثال،
 نحو دور الحكومة والمجتمعات المحلية الأخرى وأفراد الأسرة)؟
- ▶ كيف يبدو هذا التغيير لمجموعات مختلفة (رجال ونساء)؟

نصيحة:

اعتمادا على الفترة الزمنية المنقضية وعدد الجولات اللازمة لجمع القصص ونتائج الحصاد، تتطلب المقاربة التزامًا زمنيًا كبيرًا من جميع المعنيين. من المهم توضيح أن عملية جمع القصص وتحليلها وحصد النتائج جزء لا يتجزأ من مشروعك. اشرح للمشاركين أن التعلم القائم على التكيف جزء أساسي من المشروع ويجب أن يكون مقدار الوقت الذي ستحتاج إليه واضحا منذ البداية.



المقاربة التي تعتمدها مجموعة الأمن الإنساني - بإيجاز

يلعب الشباب في المجتمعات المحلية المهمشة دوراً نشطاً في مجتمعهم المحلى يعالجون قضايا الأمن بالتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين



ينخرط المرشدون في حوار هادف مع أصحاب المصلحة (الذين يختلفون معهم في الآراء)

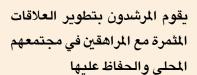


التشريك

ممارسة استراتيجيات المشاركة مع أصحاب المصلحة الذين يختلفون معهم في الآراء. مناقشة دوافع التطرف التي تؤدي إلى التطرف العنيف



يقوم المرشدون بتنفيذ مبادراتهم للأمن الإنساني





التصور

لتكن قادرا على تطوير وتنفيذ المبادرات ، وتحديد مسارات واضحة لخلق قدرة على الصمود ضد عوامل الدفع والجذب



التبادل:

التعلم من التبادل مع الأقران في سياقات أخرى، وفي حالة التبادلات الدولية، التعرف على المناهج الوطنية الأخرى للوقاية من التطرف

العنيف

الدعم والإرشياد

ورش العمل

3[

التعلم

التكىف:

المستمر

والجماعي

وتعلم كيفية

خلق النتائج

التي يرغب

المرء فيها

التأمل

القائم على



الملاحظات الختامية

المقدمة

كلمة مديرة مؤسستنا، ليا فان بروكهوفن، على هامش الاجتماع الذي عقده المجتمع المدنى التابع للجنة الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاعتماد قرآر مجلس الأمن 1373 (2001).

http://webtv.un.org/meetings-events/human-rights-treaty-bodies/watch/counter-terrorism-committeecivil- $\underline{society} - \underline{side} - \underline{event} - \underline{on} - \underline{the} - \underline{occasion} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{anniversary} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{security} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{security} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{security} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{security} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{security} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{security} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{security} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{security} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{security} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{security} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{security} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{security} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{occasion} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{occasion} - \underline{of} - \underline{the} - \underline{adoption} - \underline{of} - \underline{occasion} - \underline{occasion}$ councilresolution-1373-2001/5240590002001/?term=&page=3

الفصيل 2:

- لمزيد المعلومات: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (1994): تقرير التنمية البشرية 1994، انظر: 2. https://read.un-ilibrary.org/human-settlements-and-urban-issues/2014_ea3cf879-ar#page1
- هنا يمكنك أن تعثر على تمارين تساعد المشاركين على معرفة المزيد عن حقوق الإنسان: http://hrlibrary.umn.edu/edumat/activities.shtm
 - يمكن الاطلاع على تعليمات واضحة لإجراء تحليل حقل الطاقة على: (تم الرجوع إليه في نوفمبر 2018) https://www.mindtools.com/pages/article/newTED_06.htm
 - 5. [تم الرجوع إليه في نوفمبر 2018] https://www.thensomehow.com/circles-of-influence/
- دخلت مجموعة الأمن الإنساني في شراكة مع Streetcornerwork في هولندا وهي منظمة هولندية توفر التدريب على مقاربة الحضور.
 - المزيد على الموقع الإلكتروني لمركز الاتصال اللاعنفي عبر: https://www.cnvc.org/ 7.
 - تجد هنا مقدمة مبسّطة حول أساسيات التواصل غير العنيف: 8. http://www.citizenshandbook.org/nonviolent_communication.pdf
 - تجد هنا الخطوات الأربع في عملية التواصل غير العنيف: https://www.nonviolentcommunication.com/pdf_files/4part_nvc_process.pdf
- 10. هنا تجدون شرحا مفصلا لتمرين قمنا باستخدامه لتقديم وبدء التدرب على التواصل غير العنيف: https://turningtide.org.uk/wp/wp-content/uploads/2016/12/NV_communication_roleplay.pdf
 - 11. وجدنا الرابط التالي مفيدًا للحصول على تعليمات حول التدرب على الاستماع الذي يتسم بإبداء التقدير: [تم الرجوع إليه في نوفمبر 2018] https://marionlangford.com/introducing-appreciative-listening/
 - يمكن قراءة تاريخ موجز للديمقراطية العميقة عبر 12. [تم الرجوع إليه في نوفمبر 2018] http://www.iapop.com/deep-democracy/
 - 13. ألق نظرة على وصف التمرين عبر هذا الرابط: https://bouckaert.nu/en/soft-shoe-shuffle/

- 14 ألق نظرة على المهارة الأساسية للأدوات الذهنية عبر هذا الرابط: [تم الرجوع إليه في نوفمبر 2018] https://www.mindtools.com/CommSkll/RolePlaying.htm
- قد تكون السياسات الوطنية مستوحاة من وثائق السياسة الدولية. على سبيل المثال ، كانت خطة عمل الأمم المتحدة للوقاية من التطرف العنيف مصحوبة برسالة كتبها الأمين العام للأمم المتحدة وأوصى فيها بأن تضع جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خطة عمل وطنية خاصة بها للوقاية من التطرف العنيف، مقترحة عدة مجالات عمل ذات أولوية:

 $\underline{https://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/70/675\&Lang=A/70/675\%A/675\&Lang=A/70/675\&Lang=A/70/675\%A/675$ A/A/A/A/A/A/A/A/A/A/A/A

الفصيل 3:

- يمكن العثور على اقتراحات للتمارين البسيطة لبدء الورشة عبر هذا الرابط: http://www.funretrospectives.com/category/check-in/
 - https://trello.com/c/ClulePDu/16-proud-sorry 17.
- يمكن العثور على أمثلة للطرق المرحة لإجراء تمرين ختامي عبر هذا الرابط:
 https://toolbox.hyperisland.com/check-in-check-out
 - 19. لزيد من المعلومات حول قاعدة تشاتام هاوس، انظر هنا: https://www.chathamhouse.org/about/chatham-house-rule
- 20. ألق نظرة على مبادئ البحث في المستقبل. لقد وجدنا مبادئ وأساليب البحث المستقبلية مفيدة جدًا في عملنا انظر:

http://futuresearch.net/about/principlesandconditions/

الفصل 4:

21. لمزيد من المعلومات حول كيفية سرد القصص وجمعها، راجع:

https://www.smartgrid-engagement-toolkit.eu/fileadmin/s3ctoolkit/user/guidelines/GUIDELINE_ENGAGING_ PEOPLE_THROUGH_TELLING_STORIES.pdf

يتم تضمين أمثلة على نماذج لجمع قصص التغيير الأكثر أهمية في دليل ديفيس ودارت (2005) والذي يتوفر عبر الرابط التالي:

https://europa.eu/capacity4dev/iesf/document/%E2%80%98most-significant-change%E2%80%99-technique-Perspectivity davies-dart-2005

- 22. دخلت مجموعة الأمن الإنساني في شراكة مع وهي منظمة هولندية مقرها في هولندا لتوفير التدريب والتيسير على سرد القصص وتحليلها.
- 23. لمزيد من المعلومات حول منهجية حصد النتائج، ألق نظرة على ويلسون ـ قرو (2015) حصد النتائج. تقييم أفضل.

http://betterevaluation.org/plan/approach/outcome_harvesting

قائمة المراجع

ماهي الديمقراطية العميقة في 3 دقائق

Achtcoaching [achtcoaching] (July 7, 2016). What is Deep Democracy in 3 Minutes. [video file].

Retrieved from: https://binged.it/2DMvshr

Amnesty International, 2017. Dangerously Disproportionate: The Ever-Expanding National Security State in Europe. [pdf] London: Amnesty International. Available at: https://www.amnesty.org/download/Documents/EUR0153422017ENGLISH.PDF

مقاربة بناء المجتمع فيما يتعلق بنظرية التغيير: دليل عملى لتنمية النظرية

Anderson, A.A., 2009. The Community Builder's Approach to Theory of Change: A Practical Guide to Theory Development. [pdf] The Aspen Institute. Available at: https://www.theoryofchange.org/pdf/TOC_fac_guide.pdf

مقاربة الحضور: رسم تمهيدي للممارسة

Baart, A.J., 2002. The Presence Approach: an Introductory Sketch of a Practice. [pdf]

Actioma/Catholic Theological University in Utrecht, The Netherlands. Available at: https://www.presentie.nl/publicaties/item/download/246

اتخاذ القرار بشكل شامل

Compassion to Lead, 2017. Inclusive Decision making. [pdf] Compassion to Lead.

Available at: https://www.compassiontolead.net/wp-content/uploads/2016/05/Compassion_toolcard_12.pdf

الديمقراطية العميقة ـ من نحن

Deep Democracy (PTY) LTD, (n.d.). Lewis Deep Democracy - About Us. https://deep-democracy.net/about/ [Accessed November 2018]

الاستراتيجية المشتركة لمكافحة التطرف العنيف

Department of State & USAID, 2016. Joint Strategy on Countering Violent Extremism. [pdf].

Available at: https://2009-2017.state.gov/documents/organization/257913.pdf

نظرية التغيير من أجل التنمية

edX [edx](2018, July 12). Theory of Change for Development. [video file]. Available at: https://www.youtube.com/watch?v=NPVbkLmEf_o

Happ, A., 2016. Turning Role-Plays into Real-Plays. [online article]. Training Industry.

Available at: https://trainingindustry.com/articles/content-development/turning-role-plays-into-real-plays/

تحويل لعب الأدوار إلى أدوار حقيقية

تقرير خاص: مكافحة التطرف العنيف: منظور بناء السلام Holmer, G., 2013. Special Report; Countering Violent Extremism: A Peacebuilding Perspective. [pdf] United States Institute of Peace.

 $A vailable \ at: \ \underline{https://www.usip.org/sites/default/files/SR336-Countering\%20Violent\%20Extremism-A\%20Peacebuilding\%20Perspective.pdf}$

التدابير الوقائية والعلاجية المجتمعية للوقاية من التطرف العنيف: مقاربة الأمن الانساني للمساعدة في تحويل الصراع وتحسين التماسك الاجتماعي وتحسين الأمن المحلي

Human Security Collective, 2018. Community-Based Preventive and Remedial Measures to Prevent Violent Extremism: A Human Security Approach to Help Transform Conflict, Improve Social Cohesion and Improve Local Security. International Annals of Criminology (2018), 1-22. Available at: https://www.hscollective.org/wp-content/uploads/2016/09/communitybased_preventive_and_remedial_measures_to_prevent_violent_ extremism_a_human_security_approach_to_help_transform_conflicts_improve_social_cohesion_and_improve_local_security.pdf

الاستماع الذي يتسم بإبداء التقدير

Janse, B., 2018. Appreciative Listening. Retrieved November 2018 from Tools Hero: https://www.toolshero.com/communication-skills/appreciative-listening

الخريطة الذهنية في 8 خطوات سريعة

Large Scale Interventions, 2005. Mindmapping in 8 Easy Steps. [pdf] Large Scale Interventions. Available at: http://www.largescaleinterventions.com/documents/mindmapping%20in%208%20easy%20steps.pdf

نظربة التعقيد

Mason, W.H., (n.d.) Complexity Theory. [pdf]. Available at: https://globaltransforming.files.wordpress.com/2015/06/complexity-theory.pdf

الوقاية من الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف والراديكالية المؤديين إلى الإرهاب: مقاربة شرطة الجوار. منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

Organization for Security and Co-operation in Europe, 2014. Preventing Terrorism and Countering Violent Extremism and Radicalization that lead to Terrorism: A Community-Policing Approach. [pdf]. OSCE. Available at: https://www.osce.org/ar/secretariat/119499?download=true

دور المجتمع المدني في الوقاية و مقاومة التطرف العنيف والراديكالية المؤديين إلى الإرهاب: التركيز على جنوب شرق أوروبا Organization for Security and Co-operation in Europe, 2018. The Role of Civil Society in Preventing and Countering Violent Extremism that Lead to

Terrorism: A Focus on South-Eastern Europe. [pdf] OSCE. Available at: https://www.osce.org/secretariat/400241?download=true

لعبة الأنظمة

REOS, 2011. REOS Toolkit Module No. 9: The Systems Game. [pdf] REOS.

 $A vailable\ at: \underline{http://reospartners.com/wpcontent/uploads/2015/07/Reos-Partners-Toolkit-Module-9-The-Systems-Game.pdf}$

العميان والفيل

Saxe, J.G., (1816-1887). The Blind Men and the Elephant. [pdf]

Available at: http://urila.tripod.com/Elephant.pdf

أدوات التيسير في الاجتماعات وورشات العمل

Seeds for Change, 2010. Facilitation Tools for Meetings and Workshops. [pdf] Seed for Change.

Available at: https://seedsforchange.org.uk/tools.pdf

السلام المفقود: دراسة مرحلية مستقلة بشئن الشباب والسلام والأمان

Simpson, G., 2018. The Missing Peace: Independent Progress Study on Youth, Peace and Security. [pdf] UNFPA.

Available at: https://www.unfpa.org/sites/default/files/resource-pdf/Progress_Study_on_Youth_Peace_Security_A-72-761_S-2018-86_ARABIC.pdf

دليل مرجعي سريع للاستضافة في نطاق مقهي عالمي

The World Café, 2015. A Quick Reference Guide for Hosting World Café. [pdf] The World Café Community Foundation Creative Commons Attribution. Available at: http://www.theworldcafe.com/wp-content/uploads/2015/07/Cafe-To-Go-Revised.pdf

تحسين أثر برمجة الوقاية من التطرف العنيف: مجموعة أدوات للتصميم والمراقبة والتقييم

UNDP and International Alert, 2018. Improving the Impact of preventing violent extremism programming: a toolkit for design, monitoring and evaluation. $[pdf]\ UNDP.\ Available\ at:\ \underline{https://www.undp.org/content/dam/norway/undp-ogc/documents/PVE_ImprovingImpactProgrammingToolkit_2018.pdf$

تقرير التنمية البشرية: المضي في التقدم: بناء المنعة لدرء المخاطر

United Nations Development Program, 1994. Human Development Report 1994. [pdf] Oxford University Press. Available at: https://read.un-ilibrary.org/human-settlements-and-urban-issues/2014_ea3cf879-ar#page1

خطة عمل منع التطرف العنيف: تقرير الأمين العام

United Nations General Assembly, 2015. Plan of Action to Prevent Violent Extremism: Report of the Secretary General. [pdf] UNGA. Available at: https://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/70/674&Lang=A

قرار اتخذته الجمعية العامة في 26 جوان 2018

United Nations General Assembly, 2018. Resolution Adopted by the General Assembly on 26 June 2018. [pdf] UN $ar{ar{G}}$ A. Available at: https://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/72/284&Lang=A

ماهي حقوق الإنسان؟

United Nations Office of the High Commissioner for Human Rights, (n.d.). What are Human Rights? https://www.ohchr.org/AR/Issues/Pages/WhatareHumanRights.aspx [Accessed March 2019].

أسئلة يتكرر طرحها حول المقاربة القائمة على حقوق الإنسان في التعاون الإنمائي

United Nations Office of the High Commissioner for Human Rights, 2006. Frequently Asked Questions on a Human Rights-Based Approach to Development Cooperation. [pdf] United Nations. Available at: https://www.ohchr.org/Documents/Publications/FAQen.pdf

الاستجابة الإنمائية للتطرف العنيف والتمرد العنيف

USAID Policy, 2011. The Development Response to Violent Extremism and Insurgency. [pdf] USAID. Available at: http://pdf.usaid.gov/pdf_docs/Pdacs400.pdf

البحث المستقبلي: جمع النظام بأكمله في الغرفة للتصوّر والالتزام والعمل

Weisbord, M. and Janoff, S. 2010. Future Search: Getting the Whole System in the Room for Vision, Commitment, and Action. Oakland, CA: Berrett-Koehler Publishers.

حصد النتائج. تقييم أفضل

Wilson-Grau, R. (2015) Outcome Harvesting. Better Evaluation.

مطالعات أخرى

لمزيد القراءة حول الأمن الانساني

ما هو الأمن الإنساني؟

United Nations Trust Fund for Human Security, (n.d.). What is Human Security? https://www.un.org/humansecurity/ar/what-is-human-security/ [Accessed March 2019]

لمزيد القراءة حول القيادة الشبابية لبناء السلم والأمن

الشبكة المتحدة لبناة السلام الشباب

United Network of Young Peacebuilders (UNOY), http://unoy.org/en

السلام المفقود: دراسة مرحلية مستقلة بشئن الشبباب والسلام والأمان Simpson, G., 2018. The Missing Peace: Independent Progress Study on Youth, Peace and Security. [pdf] UNFPA. Available at: $\underline{https://www.unfpa.org/sites/default/files/resource-pdf/Progress_Study_on_Youth_Peace_Security_A-72-761_S-2018-86_ARABIC.pdf}$

لمزيد القراءة حول الوقاية من التطرف العنيف

إلوقاية من الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف والراديكالية المؤديين إلى الإرهاب: مقاربة شرطة الجوار. منظمة الأمن والتعاون في

Organization for Security and Co-operation in Europe, 2014. Preventing Terrorism and Countering Violent Extremism and Radicalization that lead to Terrorism: A Community-Policing Approach. [pdf] OSCE. Available at: https://www.osce.org/ar/secretariat/119499?download=true

خارطة طريق للتقدم: حالة جدول أعمال مكافحة والوقاية من التطرف العنيف على المستوى الدولي Rosand, E., Winterbotham, E., Jones, M., Praxl-Tabuchi, F., 2018. A Roadmap to Progress:

The State of the Global P/CVE Agenda. [pdf] The Prevention Project and Royal United Services Institute.

 $A vailable\ at: \underline{http://www.organizingagainstve.org/wp-content/uploads/2018/09/GCCS_ROADMAP_FNL.pdf (a.g., a.g., b.g., b.g.$

خطة عمل منع التطرف العنيف: تقرير الأمين العام United Nations General Assembly, 2015. Plan of Action to Prevent Violent Extremism: Report of the Secretary General. [pdf] UNGA. Available at: https://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/70/674&Lang=A

إرشادات ومنهجيات وأدوات

دليل المنشر

دليل الميسر لاتخاذ القرار بشكل تشاركي Kaner, S., Lind, L., Toldi, C., Fisk, S., Berger, D., 2014. Facilitator's Guide to Participatory Decision-Making. 3rd ed. San Francisco: Jossey-Bass.

صندوق الأدوات: دليل إرشادي حول تسهيل التعلم United Nations Institute for Training and Research, 2016. The Toolbox: A How-to Guide on the Faciliation of Learning. [pdf]. UNITAR. $A vailable\ at: \underline{http://www.humansecuritycoordination.org/documents/10164/132485376/Toolbox + \%28 formatted \%29.pdf/cc587d70-efe1-4ae8-10164/132485376/Toolbox + \%28 formatted \%29.pdf/cc587d70-efe1-4ae8-10164/1324850/Toolbox + \%28 formatted \%29.pdf/cc587d70-efe1-4ae8-10164/132480/Toolbox + \%28 formatted \%29.pdf/cc587d70-efe1-4ae8-10164/132480/Toolbox + \%28 formatted \%29.pdf/cc587d70-efe1-4ae8-10164/Toolbox + \%29 formatted \%29.pdf/cc587d70-efe1-4ae8-10164/Toolbox + \%29 formatted \%29.pdf/cc587d70-efe1-4ae8-10164/Toolbox + \%29 formatted \%29.pd$ 9ef0-3b9136ed8e1b

الخريطة الذهنية

البحث المستقبلي: جمع النظام بأكمله في القاعة للتصوّر والالتزام والعمل Weisbord, M. and Janoff, S. 2010. Future Search: Getting the Whole System in the Room for Vision, Commitment, and Action. Oakland, CA: Berrett-Koehler.

كتاب الخريطة الذهنية: حرر قدراتك الإبداعية. حسّن ذاكرتك. غيّر حياتك Buzan, T., Buzan, B., 2010. The Mind Map Book: Unlock your Creativity, Boost your Memory, Change your Life. London: Pearson Education.

التعقيد

التعريف بإطار سينوفين

Cognitive Edge [CognitiveEdge] (July 11, 2010). Cynefin Framework Introduction. [video file]. Available at: https://cognitive-edge.com/videos/cynefin-framework-introduction/

نظرية التعقيد

Mason, W.H., (n.d.) Complexity Theory . [pdf]. Available at: https://globaltransforming.files.wordpress.com/2015/06/complexity-theory.pdf

نظرية التغيير

مقاربة بناء المجتمع فيما يتعلق بنظرية التغيير: دليل عملي لتنمية النظرية Anderson, A.A., 2009. The Community Builder's Approach to Theory of Change: A Practical Guide to Theory Development [pdf]. The Aspen Institute. Available at: http://www.theoryofchange.org/pdf/TOC_fac_guide.pdf

حزمة أدوات الابتكار

DIY Development Impact & You, 2011. Theory of Change. https://ae.diytoolkit.org/media/DIY_Toolkit_Arabic_TheoryOfChange.pdf [Accessed March 2019].

شجرة الصراع

العمل في صراع: المهارات واستراتيجيات العمل Fisher, S. Abdi, D.I., Ludin, J., Smith, R., Williams, S. and Williams, S., 2000. Working in Conflict: Skills & Strategies for Action. London: Zed Books.

التواصل غير العنيف

التواصل غير العنيف: اجعل حياتك وعلاقاتك وعالمك منسجما مع قيمك

Rosenberg, M. B., 2015. Nonviolent Communication: A Language of Life. 3rd ed. Encinitas, CA. Puddle Dancer Press

الاستماع الذي يتسم بإبداء التقدير

التعريف بالاستماع الذي يتسم بابداء التقدير

Langford, M., 2017. Introducing Appreciative Listening. [online] Available at: https://marionlangford.com/introducing-appreciative-listening/

الديمقراطية العميقة

الديمقراطية العميقة للمنتديات المفتوحة: خطوات عملية لمنع النزاعات وحلها بالنسبة للأسرة ومكان العمل والعالم

Mindell, A., 2002. The Deep Democracy of Open Forums: Practical Steps to Conflict Prevention and Resolution for the Family, Workplace, and World. Newburyport: Hapton Roads.

ممارسة الانخراط

تحديات الأمن الإنساني Human Security Collective, 2016. The Human Security Challenge. [online] Available at: https://www.hscollective.org/human-security-game/

جمع القصص وتحليلها

المبدأ التوجيهي: تشريك الناس من خلال سرد القصص

Smart Consumer, Smart Customer, Smart Citizen (S3C), (n.d.). Guideline: Engaging People through Telling Stories [pdf]. Available at: https://www. $\underline{smartgrid-engagement-toolkit.eu/fileadmin/s3ctoolkit/user/guidelines/GUIDELINE_ENGAGING_PEOPLE_THROUGH_TELLING_STORIES.pdf$

حصاد النتائج

حصاد النتائج

Wilson-Grau, R. and Britt, H., 2013. Outcome Harvesting. [pdf]. Ford Foundation.

 $Available\ at: \underline{https://www.outcomemapping.ca/download/wilsongrau_en_Outome \%20 Harvesting \%20 Brief_revised \%20 Nov \%202013.pdf$

حصاد النتائج. تقييم أفضل

Wilson-Grau, R. (2015) Outcome Harvesting. Better Evaluation. http://betterevaluation.org/plan/approach/outcome_harvesting

مجموعة الأمن الإنساني هي مؤسسة تأسست سنة 2013 ومقرها في لاهاي ولها منطلقات قوية في التنمية وتغيير الصراعات والأمن. ونحن نعمل في جميع أنحاء العالم على تشريك المواطنين ومجتمعاتهم في قضايا الأمن ونستند في عملنا على الاعتقاد بأن فكرة الأمن الإنساني توفر إطارًا تنظيميا للعمل الأمنى. وتشمل الخطوط الرئيسية الثلاثة لعملنا النقاط التالية:

تعزيز وتقوية مساحة المجتمع المدنى من خلال العمل مع الكيانات التي لها تأثير على الحيز المالى والفضاء العملى للمجتمع المدنى. ويشمل ذلك مجموعة العمل المالى والحكومات والبنوك والهيئات التنظيمية المصرفية والمشرفين والمؤسسات المتعددة الأطراف وغيرها.

تقديم مقاربة أساسها الأمن الإنساني وحقوق الإنسان للوقاية من التطرف العنيف. إن خط العمل هذا يسعى إلى معالجة الأسباب الجذرية للتطرف العنيف من خلال تدريب الشباب والنساء والمنظمات الدينية ومنظمات حقوق الإنسان وبناء السلام على هذه المقاربات، وتيسير تشريكهم مع صانعي السياسة الوطنيين والإقليميين والدوليين بهدف التأثير على الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الحالية (الموجهة عالميا) للتصدى للتطرف العنيف من خلال المبادرات التي يتم تطويرها ودفعها من قبل المجتمعات المحلية.

تعزيز القيادة الشبابية في مناطق النزاع والمناطق المهمّشة، والذي يسعى إلى تقوية قدرات الشباب (القادة) للمساهمة في الصمود والأمن الإنساني في مجتمعهم وكذلك تمكينهم كي يصبحوا قادرين على تشريك مجتمعهم المحلى والمجتمع الأشمل وصانعى السياسات والجهات الأمنية المعنية لتحقيق طموحاتهم فيما يخص الأمن الإنساني في أحيائهم.

يعتبر المعهد العربي لحقوق الإنسان، الذي تأسس في مارس 1989، منظمة إقليمية مستقلة تعمل على تعزيز حقوق الإنسان في المنطقة العربية. تأسس المعهد بمبادرة من المنظمة العربية لحقوق الإنسان(AOHR)، واتحاد المحامين العرب (ALU) والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان (TLDHR) ،مع تنسيق ودعم من مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، المسمى حاليا مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان (OHCHR). فبعد سنوات قليلة من إنشائه، حصل المعهد على **جائزة اليونسكو الدولية في** عام 1992 لدوره في نشر التربية على حقوق الإنسان.

ويهدف المعهد العربى لحقوق الإنسان إلى رفع مستوى الوعى بالحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية كما هو معلن في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR) والاتفاقيات الدولية ذات الصلة. كما يعمل على تعزيز ونشر ثقافة حقوق الإنسان

والديمقراطية في المنطقة العربية من خلال دعم برامج ومبادرات تعليم حقوق الإنسان ودعم قدرات منظمات حقوق الإنسان باعتبارها جهات أساسية فاعلة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان بشكل عام ونشطاء ثقافة حقوق الإنسان بشكل خاص. ويتم تمثيل التوجه الاستراتيجي للمعهد من لجُلال هذه التوجهات الإستراتيجية الأساسية الأربعة:

- 2. دعم استدامة وفعالية برامج حقوق الإنسان بالنسبة إلى المجتمع المدنى
 - 3. تطوير سياسات تعليمية مبنية على حقوق الإنسان
 - 4. نمذجة حقوق الإنسان في التعليم الشعبي ودعم عمليات إصلاح المؤسسات والأطر







يحدد هذا الدليل المقاربة التي تعتمدها مجموعة الأمن الإنساني تجاه القيادة الشبابية في سياق التطرف العنيف. استناداً إلى العمل البرنامجي الذي تم تنفيذه في السنوات القليلة الماضية، يحدد الدليل المكونات الأربعة الرئيسية لهذه المقاربة وهي:

- التصور
- ▶ التمكن
- ▶ التشريك
- ▶ والتبادل

بالإضافة إلى التفاصيل العملية لتطبيق مثل هذه المقاربة، يحتوي الدليل أيضًا على مجموعة كبيرة من القصص الملهمة والتوصيات وأفضل الممارسات مقدمة من طرف المشاركين والمعنيين بالأمر. ونحن على ثقة بأن رؤاهم وممارساتهم الإبداعية ستلهمكم في عملكم الذي قد يكون في سياقات مختلفة عنا، وأنكم ستستفيدون من التجربة الثرية لهؤلاء القادة الشباب، وذلك لتهيئة الطريق نحو ضمان مشاركة الشباب الذين يعيشون في المجتمعات المهمشة في الوقاية من التطرف العنيف وفق شروطهم وحسب وقتهم.

لمياء قرار (مديرة المعهد العربي لحقوق الإنسان):

«بالنظر إلى ما تحقق سابقا، وفر المشروع مساحة للتفاعل الإنساني ولبناء العلاقات، والأهم من ذلك، لتمكين القادة الشباب. كانت العملية برمتها حول تطبيق مقاربة الأمن الإنساني وتمكين الشباب من العمل داخل مجتمعاتهم المحلية وكذلك الوقاية من التطرف العنيف. لقد طوّر القادة الشباب مهارات تواصل إيجابية بالإضافة إلى رؤية جديدة لأحيائهم وتمكنوا من ملاحظة أهمية عملهم صلب المجتمع المحلي وعلى المستوى الوطني. وتمكنوا من تحرير عقولهم من السلبية والخمول وعدم الاستجابة وتوجيه أنفسهم نحو الأهداف المحددة. لقد استفاد القادة الشباب من هذا المشروع على المستوى الشخصي بالإضافة إلى التأثير الدائم الذي كان لهم على المجتمعات التي يشكلون جزءًا منها.»

